الجزء الاول من تفسير القران الكريم

للامام الهمام علم الائمة الاعلام شيخ الاسلام مفتي الانام علامة زمانه وفهامة اوانه مولانا الشيخ بدر الدين بن رضي الدين الغزي الشافعي رحمه الله تعالى برحمته آمين

من اول البقرة الى اخر الانعام

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين [illegible]

وقف وحبس وسبل وتصدق بجميع هذا [illegible] على كل من اراد القراءة به عالماً كان او متعلماً [illegible] راجياً بذلك وجه الله [illegible] قول رسول الله السيد الرؤوف الرحيم صلى الله عليه وسلم حيث قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او ولد صالح يدعو له او علم ينتفع به [illegible] فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه [illegible] جمادى الاول سنة [illegible]

الحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible] ١٠٩٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم ❁ حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

الحمد لله الذي هدانا ❁ وزادنا من فضله ايمانا
وانزل الذكر الحكيم جمله ❁ من لوحه المحفوظ حافظا له
في ليلة القدر لسمة السما ❁ ثم على خير الورى منجما
فكان انجم الدنيا باديه ❁ منيرة من الضلال هاديه
مفتتحا بحمده مختتما ❁ بالاستعاذة بديعا محكما
مفصلا بسور وايات ❁ فيها فصول نوعت وغايات
فهو كتاب قاطع تبيانه ❁ بين الانام ساطع برهانه
وناطق ببينات وحجج ❁ ظاهرة ولم يكن بذي عوج
وانه حبل الهنا المتين ❁ وحجة على جميع العالمين
مفتاح دنيا ثم دين عزبي ❁ مصداق ما سبقه من كتب
معجز بسورة او آيه ❁ لمن عدوا في البلغا غايه
فعجزوا وعنه ولكن عدلوا ❁ الى المجالدة لما انخزلوا
فقلبوا الى التي هم بها لا لدجمعهم لما ظهر ❁ خير الانام المصطفى المشفع
ثم على المختص بالفرقان ❁ معجزة تبقى على الزمان
ازكى صلاة الملك السلام ❁ ثم الملائكة والانام
والآل وصحبه والتبع ❁ وافضل التسليم منهم ابدا
ما كوكب صال واستوى ❁ فالتفسير اشرف العلوم وخير ما جالت به عين الفهم
اذ هو منها الراس والرئيس ❁ واسها الثابت والتاسيس
ودفاتح الابواب من معاني الفاظ ❁ ما استودع في القرآن
من كل سر غامض وحكم ❁ مبهم امر عارض وعلم
نزله فايدة يسارع لها ❁ وموضوع وحد جامع
فايدة التفسير الاطلاع ❁ على كلام الله واتباع
ما فيه من امر ونهي يكشف ❁ بذا عجايب به لا توصف
موضوعه كلام ربنا القديم ❁ هادي الورى الى الصراط
وحده علم به قد عرفا ❁ معنى كتاب الله من غير خفا
ولفظه مع خلفهم في كلمه ❁ ثم بيان حكمه وحكمه
فبعضه يدرك من مدلول لفظ ❁ وبعضه من المنقول
وهو والتاويل قد تخالفا ❁ في راجح وقيل بل ترادفا
ثم على الاول فالتاويل يكون ❁ حيث احتمل التنزيل
اشيا والتفسير ما لا يحتمل ❁ الا الذي من الكلام قد نقل
بحجة صحيحة والراي لا ❁ يليق الا بالذي قد او لا
ومن يفسر دون حجة فقد ❁ تبوا المقعد في النار يجد
وانه ولو اصاب مخطي ❁ قد جا في الحديث ذا والنبا
للترمذي والنسائي وهو حسن ❁ ولابي داود الفاني السنن
ومذهب الراغب في التفسير عمومه ❁ وهو من المنصوص المشهور
وهو على اربعة اصناف ❁ صنف جلي بالبيان واف
ومتشابه خفي يدركه ❁ فهمنا القاصر ليس يدركه
استاثر الله به القدير ❁ فشاننا الايمان والتسليم
ونتم اسرار عليها اطلعا ❁ نبيه فنحن لن نطلعا
الا على الذي النبي اذ نا ❁ فيه كما نقله المثبت لنا
والثالث الغريب من الفاظه ❁ يفهم بالمنقول عن حفاظ
وعلم التصريف ونحو ولغة ❁ لفهم ما اراده مبلغه
ونحوها علم المعاني والبيان ❁ وما به يدرك اعجاز القران
والرابع المحكم مع بعض خفا ❁ يحتاج في تفهيم ان يكشفا
من جهة المعنى وما اريد به ❁ وما اتى في شانه وسببه
اما بقاطع من الدليل اذ ظاهر ❁ من جهة التاويل
وذا كخط العلما الخوض ❁ فيه فكم زهى لديهم روض
وذلك التقسيم معناه ورد ❁ عن ابن عباس وثيق بسند
وقد تكلموا على القسمين ❁ الاخرين لا المتقدمين
فان تبيين المبين عبث ❁ وليس نفس عاقل تحدث
بالخوض فيما استاثر الله العلي به ❁ فذاك عبث كالاول
والعلما فيها كم حرروا ❁ مولفا فانتهوا او اختصروا
تنوعوا في الوضع والترتيب ❁ وابدعوا في الجمع والتهذيب
واستنبطوا انقا بيا مهمه ❁ واتقنوا النقل عن الايمه
ومن مهم النقل اسباب النزول ❁ فابرزوا منه اذكا الناسخ والمنسوخ

وعلم ناسخ مع المنسوخ ❁ وما رووه عن ذوي الرسوخ
من مجمل بين او عام يخص ❁ ومن قراءات وتفصيل قصص
ومن اصول اتقنت وضبطت ❁ ومن فروع بينت واستنبطت
واوضحوا الاقوال والمذاهبا ❁ واستطردوا لما غدا مناسبا
فشكر الله تعالى سعيهم ❁ وزان وعيهم وصان رعيهم
وانني قد سرت خلف السافر ❁ مقتصر الكن بحسب الطاقه
لعل ان احشر في عدادهم ❁ مرتجي الامداد من امدادهم
وان اكن لست هناك فهي ❁ فيض نيل وليس ما عسي
فالباب مفتوح لمن سيطرقه ❁ ومن اتاه ليس عنه يغلقه
هذا وقد سلكت نهج السابله ❁ مستصحب الزاد معادا زادا
مقتبسا انوارهم مهتديا ❁ ملتمسا اثارهم مقتديا
مع انه انجد من راي حسن ❁ ففضل ربي لا يخص زمن
وانه قد عمني في صغري ❁ فكيف بعد دني اوان كبري
حاشاه ان تخاب عني سجم ❁ او انه يقلع دون صيبه
عودني من فضله الجزيلا ❁ ولطفه ما زال بي جميلا
ولم يزل بمنه يعيني ❁ من كل ما يسوء كل حين
وكم له جل علي من منن ❁ ومن عوارف بسر وعلن
ايسرها ليس يفي شكر الورى ❁ بعشر عشرها ولو تكررا
وانني قد استخرت الله عز ❁ في نظم ابيات على بحر الرجز
واضحة الالفاظ والمعاني ❁ بديعة التوضيح والبيان
مفسرا بها كتاب الله ❁ وما زجا الفاظه كما هي
وان تقرب انتظام لفظ ❁ فقد اوضح الكلام
مع انني اذكر لفظ الايه ❁ تلاوة اقصدها بدايه
فات بلفظ منزل في الذكر ❁ ولو اخل مع وزن الشعر
ان اذكر اللفظ فيه ما التزم ❁ ومن لم يعقل لقصدي قد فهم
كصنع كشاف وغيره منها ❁ وانما اذكره تبرعا
فقصده
نحو التقول في التفسير لم ادر ❁ التبيين والتقرير
على سبيل الاقتصار ذاكرا ❁ ما ليس واهيا ومن جاء حرك
ذكر الضعيف مع بيان المبهم ❁ والضبط للوهم والمتهم
وما غدا محتملا وما دهي ❁ ذكرته جميعه منبها
والقصد ما ذكره المفسرون ❁ وغيره مما له لا ينكرون
مع سرب اعراب اليه يفتقر ❁ د ذكر ما من القراءات اشتهر
مصرحا في العزو بالاسماء للسبع ❁ فالثلاثة القراء
ودبار مزية لاسم المقرى ❁ بر من طيبه عرف النشر
وهو ورمز الشاطبي بالاحرف ❁ لا اخر السبعة ثم تختلف
ابو جعفر وابن وردان ❁ ثم بن جماز ها العلاما
ليعقوب رويس وادي ❁ كذا كروح قلم شا
وخلف اسحاق ادريس له ❁ ورمزهم النقط فلن تعلم
ورمز كوفيين بالكلام ❁ لهم والشامي
لكوفيين عن شعبه لهم ❁ سوى حفص يقال
وحمزة وخلف هما ❁ ومدنيه وبصري
وخلف مع الكسائي ❁ وتا من مع تاسع هما
مكي وبصري مكي مدني ❁ و الشامي المدني
والفرق بين رمزنا بالاحرف ❁ ورمزنا بالكلم المولف
توزيع الاول وجمع الثاني ❁ ولو توافقا على المباني
ولست اذكر من الشاذ سوى ❁ نزر لامر ماله اللفظ حوى
وعن ابي معشر المقرى الطبري آتي بالمسرد ❁ من عدد الايات
والخلاف على اصطلاحه يعول ❁ داني
فمدني نافع وابن كثير ❁ مكي ولابن عامر هشام شير
ولابي عمرو ويعقوب معا ❁ بصري اسماه له قد سمعا
وعاصم حمزة والكسائي ❁ خلف الكوفي من القراء
ومدني مكي يقال حرمي ❁ وحرمي بصري حجاز بانهى
حيث ابو عمرو وبمكه ولد ❁ تابعه يعقوب فيما يعتمد
وحرمي يتلى ❁ وكوفي سواه ما سمي
مع زيادات وتصحيحات ثم اعتراضات ❁ دمع تخريج احاديث ترى في كتب التفسير مما مرا
عن النبي المصطفى والاصحاب ❁ اذ التخاريج لها كالانساب
فان من لم يدر التخريجا ❁ لها يصير امره مسرعا

ال اي ذات صحة او حسن او ذات ضعف سند او للنز * ايحصل اسند لاله بذا على يقول ذا او كونه ما قبلا
في الدهر لم اسبق الى مثاله ولا ترى شيئا على منواله * فانه مع نظمه المسهل للحفظ والضبط مبين جلي
فيا له من نعمة حسنه وحلة بهيه وسيمه * وبحر علم قد احاط وحلا واخرج الدرر واصناف الحلى
وروض تحقيق بهي انف ذي ثمر زاه وذي زهر نضر * وبكر تصنيف علاها شرف ما رفعت عنها العيون سجف
لي كان ذخرا ويكون ذخرا فالحمد لله تعالى شكرا * سميته التيسير في التفسير وان اردت البسط في التعبير
فاصنف التيسير للتبيان واضف التفسير للقرآن * او سمه بمنحة الرحمن فانه من منح المنان
والتي الهمت بعد ذلك من عالم الغيب بان ذلك * يسمى بينبوع الكلام المنتظم من فيض مجموع جوامع الكلم
واسال الله بلوغ الامل والعلم مقرونا بحسن العمل * وان يمن بالرضا وينفعا به وبايهم المطالع الدعا
اخبرنا جماعة كابن ابي شريف البرهان شيخ المذهب * وشيخ الاسلام ابي يحيى لهما عن شيخ الاسلام امام العلما
وهو الشهاب بن علي بن حجر يرويه عن ابي هريرة الابر * ابن الامام الحافظ ابن الذهبي عن الراعي عمر المهذب
هو ابن العباس وذا كالرازي عن الامام الاوحد ايضا ولي * واخبر الثاني عن الحبر الوفي عبد الرحيم بن الفرات الحنفي
عن حافظ الوقت الكناني ابي عمر عن شيخ الشيوخ الاكبر * احمد نجل هبة الله ابي الفضل عن ابنة كندي زينب
عن زينب هي ابنة الشعري عن اوحد العصر الزمخشري * بكل ما الدين من تفسير وغيره منظوم او منثور
ومن هنا الشروع في المقصود بعون ذي الملك المعبود * واسال الله تعالى رحمته ونظرة تشملني والامة

هي في الاصل مصدر كالعاقبه * لاول الشي غدت مناسبه
معناه مفعول بها النقل لاسمية او صفة في الاصل * والمبالغه تا آتية كما بعلامه او براويه
ونقلت لبدء ما يفتتح به وبعضهم لذا بوجه رجح * وانها تضاف للكتاب وتركها اما للاقتضاب
لعدم اللبس او احمل سببه العلمية بوجه الغلبه * ثم الاضافة بمعنى اللام لا لكن ومن قدر من قد دهلا
وذا لكل اسمائها ومن اسمائها ما دل كثرة على ارتقابها * فاتحة الكتاب ام القرآن ام الكتاب وافتتاح القرآ
والكنز والسؤال والشفا والحمد والاساس والدعا * والشكر والصلاة ثم الوافيه شافيه سبع مثان كافيه
نور وقرآن عظيم قيلا سورة حمد قصرته او اولي * ثم المناجاة وتعليم الدعا والرقية التفويض كل منهما
وغالب المذكور في اخبار جيدة تروى عن الاخيار * وانها سبع وفيها البسمله او عوضوا عنها عليهم اوله
وقيل انها ثمان عدا وقيل بل ست فلم اعدا * وقيل بل تسع فزاد نعبد بدعوى الاتفاق لا تعتمد
والخلف في الرحيم في الاولى عن مكي وكوفي وانه الحسن * كذاك انعمت عليهم مدني شامي وبصري والسوى لم يعتبر
وانها مكية وقيل بل في البلدين لفظها الزاكي نزل * بالسبع المثاني سميت لكونها لدى الصلاة تثنيت
وعن مجاهد يقول نزلت بطيبه مقالة ما قبلت * وقيل نصفها بمكة نزل ونصفها هو بطيبة كمل

والاستعاذة على وفاق * ما جاء في النحل بالاتفاق
رجح في البدء وفي الاثنا لمن تلا والجهر للقراء * عن حمزة الاخفا جاء في النقل في غير فاتحة وفي الكل
وقيل عن قالون جا الاخفا اي مطلقا وجاز هذا ضمنا * وان يجي بزيد او بنقص فجائز حيث اتى في النص

قبل القراءة لدى الجمهور محلها وقيل في الاخير * وجمع الامام بين القولين بانها تطلب في المحلين
ثم عليها الوقف جاز والصلة بما يلي من ذكر او بسمله * وهي على القول الصحيح تندب وقال اهل ظاهر بل تجب
وانه عن غيرهم منقول اما الامام فله تفصيل * وقيل في حق النبي وجبت وانها في حقنا قد ندبت

هي من القرآن عندنا بلا * خلف هنا والغير عنه نقلا
فيها خلاف وسائر السور غير براءة خلاف اشتهر * لنا وغيرنا بحيث تفتتح سلك سورة منها رجحوا
وقيل بعض آية وقيل بل بعض لها وقيل لفظ استقل * في اول السورة اما النمل فبعض آية بقول الكل
ونصفها الثاني الى النهاية في هذه السورة قطعا آية * واتفق القرا على القراءة لها هنا والترك في براءة
واختلفوا في غير ذين فخالف وحمزة وصل كل اوحد ثم * لها وعن خلف سكت وفصل بها ... ومن ورش
الاصبهاني واما الازرق حكى خلافا عنه وهو مطلق * ايضا الباقيهم اتوا بالبسمله وتركوا مع سكت او مع الصله
واختار بعضهم لمن قد وصلا السورتين ان سكت فصلا * في الاربع مدثر قيامة انفطرت تطفيف ذي الندامه
والعجز والبلد حيث ميزه رابعها العصر يليها الهمزه * لاجل ما في اللفظ من شناعة بلا وويل قصدوا اندفاعه
وصاحب السكت بها يختار له الفصل في جميعها بالبسمله * وجاز بالاطلاق ذكر البسمله غير براءة سكت او صله
وبينها وبين الانفال احذف وصلا او اسكت ان اردت او قف * وبسمل البادي بوسط السورة من بعد الاستعاذة المأثوره
وقيل ذا اخص من قد بسملا ما بين سورتين ثم احتملا * المنع والجواز في براءة حيث ابتدا من وسطها القراء
وان وصلت سورة بالبسمله فالقطع بعد لم يجد من طلبه * اذا وصلت بختم السورة وجازت الثلاثة المذكوره
اذا عرفت ذاك فلنعد الى * الفاظها مفسرا ما اشكلا
الباء في بسم تعلقت بما قد حذفوه وهو فعل فيهما * تقديره بسم الاله اقرا وقيل بل باسم الاله ابدا
وكل من فعلا بذا اللفظ بدا يضمر ما جعله له ابتدا * وقيل ان الاسم فيه قدرا وهو الذي لم الامام نصرا
وابن هشام قال لا اعمالا لمصدر محذوف وقالا * يشبهني وقد يجاب ان القصد لا يعمل مصدرا وثم اعملا
مبتدا او المبتدا بعامل خبره وحسنه لا يختفي * وقدروا ما قدروا مؤخرا فقدموا معموله اذ ذكرا
كنحو بسم الله مجراها كذا اياك نعبد ونحوه فذا * اوقع الابتدا به اهم او وفق للوجود مع قصد العظم
حيث على القراءة اسمه علا مقدم فانه قد جعلا * التمام من حيث ان الفعلا ما تم واعتبر شرعا الا
ان صدروه باسمه ففي الخبر من طرق يقول سيد البشر * صلى عليه الله كل امر ذي بال اي شان عظيم القدر
لم يبتدا فيه ببسم الله وفي رواية بحمد الله * فهو اجذم وجا اقطع ابتر وبركة تنتزع
روى ابو داود هذا في السنن وغيره وهو صحيح او حسن * فالبا لاستعانة يقال ثم وتطرد بكتبت بالقلم
وقيل للالصاق وهو الاصل او للمصاحبة اذ يحل * محلها مع او يكون الحال عنها وعن مصحوبها يقال
تقول اقرا مع اسم الله او مسميا له وكلا قد حكوا * قيل وذا اصح في الدلالة تحاشيا عن جعل الاسم اله
ومن غريب النقل ان الباء لقسم هنا ابتداء * فاتحة اقسم ان ما ذكر فيها يجي وكذا باقي السور
وكسرت وحقها الفتح لما من صفة الحرف وجر لزما * كما للام للامر تفصل وجدا ما بينها وبين لام الابتدا

نقل

بلغ مقابلة

قبل

وذا وما بعده قد قيل على السنة العباد فالله علا * علمهم تسمية لهم وان يحمد منهم على كل المنن
وكيف يسلكون من فضله هداية لمستقيم سبيله * واعترض البلقيني هذا قالا دس الزمخشري به اعتزالا
فوزنا بحمد نفسه كما نشر ووصف قد اتسما * وليس ذا بظاهر واقراء قدر وهو بالمراد ينبئ
والاسم لفظ دل بالوضع على موجود اي في الذهن حيث علا * او في العيان اذ نحو ما اعترض بنسبة الى زمان مفترض
احدا اسما تعد عشرة بهمز وصل بدت مشتهرة * وهي ايمن اسم است ابن ابنم وامرو اثنين وتانيث في
وهو في مذهب اهل البصرة لكونه مستعملا بكثرة * ودم في مفصل قد ذكرا من ايمن عدا مختصرا
حذف منه العجز فابتني على تسكين الاول ثم ادخلا * عليه همز الوصل في ابتدا لذاك صرف على اسماء
سمي اسما بما سمي واستبعد القلب عند غيرهم اذ ما اظهر * وعند منه فهو اي من النقل مع انه على خلاف الاصل
وشتق عندهم من السمو بالضم والكسر اي العلو * وقيل بل من سمة اي وسم وهو العلامة استقاق الاسم
حذف الواو عنها عوضا الهمزة وصل وهو غير مرتضى * فالهمز لم يعهد دخوله على محذوف صدر علم منه بدلا
وقال سكي وقال الكوفي الظهر في المعاني لا التعريب * بعكس قول اهل بصرة وقال هنا ابن برجان في اسم ذي اخلا
نحا ما يا قول اهل البصرة وفي سواه قول اهل الكوفة * ثم لغات الاسم سبع في العدد وقد جمعتها ببيتا انفرد
اسم بضم اوله الكسر كذا اسم وثلثه مع قصر * وقيل بالتثليث في الجميع وما عدا ذاك من الموضوع
وقال في شاهده من ينظم بسم الذي في كل سورة سمه * واسمه اسماك سمي مباركا اثرك الله به ايثاركا
قد وردا بالضم ثم الكسر في ذلك الشعر وهذا الشعر * ومن يقل بدا بهمز الوصل ان يزيدها الذي سكن
ووضع بسم الله خطا بالالف فكثر استعماله لذا حذف * والباء عنه عوضت فطالت ولا لصاقها بالاسم نالت
بعد انخفاضها ارتفاع شان مع كونها مفتتح القران * فذا اسند الخطيب عن عبد الله هو ابن صالح حدثنا معنا
كتبت عند الليث بسم الله مع رفع لبابها فقال مه لكم * عنيت معناه فينبغي اذن تطويلها نزرا على تلك السنن
وقيل لا حذف وانما انفصل بسم الباء مع بقيد حصل * عين المسمى اذا اريد به الذات للشي وذا لا يشتبه
وان اريد لفظ فهو سواه او وصف والاشعري قد نحاه * انقسم انقسامها منفصلا لنفسه وغيره ولا ولا
قال الامام بحث من في ذا بحث اشد الوضوح نوع من عبث * ثم التبرك والاستعانة في الفعل كان باسمه سبحانه
لاجل ذا ما قال بالله وفي ذلك تمييز له عن حلف * والاسم والتقديس وهو الله قد قيل ان اصله اله
اسقط منه الهمز ثم ابدلا بال للتعريف وبعد جعلا * لذات واجب الوجود علما قال لذاك الباء لزما
وحده مع حذف جرسها لانها ابو كرم مع شذوذ دقها * وفي الندا وصل وقطع علما وذهب القاضي لان العلما
غلب فيه وهو في الاصل صفة ولم يزل محققا قد ضعفه * فالوصف لابد له من اسم يجري عليه عند اهل العلم
فلا سفا الموصوف هذا الزما ومن غريب القول ان اسما * يعرف بالذات ولكن بالصفات فليس يحتاج لذا الى اسم ذات
فلا يضر ان يعينا العلم واللام للتعظيم منه فحما * في غير جره وقيل مطلقا وغالب العجم بهذا انطقا
واختلفوا انجا بعدما يمال نحو نزي الله وقرينه الثالث * وانه اختص بمعبود بحق وكل معبود به قد انطلق
اسم الاله لكن المصوب عليه معبود بحق غلبوا * مع انه لم يعتبر اطلاقه الا على من نوى استحقاقه

ثم

ثم الاله فاشتقاقه يرى فيه خلاف عندهم قد كثرا * وقيل ما اصله بالاله بل من غيره اشتق وبعضهم نقل
فيه ثلاثين من الوجوه مع الها يكون من توجيه * وذكر ذا يليق بالمطول من كتب لذاك نظمي اهمله
والاكثرون انه اسم قد جمد ليس بمشتق وهذا المعتمد * وانه لاعرف المعارف يخرج عما قيل من تخالف
في مضمر وعلم ايهما اعرف ذا السيبويه ينتمي * قيل وقد روي في المنام فقال انه لقي اكراما
وفي نعيم فوق وصف الواصف بقوله في اعرف المعارف * ثم الجلالة لعتم افردوا بها الصلاة ثم لا تنعقد
بها اليمين مطلقا والنووي صححه وقيل صح ان نوى * وهو كناية ولا اضطرار ملجئا عنهم من الاشعار
اقبل سيلها من عند الله يجرد الحبة المغلة * وابن الصلاح قال انه لغة نقلها الزجاج فيها بلغة
قيل وما دعي الاله احد باسم له الا وفيه يوجد * حظ لنفس سوى الله فلا حظ لها فيه ويدعوها الى
توحيده وغيره قد يقتضي تعرضا عند الدعا للغرض * ونعت الاله بالرحمن وبالرحيم اسمان مشتقان
للمبالغة مبنيان من رحم الاول كالغضبان * والثاني كالسقيم منقلبين من غضب او سقم لازمين
فانقل الى رحم بالضم رحم ليحصل البنا من فعل لزم * وقيل بل جاز مع التعدي بناؤه وما خلا عن بعد
في اللغة الرحمة من معروف برقة القلب مع التعطف * كيفية لنفس تستحيل في حقه فهو اذن محمول
على الارادة او الاحسان للذات اول وفعل ثان * وتلك غاية لها وغالب اسمائه لغاية مناسب
فانها عند فعال دون المبادي فهي انفعال * وخصص الرحمن بالتقديم لانه ابلغ من رحيم
فانه يختص بالله كما لرحمتي دنيا واخرى عما * ورحمة الرحيم قيل قاصرة اما على الدنيا واما الاخرة
ورحمة الدنيا تعم الكفرة وعندهم عظيمة محتقرة * ورحمة الاخرى تحوز عظما جميعها وهي تخص المسلما
ثم الزيادة التي في المبنى دلت على زيادة في المعنى * فان معنى قطع المشدد ابلغ من مخفف وازيد
وللمبالغة ذان الوزنان وزاد بالتكرار وزن فعلان * ونقضوا بحاذر وحذر لكن اجيب ان ذاك اكثري
ولا تناف ان رايت واردا في الانقص البنا معنى زائدا * بسبب اخر كالاتباع بنحو ام خصص بالطباع
وذا والملاقيان في الاشتقاق كصد صديان * اتحدا نوعا فاما حذر فضم قد شرب وحاذر
هو اسم فاعل وذان مطلقا من حيث معنى لهما تفارقا * ودل رحمان على اصول نعم وفضله الجليل
ثم الرحيم للدقيق واللطيف فهو لمعناه تتمة رديف * رحمن اسم الذات او صفة يخص لذا الرحيم ردفه
وقيل بل معناهما قد استوى كما ابو عبيدة ذاكر روى * وحافظوا بذلك التقدير على وفاق الاي في الرحيم
ومنع الرحمن صرفا والمنع تخصيصه بالله انه يقع * له مؤنث على فعلانه فعلى ولكن طردوا اوزانه
مع انا نختار ان لا يصرفا لكون فعلى جاء لا بل انتفا * فعلانة والحق ان الصرفا له ومنع الصرف كل ينفي
وقيل في الرحمن لا اشتقاق له بل هو من اسمائه المرتجلة * قيل والاشتقاق للرحمن جا في الخبر القدسي حاز حجا
احمد نحو الترمذي مع ابي داود والبخاري اي في الادب * وهو انا الرحمن قد خلقت الرحم الرحمي لها اشتققت
اسما من اسمي القرطبي نقلا انه نص في اشتقاقه فلا * معنى لذا الخلاف قلت لا ارى ذاك نصا بل دليلا ظاهرا
وقيل ان الله كالرحمن وكالرحيم الكل بالعبراني * وجعلوا الاصل لها ثلاثا لاها ورحمانا ومرحاما

جامعة النجاح الوطنية

وخصصت بذي الثلاث البسمله ليعلم الذي لهم اهله * ان الذي يعبده يجي للاستعانه به قد استحق
فانه مولى جميع النعم من الموجز او المتقدم * ومن صغيرها ومن كبيرها ومن جليلها ومن حقيرها
متوجها الى جناب سيده ملازما للباب * ويقطع العلق عن سواه مستيقنا بانه مولاه
قال الجنيد انما في بسم الله هيبته سبحانه وتقواه * قال وفي الرحمن عونه وفي معنى الرحيم حبنا للروف
وهو وصف بالجميل * ثابت بلا تحويل

كذا حده الزمخشري في فايق متبعا للسلف * وغيرهم الفاظه كثيره في حده والكلمة المشهوره
انه وصف جا للتبجيل بالاختياري من الجميل * بالذات او بوسط قد سوغه في وصف ربنا وهذا في اللغه
وكونه من اللسان ينشو لا نشترطه وهو فعلا ينبي * في العرف عن تعظيم من قد انعما من حيث ان يكون منعما
والمدح فالثنا بالجميل بلا قيد فمن حمد يكون اشملا * والشكر في اللغة وادري الحمد في العرف والشكر بعرف قصد
صرف عبد كل ما قد نوله الله من شي لما خلق له * نقيض حمد ذمهم والشكر نقيضه كفرانهم والكفر
نجا الدين ذا عليه والقدما في حمد نعم كفور فيهما * نقيض مدح الهجا فالثبت فيه نقيض تحسين لمدح نقيضه
وقد حكوا في جمع حمد احمدا وهو في الاصل مصدر لحمدا * فالحمد مبتدا ولله خبر واصله النصب كما جمع ذكر
من جنس مصدر اتى منتصبا بفعل الاضمار فيه وجبا * في معنى الاخبار اتى كلفوا وعجبا سبحانه وشكرا
وعدلوا للرفع اذ دل على دوام حمد وثباته بلا * حدوث او تجدد والاتيان بذاك للثنا او للابانه
او بهما وذا الاخير فيه وال للاستغراق او ما يعهد * او هو للجنس وهذا اقوم واللام لاختصاص حمد تعم
من عنده انه يختص به وذا مع استغراق ال لا يشتبه * كذا الجنس اذ ثبوت الاختصاص لو كان فرد لسواه والحوا
حمدهم من اصفيا من انبيا ومن ملايكة واوليا * لا غيرهم فليس فرد منه لغيره اذا الحيث عنه
وعلل المرسي ابو العباس ذا قد علم رب الناس * بعجزهم عن حمده فحمدا في ازل نفسه ثم وجبا
حمدهم وما بهذا من باس سمعهم فاختار ابن النحاس * ما انعم الله بنعمة على عبد فقال الحمد لله علا
الا وكان الحمد منها افضلا لو عظمت معناه ما نقلا * عن النبي او قال الا كان ذا اعطاه افضل ما اخذا
فانظر الى معنى الاول اخرج ابن ماجه لما يلي * وقال ... نصنا به الذي الحمد له قد اثبتا
والرب اما مصدر به وصف او اسم فاعل بحذف الالف * كالبر والبار بمعنى مالك او سيد قيل وغير ذلك
وليس يطلق على غيره جل الا مقيدا كرب الدار جل * والعالمون قيل جمع عالم اسم لما يعلم به كالخاتم
غلب فيما يعلم الخالق به من جوهر وعرض لا ينتقم * امكانه وانه مفتقر لواجب لذاته يوتر
وهو على موجده علامه اشتق من علم او العلامه * وانما جمع كي يشمل ما تحته من جنس به كل سما
فهو رب ما سواه مطلقا من كل ممكن على ما حققا * او مالك للخلق جن انس ملايك او كل ذات نفس
او خص بالناس فكل اشتمل على الذي في العالم الاكبر حل * او خص بالانس والجن كما عن ابن عباس رواه العلما
وغلبوا في جمعه من يعلم اي عاقل كل وصفهم * فجمعوا ايا او واو ونون وقيل من اسما جمع عالمون
واختير في النحو وفي الوفيه تقريره شرحي على الالفيه * قال ابو حيان انه جمعه شذ وجمع بالواو والنون اشذ

ووقف بها السيب على شموخ نون حتما لسمعوا لنحو العالمون * وهذه الايه فيها اشعار بانه حي عليم مختار
وان كل الممكنات تفتقر لموجدها فكل مفتقر * في حالة البقا المبقيه كما يحتاج للمحدث ما قد عدما
قال الامام والمربي يرجح على الذي رباه حين يصلح * الا الا له فرسا لعل عليه يربح نفرز من عمل
والعالمين والدين المقلون حرصا على التحريك حيث يفتحون * وقد اتى في وصف الكريم بالرب و ... و
قالكل للاصفات واقعه للمدح لا اسم علم متابعه * وقدم الرب لان المالك يوقع في النجاة والمهالك
عبيده حيث له التصريف بالحق في المملوك لا يحيف * وجاء بعد الرب بالرحمن وبالرحيم فذووا العصيان
بذاك املهم تنبسط في العفو والرحمة اذ لم يقنطوا * ثم سياق هذه الاوصاف قد اشعر ان من بها فانفرد
مع كونه مالك يوم الدين اي ليس سواه فيه مالكيه * هو الذي لحمد يستحق لا سواه اذ ترتب الحكم على
وصف بعليته قد اشعرا وذانك الوصفان قد تكررا * لقوة الرجا حيث البسمله من جملة السوره لا كالتكمله
وبين رحمته رب العالمين فوصلوا لحمد رب العالمين * واشعر ايضا بطريق المفهوم ان الذي ليس بتلك موسوم
ليس بمستاهل ان نحمده اصلا فكيف ساغ ان نعبده * فهو دليل قوله اياك نعبد فهو المستحق ذاك
... * اي يوم الجزا يوم القيامة بهذا ميزا
قرا يعقوب الكساي خلف عاصم مالك باثبات الالف * وغيرهم بدونها والمالك تصريفه بالملك في الممالك
مامورها وغيره والملك تصريفه بالملك فيما يملك * وغيره من كل مامور فقط وذا اصح ما به الكل انضبط
وقيل في الملك انه اعم اذ الولاية له كانت اتم * وقيل بالعكس فهو المالك الطير والثوب وغير ذلك
وقيل بل ترادفا اي من قدر على اختراع وابتداع للصور * ومخرج من عدم الى الوجود وليس في اعيرالهنا الودود
واليوم من طلوع فجر والى غروب شمس وهو يطلق على * مطلق وقت ثم يوم الدين زمن امتد على تولين
بلا انتهاء او الى انقضا الحساب ثم المصير لنعيم او عذاب * والدين ايضا طاعة وعادة والشرع والاسلام والقضا
والعز والذل كذاك شان وملة وخدمة احسان * والملك والغلبة السلطان والقهر والتدبير والعصيان
والحال والحساب والمواظب من مطر او لين لا غالب * توحيد استعلا استيلاد والحكم والاكراه والقضا
والداء والسيرة ثم الورع فانظر لما منها هنا قد يقع * وشاع في الجزا والكثار ما ذكر غيره وقيل فيها
فرق لطيف فالجزا مع الدين قد علموا انه قدره ليس يديه * فذون او اكثر او ما برزا لغيرهم ما هو دين بل جزا
منه كما تدين يا هذا تدان وهو في الانجيل والتوريه كان * والشعر والمثل ثم في الخبر لابن عدي من حديث ابن عمر
وهو ضعيف وله شواهد من ذاك موقوف رواه احمد * ومرسل رواه عبد الرزاق والبيهقي وثقات حذاق
اضيف للظرف اسم فاعل على سنن مفعول ومنه نقلا * يا سارق الليلة اهل الدار فجاءت الليلة بانكسار
وخص بالذكر لانه بما يقع فيه قد غدا مفخما * او لانفراده علا بالملك فيه وبالحكم بدون شك
وذاك لانقطاع كل رابطة فالامر لله بغير واسطة * اي مالك الامور يوم الدين بل وله في ذا اليوم ملك لم يزل
فصح ان يقع مالك صفة مع الاضافة بمحض المعرفة * كما اذا اردت منه الماضيا فان تردحالا به او اتيا
لم تفد الاضافة التعريفا وما بها معرف موصوفا * واليوم واجبا الوقوع لكان وقع ماضيا وجاز اذن

الحذاف

ووقف

جامعة النجاح الوطنية

واختار يوم الدين لا القيم وما يتم هاهنا مقامه ۞ لانه فاصلة ثم اشتمل على جميع ما بذا اليوم حصل
والوصف بالرحمة اذ كررها مالك يوم الدين بعد فاترها ۞ تجد انبساطه كما استقل تخوف اي كن ان علمت ذا وجل
فان الاعمال يوما تنتظر يبدو به الجزا من خير وشر ۞ فكان يجزيه بالميزان ومومن ان كان ذا عصيان
يجزي بحسبه وقد يعفو له وغيره يجزى بما قد عمله ۞ فاذ تكن رب معاملات فانه يجزيه بالجنات
وعارفا فالوهب منه والنعيم ولذة النظر للوجه الكريم ۞ والذي يقول فاي مالك وكرر الرحمة قبل ذلك
اربع مرات لئلا ينفطر قلب ذوي العرفان بما قد ذكر ۞ فلت وجاء ذا الرب فانظر الى سفنة المراقي
وادغم المثلين والجنسين والمتقاربين مما حرفينا ۞ اتفقا في صفة ومخرج في مخرج لا صفة وما يجي
متقاربا في مخرج او صفة حدود الانواع بذا مكشفه ۞ وقد يلاقيا بخط فانا نذير اظهره لفاصل هنا
ومع وجود الشرط الادغام احد وصيد للدوري وللسوسي وله ۞ وقع في كلمتين وسمح مع مناسككم سلككم ومنح
في اسمكم ويامنونا دون المشدد دخلهم هنا ۞ مع جزم اول كيخل لكم مع ال لوط ذي واو تقسم
ما قبلها هو والذين ثلا وقيل واللاي يبس اي على ۞ ابدال همزة يا سكنت قالوا وللبزي فوجهان ثبت
احرفها اوتا وثا حا وراء ثم قاف فاء ۞ والعين والغين وكاف سين واللام والميم وواو نون
والها ثم اليا سبع عشر منه الرحيم ملك ادغم ما يجي ۞ وغيره لا يختفي فيتبع وليتبع الذي فيه وقع
ومثل ذاك المتقاربان ان يدغما والمتجانسان ۞ رض سنشد حجتك بذل قثم للجنس والقرب جميعا ادغم
دون الموانع الثلاث الاول ومثلها الجزم على القول الجلي ۞ لجيب شيا واشد ذكرا مخرجهم بعد شديد يقترا
فليس يدغم ولكن يظهر وما يجزم عن قريب يذكر ۞ وذكر ما تدغم فيه الاحرف من كتب الفن والاصل تعرف
واخترت ان اذكرها ملخصا ثم على الخلف بها منصصا ۞ فالبا في الميم ادغامها نشا لا غيرها نحو يعذب من يشاء
والتا في عشرة في الثا والجيم والذال المعجمي والزاي ۞ والسين والشين وصاد ضاد والطا والظاء خلف باد
في البعض كالتوراة ثم الجمعة وكالزكوة ثم في البقرة ۞ وصيشام سرد آت ذا ولتات طايفة اخرى ورا اذا
جهنم مع نضج كلم بونت سعه وقد مضى فكلهم قد منعه ۞ وغير ذا الاخلف فيه للذي يدغمه فاعذ عليه واحتذ
نحو الملائكة صفا وكذا بالبينات ثم او شبه ذا ۞ والثاني تا وذال سين والضاد بالاعجام ثم الشين
كحيث تومرون حيث شيتما وورث سليمان ومنه علما ۞ الحرث ذلك حديث ضيف والجيم في التا بلا خليف
نحو المعارج تعرج ادني السين في اخرج شطاه مع ۞ والحا في العين كمن زحزح عن مع خلاف ثم ذا الا دغم
في عشرة احرف تاء ثاء جيم وذال اعجمن وزاي ۞ سين وشين ثم صاد ضاد طاء ولا يدخل في الاعداد
دال مفتح مع سكون قبلها فانها في غير تا لن تدغما ۞ نحو المساجد تلك والقلايد ذلك او شهد قبل شاهد
داود جالوت [illegible] يفقد صواع بعد في توكيدها ۞ يريد مع ثواب او ظلما ثم ادغموا الاصفاد سرابيلهم
من بعد صرا وذا المعجم في سين او صاد مدغمه ۞ تدغم في الخد للمناسبة سين سبيله وصاد صاحبه
والراء في اللام كاظهر لكم بالفتح بعد ساكن لا تدغم ۞ نحو الحمير بعده لتركبوا مثل ذا قد زال عنه الموجب
لالف قد سبقت ما له مدغم اذ انه اثبت الاماله ۞ وبعضهم بعارض يعتد فلم يمل وسيجي بعد

والسين

٦

والضبط

والسين في الزاي بلا خلاف والضاد في الشين مع اختلاف ۞ اذا النفوس زوجت واشتعل الراس شيبا ثم لا تدغم لا
بظلم ربي الناس شيا اذ فتح بعد سكون سابق فلا يصح ۞ لخفة والشين في الشين فقط بالخلف ذي العرش سبيلا
الضاد في لبعض شانهم على خلف وغيره اخفى المشهور لا ۞ والقاف في الكاف اذا تحرك ما قبلها ينفق كيف وحكى
ذلك في كلمة ان حتما بالميم قل خلقكم وادغما ۞ طلقكن مع خلف وامتنع نرزقك اي ونحوه حيث وقع
فان يسكن سابق لم يدغموا كفوق كل وكميثاقكم ۞ والكاف في القاف للمحرك تال نحو نقدس لك ادغم بتال
ومع تسكينك للمتقدم كتركوك قايما لم يدغم ۞ واللام في راء اذا ما حرك ما قبلها وذا كرسل ربك
ومع سكون سابق فتدغم لو كسرت وهكذا لو تضم ۞ كقوله الى سبيل ربك ثم يقول ربنا كذلك
واظهرن مفتوحة الا لام قال كقال رب فيها الادغام ۞ والميم عند البا تسكن اذا تحرك السابق بالضم ذا
كقوله اعلم بما فان سكن ما قبلها اظهرت الميم اذن ۞ والنون تدغم اذا تحركا ما قبلها في الرا تأذن ربكا
واللام نحو قوله لن نومن لكا فان يكن سابقها ماحركا ۞ يظهر نحو ان يكون لهم واستثني نون نحن فهي تدغم
كقوله نحن له نحن لكا وقيل باظهارها السوسي حكى ۞ وان يكن ما قبل مدغم اعل فالمد والتوسيط والقصر نقل
وهذه الوجوه حالة السكون في نحو هذا حالة الوقف يكون ۞ نحو الرحيم ملك او قال لهم مفتوح قبل الواو واليا
فيه الثلاث نحو كيف فعلا وقوم موسى وبه المد اعتلا ۞ على سواه او يكون صح ما قبل فذا الهمز لن يدغما
ففيه روم وبعض القوم اشارة بالشم او بالروم ۞ لكسر ما ادغم او لضمه في غير با ميم ففق لحكمه
عند ادغام احد الحرفين في اخيه او في نقص وضعف ۞ وقل الذي الحق حرف الفاء في مثلم بذا عن القراء
وحمزة يدغم في ايات وسوف يأتي بعد في الصفات ۞ وهكذا يعقوب في مواضعا في سعوم تراها اجمعا
وللجمع حمسة احرف كما يجي في مواضع فادغما ۞ من بيت التابه في طائفة في سورة النساء
وصحب اول قد تدرعه ان ادغموا الكبير اول الطرق ۞ وادغم النون بلا تامنا في يوسف الكل كما حققنا
لكن ابو جعفر لم يشر الى روم واشمام وغيره تلاه ۞ بالروم والاشمام والادغام الاصح قد صحبه الاشمام
لا الروم والروم اختيار الشاطبي وبكل الاشمام جاء مذهب ۞ اكثرهم وهو اختيار الجزري مع انه لروم لم ينكر
وابن كثير قال ما مكني فهو بادغام له لم يعتنف ۞ والغير مدغم وكل بتها لمصحف عندهم قد وضعا
قل احمد وفي بال ادغام وبالاظهار عن سواهما ۞ وكل مصحف بنونين ارتسم الغدا في الاصح اذ ادغم
نونا بنون بعدها اشمام ومال عن غيره ادغام ۞ [illegible]
قد ذكر الحقيق بالحمد وقد وصفه من الصفات بعد ۞ قد ميزت لذاته عن الذوات وعينته فاتى بالالتفات
وانه من اوجه البلاغة ومن خطاب قد جرى لغيبه ۞ وغيبة تجري لمن تكلما وبالعكوس قد جرى ونظما
تطاول ليلك بالاثمد ونام الخلي ولم ترقد ۞ وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد
وذلك من نبا جاءني وخبرته عن ابي الاسود ۞ وهاهنا من غيبة قد انتقل لحضرة العيان لما ان وصل
من بعد تحقيقه بالبرهان اجلى في حضرة العيان ۞ مخاطبا ربه يا من ذلك شانه وهو للعباد مالك
اياك قل اياك ضمير منفصل منتصب والكاف حرف قد وصل ۞ به مبينا التكلم كما يوصلها ويا بتا وهما

عنهم

بلغ مقابلة

جامعة النجاح الوطنية

لذي تكلم وغيبة فلا محل اعراب بها وقيلا ❊ وانه مذهب سيبويه واهل تحقيق جردا عليه
وقيل انها اسام ولها اضيف ايا دهو قول قادهي ❊ فهي ضماير واياها اضمرا ونايب عن الضمير مظهرا
كلاهما عن الخليل نقلا وبعضهم لم يحك الا الاولا ❊ وقيل انها الضمير وحصل بايا العمدة فاللفظ استقل
وقيل ان ذلك المجموع ا هو الضمير قد حوى تنويعا ❊ وهذه الخمسة عنهم شهرت وثم اقوال سواها ذكرت
ايا بكسر همزة وشديا والفتح او تخفيف ياء رويا ❊ وابدلوا مفتوحه بالها فشددوا او خففوا الياء
وهي الشواذ كلها وابدل بالواو لكن ما بها يوما تلي ❊ اي نخضع بالتوحيد وغيره تذلل العبيد
حيث لا اقصى غاية الخضوع مع تذلل حد العبادة جمع ❊ ما يستحق لذاك الا من له الخضوع والخشوع شاذة او
وعرف العبادة الامام بانها فعل به يرام ❊ تعظيمك الغير بان تذلله فالامر وما قد فعله
وعن تسخير واضطرار وبامتثال الامر واختيار ❊ قال النبي اي نطلب العون من الله للمعين
على العبادة جميعها وقيل على المهمات لاطلاق الدليل ❊ فكان هذا شامل الكل وجا بضمير الجمع عسى انه يدرجا
ضمن العباده والاستعانه من الموحدين والجماعه ❊ العبد مامن ذا اليه ينسب اذ الاجابة للجمع اقرب
ولاحتقار النفس عن تفرد بالاستعانه او التعبد ❊ ثم من العبد التماس العونه يكون عندهم على قسمين
ضروري وقد توقفا عليه كونه يفعل كلمة ❊ وغيره ما يحصل الكمال به ولم يكن تكليف بسببه
فاول كقدرة وعقل ومادة والة للفعل ❊ والثان كالسفر ان هيئ مع قدرة مطيقة وراحله
وقدم المفعول للاعظام وللاعتناء ثم للاهتمام ❊ وللدلالة على الحصر كما قال ابن عباس صريحا فيهما
وابي حاتم الرازي وقد اخرجه كابن جرير بالسند ❊ واحتمل الامرين قول الحجاج في رجل جا على ذا المنهاج
اياك ادعو فتقبل ملقى اعفر خطاياي وكثر ورقي ❊ هذا مع التقديم في الوجود وانه ينظر للمعبود
في اول بالذات ثم منه الى العبادة تصير عنه ❊ من حيث انها اليه وصله وسبب مع انه في غفلة
عن فعل نفس وعن حالاتها ونحوه مستوفيا عالما ❊ ثم معان استعمل اثناعشرا ولكن الطلب منها اشتهرا
وكرر الضمير للتنصيص بانه المقصود بالخصوص ❊ بالاستعانة وبالعباده وان كل جملة مراده
ثم على استعانة قد قدما عباده للاي ولعلما ❊ انه قد شرع في العباده فالاستعانة عند تمراده
باسه في اتمامها بلا اندفاع لمرض او موت او فقد ويح ❊ وبنال الثبات في استحضار قلبه والمنع من الفرار
او ليس يمكن حصول الطلب وهذه الاعونة الرب ❊ او انه تقديم الوسيلة على طلب حاجة لنا ادعى الى
اجابة قيل فلما نسبنا عبادة الله اليه عقبا ❊ ذلك باستعانة فربما تنجيا اعتماد او وهما
والعبوى مذهب الجاعم مع فعلنا التوفيق والانتفاع ❊ لا قبله قلبس فرق بينهما والاستعانة بعكس المعنى
مع ان في ذلك ايضا توطيه لما يليه من قبيل الادعيه ❊ ثم كانه قال لنا كيف اعينكم فقلنا اهدنا
قيل ونعبد الجبر قد دحر ونستعين رد اقوال القدر ❊ فمن اقر بهما فقد برى من مذهب الجبر معا والقدر
نعبد اي نقضي الامور الواجبه ونسال العون بحفظ العاقبه ❊ نعبد فيه شاهد الشريعه ونستعين شاهد الحقيقه
نعبد فرق نستعين جمع ففيها حقيقة وشرع ❊ وقيل نعبد بعلم كشف عليه نستعين اي بالمعرفه

اياك

اياك نعبد بامر عال نستعين بالافضال ❊ اياك نعبد بفعل طاهر عليه نستعين بالسرايد
اياك نعبد وفيه دعوى ونستعين في زوال الدعوى ❊ بان يردنا الى جنان حقايق الوفا بالاحسان
اياك نعبد على المشاهدات ونستعين اي على المنازلات ❊ اياك نعبد على الاحسان ونستعينك على الوفا
وقيل ان الواو واو الحال ولم تكن عاطفة المقال ❊ اي مستعينين وليس يخلو من كلفة ان صح فيه النقل
وبين المطلوب من عون الكريم بقوله ...
اوانه بالذكر قد افردا ما يكون مقصود العبادة الاعظما ❊ ثم الهدى دلالة بلطف واستعملت في الخير ان تذكر في
سواه فالمتكلم المراد وقيل في الهداية الارشاد ❊ هدى بلام او الى يعدي لكن هنا بنفسه تعدي
فيه كما اختار عاملينا كاختار موسى قومه سبعين ❊ محتملا لعدم الاضمار فيه واضمار الحرف جار
هداية الله تقسمت الى اربعة اصولها فاولا ❊ افاضة القوى التي بها اهتدى الى المصالح وقد تعددا
ذلك كالحواس والمشاعر ادراكها في باطن وظاهر ❊ وبعده نصب دليل قد يفرق ما بين ضدين كباطل وحق
وبعده هداية بالرسل والانبيا والكتاب المنزل ❊ وبعده الكشف عن المستور عنا عن حقائق الامور
بالوحي والخطاب والالهام من ربنا وصادق المنام ❊ وذاك بالرسل والانبيا خص وبعضه بالاولياء
وانها انواعها لا تنحصر وان تكن في الاربع الاصل حصر ❊ وذو الهدى ان قال يوما اهدنا فقصده زدنا وثبت
او قصده رقيه لاعلى من رتبه قد كان فيها حلا ❊ قيل اهدنا معناه ارشدنا الى طريق عرفانك حتى يحصلا
لنا استقامة لخدمة الحميد وذلك الدعا يخص بالمريد ❊ او ارنا الطريق للهدايه كي نستقيم جهدنا للغاية
موحدين لاله العالمين وذلك الدعا يخص المؤمنين ❊ او اهدنا طريق انس نطرب به وما عنه لغيرنا نغب
وهو دعا العارفين واهدنا يا ربنا الى قنا اوصافنا ❊ في ظل اوصاف لديك لا تزل ولم نزل وهو دعا اهل
والامر مبني لذي البصريين ومعرب في مذهب الكوفيين ❊ فحذف يا اهد علامة السكون او هي للجزم علامة تكون
ثم الامر والدعا والالتماس قد تشاركت لفظا ومعنى انفرد ❊ اولها بالاعتلا الثاني هو ابضده وثالث بالاستوا
فهو في الطلب او في الطالب معتبرا تفاوت المراتب ❊ وفي الاصول ما العلو معتبر كذاك الاستعلاء في الذي امر
ثم الصراط فالطريق مطلقا اوانه لواضح قد اطلقا ❊ ثم الصراط وصراط اصلا بالسين والصاد اليها نقلا
من شرط الطعام يعني التقماله لاجل ذا اسمي لقما ❊ كانه مشترط للسابله او انهم خصوا ما الاشتراط له
وقد تشم الصاد صوب الزاي والكل منقول عن القراء ❊ فابن كثير من طريق قنبلا رويس عن يعقوب بالاصل تلا
حمزة بالاشمام فيها خلف روى وخلاد بالاول اعترف ❊ قيل وبالثاني مثيل لخلف وقيل في فاتحة لا اقترف
وقرا الباقون فيهما بصاد حيث اتى ثم عليه الاعتما ❊ عند قريش وبه رسم الامام والمستقيم المستوي بمرام
طريقه الحق وقيل الملة اي ملة الاسلام فاختر نقله ❊ او الكتاب او طريق الجنة او النبي او طريق السنة
او العبودية مع سبيل طاعتنا لله والرسول ❊ وهذه الاقوال قد تباينت لفظا وفي المعنى لقد تقاربت
وذلك اسم فاعل من استقام والسين للطلب كقام ❊ ثم القيام فانتصاب واستوا خال من اعوجاج او من التوا
وشرط ككتب جمع سراط وهو بتذكير وتانيث يناط ❊ فاول اشرطة في القلة قياسه والثاني اشرط له

جامعة النجاح الوطنية

وهكذا السبيل في التذكير يضاد في التأنيث كالمذكور * ومثله الطريق والتذكير في الكل عندهم هو الكثير
نال الجوهري ونحو ذو ف من حيث معنى وجهه بدت * فكلما يطرق بالطريق يسمى ولو ما اعتيد للطروق
وكلما اعتيد طروقه سبيل ثم الصراط منه ما ليس يميل * لميمنه ويسرة وهو اخص ثم على استقامة الصراط قر
اذ ما يري له صعود او انحباط * وعنه ما سلم ذلك الصراط
ذا من اول بدل كل وهو على تكرير عامل بدل * فانه المقصود بالنسبة قد افاد توكيدا لما له قصد
كانهم قد كرروا سواء هداه ثم ضمن ذا الحواله * على طريق المسلمين المنعم عليهم الموصوف بالتقوم
فكان كالتفسير والبيان للاول الموصوف هذا التبيان * يعني الصراط المستقيم هو ما كان طريق من عليهم انعما
او عامل في بدل ما قد عمل في مبدل عن سيبويه ذا نقل * وما ... العقلا وما جرى مجراهم اراد ... يري
يفسم في لفظهم تعدى ومع ههنا تعدي * النعمة جملة ذا النعم لكن لتفصيل افاد شه
ثم على في ذا المحل حرف وهو للاستعلا وقيل ظرف * ايصال نعمة بانعام سمي وتلك حالة يلتذ ولما
يلذ من نعمة اي من لين بالفتح بعد اطلقت كالدعه * ومن له الايصال فيما نقلا الراغب اختص بجنس العقلا
واهل الانعام هنا هم الذين قد امنوا او الانبيا والمرسلين * ومن يكون معهم كالشهدا وابن جرير وسواه اوردا
ذا الابن عباس وقيل الانبيا فقط وذاك شامل وزاد * من قبل تحريفه صحاب موسى وقيل نسخ كعيسى ...
او النبي وصحبه او الرسول ومعه السبطان مع زوج البتول * واهل بيته او الاصحاب ثم العموم ههنا الصواب وكبير
ونعم الله كثيرة جدا وفي جنسين مع ذا احصرته * ما كان ذا في الدنيا وذاك وهي جسم وروح اي اي
فاول هو تخليق الجسوم مع قوى وهيئة بها تقوم * والثاني نفخ الروح فيه ومعه اشراقه بالعقل مع ما تبعه
من القوى كفهمه وذكره وحفظه ونطقه وفكره * ومثلوا الكسبي بالتزكيه للنفس عن خلايق رذيله
مع التخلق بضدها معا تزيين ابدان بما قد صنعا * لها من الحلي او تحصيل مال وجاه وقبول قول
وما باخرى هو عفو ما فرط منا مع الرضوان مزدوج * مع التبوء باعلى الغرفات مع النبيين واهل الدرجات
والقصد ههنا الاخير مع ما اليه قد اوصل عاقدا * ومع ذا ما قيد الانعاما هنا بامر ليكون عاما
ومثله استعانة عباده فيما مضى فحقق لما اراده * اومى له الكشاف فيما نقله والفعل كالمصدر لا عموم له
والفعل كالمصدر لا عموم له اومى له الكشاف فيما نقله * واما الاطلاق للابهام وللشيوع هو ذو ايهام
والنفس للمبهم اذ تعلقا بذي تخالف يكون اوفقا * ومن بالاسلام عليه ينعم ما فاته من بعد هذا النعم
ويحصل الهدى لمن قد حمدا ثم استعان ربه وعبدا * فالقصد بالدعا الاستدامه عليه مع دوام الاستقامه
ثم الذين لغة القران بالياء لا غير وفي العربان * من ياتي بالواو فقيل مطلقا وقيل في حالة رفع نطقا
بها في الشعرا تانا شاهدا وعن هذيل منهم قد وردا * نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
وجاء عن بعضهم الذي بلا نون كما يوجد قد نقلا
خمسة اسما بهذي السوره لله ثم خمسة مذكوره * من صفة العبد مع التطابق فيها على الترتيب والتوافق
عباده لله واستعانه واستقامة بالرب والهدى * رحمن دنيا واستقامة هبة من الرحيم بالديار الباقيه

وطلب

وطلب النعمة والكرامه من مالك الامور في القيامه * غير المغضوب عليهم ولا الضالين
غير من الضمير في عليهم او الذين بدل لديهم * ووصفا فغير اصل وضعها وصف والابدال به فوا وهي
لكن من نسبه اليها يقول قد تغلبت عليها * اسميه او صفة الذين في مذهب سيبويه للتعرف
لها اذا اضيفت لمعرفه وضدها فرد وذا ما وصفه * تعرف النعت للنحيين تعين التحريك للسكون
او يجعل الموصول كالمنكر فنعته بغير منكر غير * ونوكها على بال ما قصدا به اذن شي لنا قد عهدا
كقوله امر باللئيم يسبني ونحو ذا المنطق جم * فان اردت المومنين بينت وان اردت ما يعم قيدت
وهو الى ... ذي المخافه عليهم من مقت له اصنافه * واصله اثارة النفس استحال في حقه وهو للانتقام
فان اراده فذا صفة ذات وان احله ففعلي الصفات * وناسب التعقيب للانعام بغضب معقب انتقام
والختم بالضالين ناسب ابتدا ذلك فالضلال قابل الهدى * وقوله ... الثاني ارتفع نيابة عن فاعل وموقع
في اول نصب ولا اكد ما في غير من نفي اتى كاملا * يقال لا المغضوب بعده ... اولئك ... لام ثقلا
اشعر انهم سوى من قد غضب عليهم وان يكن كل نسب * لغضب والضلال مثلا من الذي صح بعد فهما
وقيل بل زادت كما منعكا الا بعد وهذا الطبري قد حكى * ثم الضلال بعد والسالك عن الطريق الطيب السالك
ثم به الهلاك بل والحيره فذو سموا او عقله او غيره * ثم الذين غضب الله علا عليهم ومن لهم قد ضللا
فكل كافر وجا من غضب عليهم اليهود اصحاب الكذب * ومن اضلهم هم النصارى ما برحوا في جهلهم حيارى
وجاء في حديث هذا صححا لكن بعضهم لحسنه نحا * عند ابن حبان مصحح حسن عند الامام الترمذي في السنن
وقد روي من طرق وكثرا من مبهمات الصحاب فسرا * وغيرهم وابن ابي حاتم لا اعلم خلفا فيه عنهم نقلا
قيل ويتجه ان يقال لا من جهل الله حوى ضلالا * ومن عصاه فعليه الغضب ومنعم عليه من يجتنب
هذا وذا فعرف الله علا والخير للعمل فهو قابلا * من فقدت من قوتيه العاقلم او فقدت من قوتيه العامله
او من عليهم غضب الله الذين قد اشركوا الضالين المعتزلين * ومن عليه غضبت اقتدى ببدعة والضال ضل عن هدى
وثم اقوال سوى المنقول لم يعتبر مع الحديث المقبول * فما لنا ان نقتفي سواه ولم يكن لغيره اتجاه
وقال من ابدله نكتة البدل تفهم ان المومن الذي حصل * له الهدى وليس بالجحود من نحو نصراني او يهودي
فهو الذي جمع علما وعمل والثاني بالعمل بالعلم اخل * والثالث الضال بغير فهم وليس ينقاد لاهل العلم
فالحمد لله على الايمان ونعمة الاسلام والاحسان * وانما الايمان بالخوف كمل مع الرجا وهنا الكل حصل
يقول النعت به جا الرجا والخوف من اخراجه النوعين جا * فيحصل الايمان فيها بالتمام بذكر ركنيه كما قال الامام
والمد وسط الف اي مطلقا او ساكن الواو بضم سبقا * او ساكن اليا بكسر سابق اما الهمز او سكون لاحق
فالاول الهمز اذا كان معه في كلمة واحدة قد يتبعه * كشا وسوء وبضي متصل وما اتى في كلمتين منفصل
نحو بما انزل والثاني الذي سكن وهو لازم لم يبد * كما هنا او عارض نحو الحساب ونستعين والرحيم والمآب
ووقفا وقال لهم ان تدغم وامدد وقافا اسكن لازم * وما عدا متصلا واختلفوا فيما عداها كما ستعرف
واتفق الجمهور ان يمد الثاني قدر اشبعا لا حدا * واخرون فاضلوا في الرتب طولا لهمز مع اهمالا ذهب

بلغ مقابلة

جامعة النجاح الوطنية

ابن ذكوان ودونها الضرب لعاصم ودونها خلف ... ويعقوب والاصبهاني اليه منسوب
والشاطبي قال بذا الاخير والثاني منقول عن التيسير ... واللازم الاشباع فيه واجب ومالهم في راجح مراتب
وقصر ما انفصل واختلفا عن والاصبهاني ... كل بقصر وسواهم طولا وهم على رتبهم كما حلا
وقيل مد وقصرا حفص وقد حكوا خلافا اقرا ... وعارض للكل قصره معا توسط والمداي وقفا
والهمز ان يجر فمد يلحق فيه ثلاثة اتت للازرق ... مد توسط وقصر كنائي اوتي واوتي ورأى وقفا
لا ان يكن قبيل همز اسكان مصحح بكلمة كالقران ... اوكان من تنوينه حين تقف ابدل منه نحو ملجأ الف
وهمز اسرائيل او ما حرف مد من بعد همز الوصل كاوتي قد ... بدأت خلف وطريق الشاطبي واصله المدبهذبرا ابي
والهمز سيان به ما ثبتا اوكان بالبدل والنقل اتى ... او بين بين نحو امنوا دعا من السماء ية وسمعا
قوله الاخرة امنتم به وقيس ما ذكر تشبيهه ... وامنع بواحد وعادا الاولى خلف والآن وتركا اولى
وللمبالغ مد ما قصر او كان للتعظيم او نفي اشتد ... كنحو لا اله الا الله لا ريب فيه والذي حكاه
مدة جماعة ممن قصر منفصلا وحمزة الثاني ذكر ... وحرف لين قبل همز متصل او ساكن وقبله فتح نقل
مده للازرق عن ورش معا توسطا قيل وقيل اشبعا ... كنحو شيء مطلقا وسوءة والسوء بالفتح ونحو هيئة
لا موئلا موءودة قيل ولا سوءات الضيا والخلاف نقلا ... في القصر او توسط والبعض خص شيئا بذا وحمزة عليه قصر
والاشهر السكن له والبعض قال بذا او ذا الاصل الخلاف ... واشبع المد الساكن لزم مع قصر او توسط لكلهم
في عين صاد عين سين فاتحة مريم والشورى الثلاث ... لابن كثير هن في سنتين نص فصلت الذين هابين القصر
وهذه الثلاث تجري في قوله في عارض اذا وقفت كالطور ... وحكم ذا في نحو كيف فعلا في حالة الادغام قد نقلا
وامددا واقصر ان تغير السبب فان بقي الاثر فالمداصب ... كهؤلاء ان اذا ما سهلا كما به البزي كقالون تلا
اولا كما به ابو عمرو تلا في هؤلاء ان كان قصر افضلا ... وان اتاك سببان اعمل اقواهما والضعيف اهمل
نحو راي ايديهم وجاءوا اباهم آمين فالقراء ... ما اعتبروه ابدا والازرق بغير مد زايد لا ينطق
وكالسما ان تقف ما جوزا قصر بها عن احد فقد هزا ... ونرجع الان الى بقيه قراءة لبعضهم مرويه
يعقوب بضم الهاء من عليهم ومن اليهم وكذا لديهم ... ومع ضمير الجمع للاناث كذا المثنى اي بذي الثلاث
نحو عليهن اليهن معا اليهما عليهما قد سمعا ... وغير ذا من كل ها مضم جا ليا ساكن في الاشهر
نحو صياصيهم ونحو فيهم حيث اتى ومثله ترميهم ... وافقه حمزة في ضمير جمع مذكر من المذكور
ومع سقوط اليا بجزم او بنا كاستفتهم ويخزهم حكوا ... الضم عن رويس الاولى ومن يولهم فلم يحكوا له
والخلف في يغنهم في النور ويلههم في الحجر والماثور ... في غافر من قهم مكررا ومن يقي بكسر هاء قد قرا
وابن كثير وابو جعفر مع قالون والخلاف عن هذا وقع ... فقد وصلوا واو ميم الجمع وافق ورش عنده همز القطع
نحو عليهم انذرتهم ام لم اليه فبله انهم ... وان يلا ها ساكن وسلفا مكسور ها او يا ساكن فاختلفا
فيه ففي عليهم الذلة قد يذكر كل ما لهم فيه ورد ... فكسر الميم ابو عمرو و ... بضمها ومع ها سلك
ويعقوب يخالف عن رويس في بعض الالفاظ وعند ... غير سكون الميم اما الها فهم على اصولهم فيعقوب بضم

من

من بعد يا ساكن ويضم حمزة في عليهم اليهم ... لديهم فقط وباقي القرا قد ادرجوا الها وقفا كسرا
والميم بعد الضم في الوصل يضم نحو عليكم القتال كلهم ... قال ابن الانباري في عليهم ونحوها عشر لغات عنهم
الضم والكسر لها مع سكون ميم ومع تحريكها بالكون ... مناسبا ومع واو ان تضم والياء مع كسرها ولهم
ضم لها مع كسر الميم اد مع يا او كسر لها قد حكوا ... ضم الميم معه او مع واو معه كما قال بكل راوي
وقد علمت ما به القرا قد قالوا وعن غيرهم الباقي ورد ... تتمة قال ابو حيان قد جمعت فاتحة القران
عدة انواع من البديع تزاد بالبعض لا الجميع ... من الذي اتى به حسن ابتدا لانه بالحمد لله بدا
من بعد بسم الله فيما انزله وهو اجل نعمة تنسب له ... فناسب التحميد مع مبالغ الى نهاية الثنا بالنعم
فان ال عمت ولام لله للاختصاص به جامعا ... وحسن الابتدا في المقال فيه شنا براعة استهلال
وقوله يوم الدين جا مالك من قبله اضيف ذلك ... وصيغة الرحيم والرحمن فيها المبالغ في المعاني
وحسن بعد يوم تاخير بها في قول نعبد وقول نستعين ... وقوله المغضوب والضالينا اضافة الصراط للذينا
النعت تغيير لابهام الصراط وسرد الصفات ذا بها نيا ... بيان تخصيص لمن قد وصفا بمدح اوذم كما قد عرفا
والالتفات وجهه تقربا في قوله اياك كما تكررا ... وطلبا الشيء ومنه يقصد الاستدامة وذا كذا بعهد
في قوله اهدنا الصراط والذين قد امنوا كانوا الحق بين ... ووجد التسجيع في مواضع ثلاثة لها الكلام جامع
عليهم عليهم الرحيم ضالين نستعين مستقيم ... وغضب بعض الى انتقام فقد تطابق مع الانعام
من حيث معنى واهدنا والضالين تطابق اللفظ ذو تبيين ... فهذه بضعة عشر والجميع من الذي استخرج من علم البديع
قلت وقد حلت بفكري فظهر من هذه السورة انواع اخر ... ومن لطيفه تطابق خمسة اشيا لها توافق
خمس صفات للعبيد تذكر لفا ونشرا نثر ما نظهر ... منها المجاز فالطريق السالك هو الصراط واستعير ذلك
لملة الاسلام والقران وغير ذلك من المعاني ... وباسم الله قد سبق تم تقديرها نحو كتبت بالقلم
بالاستعانة وذلك بنا على يعتبن من يكون مومنا ... شبه بما يحصل من حصول الكتب بالعلم والخال لو دل
الى استعارة على وجه التبع لكون مثل ذاك في الحرف وقع ... مالك يوم الدين فيه قد اتى في ذاك كناية مع الارداف
والقصد مالك الامور فيه فانه يملك ما يحويه ... وذلك القصد وليس غرا عن بعيره وما ذكرا
ملكه للجنة والنار معا جزايه كلا بما قد صنعا ... من المساواه بموضع اتى والبسط في موضع قد ثبتا
ثم الاشارة لمعنى كثرا مع جزالة بلفظ نزرا ... في غاية الايضاح والتبيين في قوله مالك يوم الدين
اياك نعبد عموما يقصد اياك نستعين فيما نعبد ... وكل شيء فيهم دونه اياك نستعين معنى الاكتفا
ثم ايتلاف اللفظ بالمعنى يناط في الكلام والاطناب في وصف الصراط ... مالك يوم الدين فيه ايجاز وهو بقصر وحذف يمتاز
كلاهما محتمل والايداع ان ياتي في كلامه بانواع ... من البديع والكلام جامع فيما لعدا وكذا الاستتباع
ياتي بمعنى ذم ومعه من حد معنى سواه يتبعه ... قد اقتضى زيادة الوصف كما وصف ملزم الصراط
بانه صراط غير من نسب الى الضلال او عليهم قد غضب ... فعمهم النوعين قد بعامها ولفظ رب العالمين قد سما
بالاشباع حيث اطلق على عدة اشيا كما هنا خلا ... وكلها محتمل ويمكن حمل على الوجوه وهو الاحسن

جامعة النجاح الوطنية

وجاز ان يكون بعضها مجاز ففيه ضم للتتميم المجانس * وفيه الادماج بان يدمج ما اراده في ضمن ما تكلما
به من المدح ونحوه وقد يوهم انه لذاك مقصد * والقصد ذمه للنصارى واليهود في وصف من نعمته لهم تعود
ونوع تعريض بهم اذ انتسب كلاهما الى الضلال والغضب * والاحتراس هو في غير الي قول ولا الضالين اذ قد شملا
نوع الغضب عليهم اليهود مع النصارى حيث الانعام * على جميعهم بهذه الدنيا فالكل اجر حشه تلك الثنيا
ولهذه الجملة من نوع الدين الجمع مع معطوفها للفضائل * فيها تفنن وفي غير ولا فاعتبر الذي بها قد فصلا
والاستبان جمع فتبين مدح من كان مؤمنا وضده قدح * ثم التراهة للهجو قد خلا عن فحش لفظ وهنا قد حصلا
ثم على بعض القضايا قد نسق بعضا بهذا وذا احسن النسق * ومفردات اللفظ فيها التهذيب قد كملت حسنا بحسن الترتيب
فكل كلمة حوت ملائم في ذاتها سمة الفصاحة * كذلك التمكين حيث الفاصلة قرت مقرها التي تعلق له
ونفي الضالين قوله اهدنا مع التطابق الذي قد بينا * والاهتمام جا في اياك في الموضعين فالمهم ذاكا
ونحو تقسيم باستيعاب ها اليد والتكاليف قد قسما * فالله للعبادة الجن خلق والانس فالذي له قد انفق
عبادة الله بها لكن لكن الا اذا اعانه الله علا * وهم الى نوعين قد تقسموا من اهتدوا الى الصراط المنعم
عليهم وغيرهم ان علموا وكذبوا فغضب الله عليهم * او جهلوا الحق واو قد ضلوا فقد تحصل هنا كل الكل
مرتبا قسمه بالترتيب وجاء في الضالين والمغضوب * عليهم التنكيت والتمليح وكونه ذا السهو هو الصحيح
وذكر كل منها تكميل وربما كان به تذييل * وجاء بالرحمن فالرحيم لا من ترقي بل من التتميم
وهو بعقيب تابع بعيد على المبالغة في المعنى مزيد * ومع كمال بعض نقص قد قبل واختاره الامام فيه تكميل
دالا على جلائل النعم دل وربما توهم عدم * نسبة ما دق من النعم له فجاء بالرحيم بعد تكمله
تدخلها وقد روا ليسال احدكم حاجته من العلي * الله حتى يسال الشسع لعل لو اذا شسع قطعا
والترمذي قد رواه عن انس كذا ابن حبان وما دنس * فوائد لفظ فصيح متفق لوادر هن بمعنى يتعلق
كلاهما ما قام في مقامه سواه فالاول في كلامه * في قوله اهدنا الصراط المستقيم ذلك يوم الدين والثاني الحميم
في قوله رب العالمين وصراط اياك تكرار للفظ نياط * والرب ان مالك قد فسرا يكون في المعنى اذن مكررا
عليهم عليهم ترديد فان كلا منها فريد * لم يتعلق ما به الاخر كان متعلقا ومن يرد به استغنا
نال الهدى فالهدي قد رشحا مستعين ولنحوه سحا * من قال رب العالمين افهما انه للعباد ذو مارحما
وحين باستعانة الهدي منه الى وصف الصراط استطردا * وحيث انظر للتخلص لذكره فذاك حسن التخلص
عليهم عليهم الضالينا قيل به التسميط فقد ابينا * والدين والدين فيه تصحيف وان تشا فاضم اليه التحريف
والمذهب الكلامي في الكلام من اهدنا الصراط التام * لمن هدي الى صراط مستقيم بالامن جوزي بالرضى وبالنعيم
ومن نجا من غضب ومن ضلال وضعف العصاة وهو موجب * وسورة الحمد مع القران كالاجمال حسن البيان
وانه الفاتحة انسجام من ابتدايه الى التمام * الفاظها بليغة مقبولة حسنة جمعت السهولة
والحسن للختام وهو غايه في كل سورة وكل ايه
امين بالمد وبالامالة والقصر والفتح هو البناء له * وهو اسم فعل كاستجب او افعل والثاني جا عن امام الرسل

عن ابن عباس رواه الثعلبي من بعد ان سال عن ذاك النبي * ولم تكن قطعا من الكتاب وانما نص على استحباب
ختم الدعا به وهذي السوره كما باخبار اتت مشهوره * اخرجها جماعة كالبيهقي وكابي داود وضمن طرق
والدارقطني وابن حبان الذي صحح وقد رواه الترمذي * والامر بالتامين للماموم مع ختم الامام في الصحيح وقع
وفي الحديث انه كالطابع على الكتاب اي عند المانع * من خيبة وعدم الاجابه رواه عن شخص من الصحابه
وانه يكنى ابا زهير ثم اسمه جهوانه النميري * جماعة منهم ابو داود في سننه بسند لم يضعف
يقال جهرا ويقال سرا وفي صلوة الجهر سنت جهرا * لقاري فيها ولماموم مع امامه لا سابقا ولا متبع
فان ولا الضالين قال قالا امين لو مع تذكر المقالا * اذ الملائك اذا تؤمن فمن يوافقهم اذا ما امنوا
غفر من ذنوبه المقدم اخرجه مع البخاري ومسلم * ومن طريق جا والموحد وانه لجيد مشهد
وعن ابي حنيفة يخفيها في اشهر وقيل بل يلغيها * وندبت عند ختام السوره ونوع ايضا وقليل ذكره
وجا ان الله اعطاني خصال ثلاثة الصلاة في الصفوف قال * ثم التحية وامين رواه ابن خزيمة وعن بعض الرواه
كالبيهقي وابن عدي الا انه قد اعطا موسى جبلا * ان يدعو الله وان يومنا هرون قد صح او قد حسنا
وجا في فاتحة القران من الصحاح ومن الحسان * عدة اخبار عن الرسول في فضلها وجاء بالقليل
من ذلك الكشاف اما الاخر فانه الوضع عليه ظاهر * واول قال ابو هريره قال رسول الله في ذي السوره
الله ما انزل في الانجيل كلا ولا التوراة من تنزيل * كمثلها وانها السبع المثاني اخرج ذلك ولكن بالمعاني
الترمذي مصححا كالحاكم وقال انه بشرط مسلم * وما بختم سورة فسوره من الاحاديث بها مذكوره
فكلها موضوعة الا اليسير وفي محلها اليها قد نشير * وافضل القران ذي السورة جا للبيهقي وشيخه مخرجا
وانها اعظم كل سوره عند البخاري في صحيح خبره * وعند عبد انها تعدل ثلثي القران نصا يقبل
وشرعنه اكي في تفضيل سور او اي من التنزيل * وبعد ذلك سياتي ذكر ما فيه من الفضل وبعض العلما
يقول لا تفضيل في كلام الله او ما له من اسامي * وانما التفضيل في الثواب والاول الاقرب للصواب

سورة البقرة

توسم بالفسطاط والسنام اذ قدرها معظم وسامي
ايضا بالزهرا حيث تخبر ان الوجوه في المعاد تسفر * من مؤمن يؤمن بالغيب ولم يكن من وحيه في ريب
وما نيتان وثمانون فقد اياتها من بعد سبع في العدد * او خمس او ست وبدء السوره ايا ايكو فيه مشهوره
ثم الم هو شامي مصحون سواه خالفني للبصري كوفي * لذاك مروا فامنعن قولا ومن خلاف عن اسماعيلا
وينكرون للشامي وقوله القيوم قد رواه * بصري ومكي واسمعيلا في ذا وفي السابق يحكي قولا
له موافقا وماذا ينفقون لمدني كوفي كما يحققون * ويا اولي الالباب غير مدني مكي النور الى المدني
فهذه احد عشر موضعا خلافهم في الاي فيها سمعا * وهذه السورة بالمدينة قد انزلت وكلهم يرووه
وقيل الا اتين فاعفو ليس عليك واعتراه ضعف * ونقل ابن الجوزي عن شيوخ له محققين من اهل الرسوخ
انها امر فيها من كل الف وكذا احكام ذكر * بسم الله الرحمن الرحيم الم
قال ابو قال لو قال هو الله بالذي اراده عليم * يقال ما جا بدء السور من احرف او حرفين او من اكثر

[illegible]

جامعة النجاح الوطنية

وكل الفاظ بها متهجيا اى عددت حروفها كهاو يا * اسما مسمياتها ما ركبا منها الكلام واليه ذهبا
ابو على كالخليل تدخل فى حد الاسم عندهم وتحصل * خواصه معها ومنها التنكير والجمع مع ضدها والتصغير
وهكذا التفخيم والامالة فهى من الاسما لا بحالته * وفى الحديث من قرا حرفا فله حسنة والترمذى نقله
بطوله وصاحب المستدرك كلاهما مصححا كما حكي * فى لغة فالقصد حرف لغوى فلا ينافى ما مضى ما قد روي
وعلة سماه باسم المدلول فاحمل على المجاز هذا المنقول * اختلفوا فيها خلافا انتشر وليس فيه ما دليله ظهر
والحق ما روى عن الصديق وعن على وعمر الفاروق * ايضا وعثمان ذوى الخلافة وغيرهم وما ارتضوا الخلافة
من كون هذا هو سر الله فى كتابه وانه السر الخفي * وان هذا هو ذو التشابه او هو مما استاثر الله به
نشا منا الايمان بالذى ثبت منها واجراؤها كما اتت * وذلك المختار للمحققين المتاخرين بعد السابقين
وهو من ايماننا بالغيب فلا تكن من شانه فى ريب * والله يطلع من ارتضاه من رسله على الذى اخفاه
وقال بعض العارفين العلم عند الاله بحر خضم * اجرى واديا منه خط الانبيا ثم من الوداة نهرا جريا
اذ ذاك خط العلما وجدول منه الى العامة يجرى يحصل * بقدر وسعهم ومنها تطرد لاهلهم مذانب منها ترد
وقيل بل لها معان قصدت وهى على عشرين قولا وردت * وليس بعضها باولى فى الدليل وحملها على الجميع مستحيل
ومن لطيف القول ان معناه الله اعلم وقد قد مناه * ومعه را انا ارى واعلم والصاد افصل وفيه احكم
ثم الامام مال للذى ظهر منها لديه انها اسما السور * مع دليل قاله مع نقضه عقلا ومع جوابه عن نقضه
وبعده القاضى ببعضه الم والاشتغال بسوى هذا لم * ثم على هذا لها محل اعراب اي لا ما ذكرنا قبل
فقيل رفع مبتدا او الخبر ذلكا واذ اخبر ويضمر * المبتدا او نصب اى عليكا او اقرا والجر بالايلا او
قال هنا القاضى ابو بكر ولا نرى لقوله لمعنى مدخلا * وقولهم بعض حكيم قاطع سر له عقد لتلك جامع
وذاك اربعة عشر حرفا كانت لسائر الحروف نصفا * كانه يقول من يجوز ان القران ليس مما يعجز
فليا خذ الشطر الذى قد تركه ولنركب معه ما ينسبه (ذكره) * واقرا الف مسكنا ومن بعد لام كذا وميم مسكنا والوقف تام
وانها موقوفة وسكنت لفقد اعراب وما البنا ثبت * فانها لو بنيت لوصلت ككيف او بها ولا مثلث
وعن ابي جعفر حالة الوقف سكنت على جميع هذه (الحروف) * فاظهر النون التى فى يس كغيرها قيل سوى من طس
وبعدها الكوفى اية ولو مع وصلها صادا وهم حكوا * بين طه كهيعص طسم عسق زاد
فهو مع حم اثبات اوايه وهو اذ الشا ... * ولم يعد ذات را ونون قاف وص طس فيها خلاف
وذا كامر لا مساس فيه وانما المنقول فيه التقفيه * واعضهم علله تحكما اذ لم يجد لضابه فوهما
وليس عند غير اهل الكوفة منها حميها ابدا موقوفة * ذلك الكتاب [illegible]
وقال [illegible] المنزل [illegible] اى [illegible] * ان اله العالمين انزله على امام الرسل لما ارسله
ذلك الابتدا الكتاب خبر او صفة لاريب فيه الخبر * وقيل لاريب محل الحال او الكتاب بالبيان حالى
وثم اوجه من الاعراب قد ذكرت فى غير ذا الكتاب * لكن منها سوف ياتى ما انتمى الى المحققين وهو المعتمد
وذلكا اسم للاشارة لما غاب وللمجاز ربما انتمى * واللام فى ذلك للاشارة الى البعيد مطلقا فاختاره

اشاره

اشاره به الى التعظيم او لعبد فى الزمن القديم * انزل فهو كالبعيد او نزل اليك منا واليهم قد وصل
فصار كالبعيد اى رعاية لما اتى بينهما من غاية * او ذلك الذى مضى الوعد به للمصطفى او لهم فى كتبه
او ذلك الصراط اذ فى الفاتحة معنى وهذا الغريب (صحيح) * وبعده اما التعظيم حصل او ما به السورة عنه قد فصل
وقال فى الكشاف ان فيه خبر لاريب وقال فيه * هلا لا نظرف انتدى كما لا فيها اى الخمرة غول قالا
تقدم يفهم ان ثم كتابا غيره فيه الريب ليس مرا * ديانا لم يرتض ذلك ابو حيان والحق اليه اقرب
فليس فرق بين ليس فى الحمى فتى وليس رجل فيه زكى * كانه الحق تقديم الخبر بما تقديم لمفعول ذكر
فيه هدى مبتدا وخبر مقدم فالمبتدا المؤخر * والاول الاقرب اما الثانى فانه ابعد فى المعانى
ثم الكتاب هو اما مصدر لكن يجمع باختصاص يؤثر * او اسم فاعل بمعنى جامع لما هو من الكلام الواقع
او اسم مفعول من الكتب فتح والكتب للجمع وللضم رجح * او الكتاب بلباس التحق لكل مفعول بناؤه انطلق
لذاك قيل كتبته بلفظ لانه مما نقضينا نكتب * وليس شاملا ذا الكتب لكنه يلمح معنى الصب
وجاد للقران فوق ستين من الاسامى او صحت بالتبيين * بل كلها انزل فى القران مبينا فى غاية البيان
فانه الكتاب والقران تنزيل العزيز والفرقان * تذكرة ذكر وذكرى حبل موعظة علم وقول فصل
حكم حكيم محكم وحكمة روح شفاء رحمة ولغة * وقصص بصائر برهان مبين البيان والتبيان
وقيم مهيمن بشير نذير الامر المثاني النور * نجم نجوم ومبارك كبير وهو الصراط المستقيم والعظيم
وهو كلام عجب مناد بشرى بلاغ وهدى وهادى * واحسن الحديث عدل وحى والنبا العظيم والعلى
والعروة الوثقى مجيد صدق والمتشابه الزبور الحق * من صحف مكرم مرتفع مطهر لسمات اربع
ثم مرادنا بنفى الريب لا يرتاب فى الاعجاز منه العقلا * اما ارتياب الجاهلين فوجد فليس قصدنا ارتيابهم فقد
اذ ليس فيه موجب للريب من اختلال قادح او عيب * فالنفى فى لاريب اى للماهية لا لوقوعه من البرية
وقيل هذا خبر والنفى فيه وانما المراد النهى * كنحو لا رفث لا ترفثوا ولا فسوق اى لا تفسق تحدثوا
والريب مصدر رابنى فى الاصل حصل لى ريبة فارتجا (حا) * يعنى باضطرابها سمى شك به لما من قلق يحدث لك
وفى الحديث قول هادينا الحبيب دع ما يريبك الى ما لا يريب * ممن رواه الترمذى فى السنن وقال انه صحيح وحسن
واحمد والنساى والبيهقى وغيرهم وكم له من طرق * والريب من شك اخص فهو شك مع تهمة اذ هو سوء غرلك
هاء الضمير بعد ساكن ذكر مع واو وان ضم وياء ان كسر * لابن كثير كسره بثم فيه هدى وغيره وحفص لن
يفعل ذاك فى سوى مكان فيه مهانا اخر الفرقان * جميعهم ان كان ما تحركا من احرف دفع بعده لكا
فان يكن مسكنا فلا خلاف ان ليس من حرف اليه اكتفا * نحو فقد نصره الله الملك والذى يكون مثله
فيه هدى ادغامنا الكبير فيه ابو عمرو له يشير * اخبر ثانيا بانه هدى اى انه للمتقين قد هدى
وقيل بل تقديره لا ريب فيه للمتقين وهدى حال يليه * هاملة الظرف الذى اخ صفه لما اتى وهو امر ضعفه
والمتقون المهتدون فالمراد ان هداهم استمر فى ازدياد * وجاز ان يقال انه هدى للضال ان قضى عليه بالهدى
سمى بالذى اليه آل دون الذى ما فارق الضلالا * اما الهدى مصدر مثل تقى وهو الدلالة فقيل مطلقا

[illegible marginal note]

ونقل ان التغيير قد اوصلت اذ في مقابل الضلال جعلت ولم يقل مهدي اعني مهتدى الا اذا قصده كان هدى
وانه مذكر الافظ وقد انثه القراء من بني اسد والمتقون خصصوا به لان سواهم لم ينتفع به فلن
يزيد لهم الا خسارا ثم لا يقدح فيه ما يكون مجملا او متشابها اي في كونه هدى فلا ينفك عن تبيينه
والمتقين واما المتقون فهو اسم فاعل من التقوى يكون ثم الوقاية هي الصيانة في لغة وشاع في الديانة
ثم الوقاية بكسر الواو والفتح كالضم رواه راوي والمتقي شرعا النفس يقي عن ضرر من كفر او فسق
يوم الجزا فهو لا يزال في طاعة الله علا وقالوا لها مراتب توقي الشرك توقي فعل موثم او ترك
على اختلاف نوع كل فاتقا ما كان فيه الشبهات مطلقا ثم توقي كل ما قد اشغلا سرا عن الاله جل وعلا
وفسروا التقوى هنا بالاوجه جميعها للمبتدي والمنتهي ومن عدا بينها وهو الكثير وهو الى الثالث ربما يصير
قال المحققون والاعراب لقوله من ذلك الكتاب الى هنا لانه من الجمل وحكم كل جملة قد استقل
وقد اتت في وضعها على نسق ثم اللاحق منها ما سبق يعضها بعضا قد اخذ لذا كحرف العطف بينها انتبذ
اولها تقول ما الم اشير هو الكتاب الكامل الذي في التنظير كزيد الرجل يعني الكاملا في وصفه ثانيه يقول لا
ريب اي ليس فيه حاصل شي من الريب كذا الكامل ثالثه تقول انه هدي للمتقين وبه تاكدا
تقرير ما في الاولين وجدا فالكامل الخالي عن الريب هدى وكل جملة ففيها قد ثبت جزالة ونكتة من النكت
في الاتيد الخامد التعريف وبعده تاخر الظروف خشية ابهام وبعد حذف وللمبالغة جا الوصف
بمصدر ثم هدي منكرا اذ كان للتعظيم مثل يري

وقوله الذين اما مبتداخبره اولئك على هدي
او صفة للمتقين تمدح فالاوجه الثلاث فيها تصلح الجر هو ظاهر وهي صفة للمتقين قيدت او كاشفه
فاول ان فسر التقوى بان يترك ما لا ينبغي ذات ان فسرها بفعل طاعة معا ترك لعصيان عليه فرعا
او صفة جاءت لمدحهم بما تضمنت من الذي قد علما والنصب مع تقديرا اعني امدح او موضعا للمتقين يصلح
للنصب تابعا كما قد صرحوا والرفع والنوع وذاك اصلح من ثم قبل الاية التقوى تبين في تفسيرا ان للمتقين
والوقف قد ثم بقول اول بالمتقين حسن فيما يلي وصلة الذين قوله يومنون والقصد به يصدقون
اذ راد في التصديق للايمان والاصل انه من الامان او من امانة وكل رجعا الى الطمانينة الحق وفقا
وهو لمعنى الاعتراف ضمنا او الوثوق فلذا كما هنا عدي بالباء كذا باللام ووفقا في افصح الكلام
ثم الوثوق راجع للامن فواثق بربه ذو امن والشرع في الايمان للصيرورة كما بالارشاد غدت مذكوره
وهو في الشرع تصديق بما من دين احمد النبي علما ضروره وذاك كالنبوه والبعث والجزا والحق نحوه
او مجموع امور اعتقاد الحق اقراره به من العباد وعمل بمقتضاه نقله عن المحدثين والمعتزله
ثم الخوارج لمن يفارق بالاعتقاد وحده منافق او باعتراف كافر مجاهر او عمل فاسق وفاجر
عند الخوارج ولا ايمان له مع عدم الكفر لدى المعتزله وعندنا يفسق لا غير فان تاب واقلع فمومن امن
والاول التصديق كم من حجة كانت له واضحة المحجه وهو المراد هاهنا قطعا فما عدى بالباء سوى ما قدما

قيل

قيل كفى مجرد التصديق بالقلب والاولى لذي التحقيق اقرار ذي تمكن منه به ضم له شرطا له في الاشبه
والغيب مصدر به قد وصفا او وفيل هو كقتيل خففا فقد قاله الكشاف لكن نظروا فيه فذا على السماع يقتصر
بالاحد الاول دون الثاني كما تقول ابو حيان وهو بمعنى فاعل او مفعول والاول الاولى وثان مقبول
وهو الذي بالحس لم يدرك ولا يدرك بديهة بعقل العقلا فبعضه ليس عليه من دليل ومفاتح الغيب اتت من ذا القبيل
فتلك لا يعلمها الا هو وبعضه الدليل قد ابدا لنا كصنع الصانع مع اشراط قيامه والحشر والصراط
وهو اذا او صلته بالايمان فموضع المفعول هذا الان وان يكن حالا وفيه قدرا ملتبسين به فالغيب يري
معنى الخفا فيه يريد غائبين عنكم وليس شبه المنافقين اذا خلوا الى شياطينهم ابدوا لما اخفوه من كفرهم
او غائبين عن الذي امنوا به فانهم له ما عاينوا قال ابن مسعود ولم يومن احد افضل من ايمان غيب بالاحد
اخرجه الحاكم في المستدرك وابن منيع احد كما حكى كذا سعيد وهو ابن منصور في سنن له كتاب مشهور
وانه لحاضر ليس بغيبه وهو من كل عباده قريبه وقيل بالغيب اراد القلبا فكان للاله في الغيب ابا
وللمصاحبة في الثاني هيئه وفي على اولها للتعديه وقوله يقيمون الصلاة معدلوا اركانها فليس فيها زلل
وهو صوابها التوحرص من خلل يطرقها او نقص من قولهم اقام عودا او بنا قومه فلم يكن فيه انحنا
او قام بالامر اذا تجلدا فيه ولم يفتر خلاف قعدا اوفعلها ادوا على التمام ولاشتمالها على القيام
قال اقيموا اما الركوع كالسجود تسمى به اذ لها هما وجود او واظبوا دوما على الصلاة في سائر الاوقات والحالات
من قامت الاسواق بالاتفاق واختر اول على البواقي عن ابن عباس رواه ابن جرير وابن ابي حاتم والطرق كثير
وانه اقرب للحقيقة مع شهرة فاسلك اذن طريقه ولا يكن حظك منها ان تقيم دون السرور بمناجاة الكريم
مع رؤية الهيبة والاعظام له وتقصير كذا القيام ثم الصلاة في الاصل الدعا يقال قد صلى سعيد اي دعي
وانها فعلة والالف تقلب عن واو لاصل يوقف مثل الزكاة من زكى كتبتا بالواو اذ على المفخم اتت
ومنها وهو بالانفتاح يكتسب ضما قاله المفتاح وذاك حيثما يليها الف تقلب عن واو كما قد وصفوا
نبي الى اصل لها صار لم توازنت في ذلك الامالة فانها ميل بفتحة الى كسر وذاك غالبا حيث تلا
للفتحة الالف حين تقلب عن ياء او هي لاصل تذهب سمي بها عبادة تخص حيث على الدعا بها ينص
وقيل بل من اللزوم اخذا لفظها صلي بالنار اذا لزمها دانى بحرها اليوم صال اي ملازم لها
او اشتقها قوم من الصلا وسط ظهر كذا من وركين ما انحط او جانب الذنب قيل صلوات فعلة في الكل حال الانثناء
ثم اشتهار الفرع دون الفرع ليس يقادح لهم في النقل فقيل الدعا من الصلاة نقلا لهيئة الخشوع وهي صلا
وقيل بالصلاة قدام الثنا وكل مجيد ابناهنا قال الامام والصلاة شرعا قول وفعل بالخصوص يرعى
وبدؤه تحرم والختم تحلل قال وهذا الاسم يقع على فرض ونفل والمراد به الذي فرض على العباد
فالمصطفى بين للاعراب عدد ما يخص بالايجاب فقال لم ازد ولم انقص فقال افلح ان صدق بعد المقال
وذا الحديث جاء من طرق وهو بلا شك من المتفق وقوله ومما رزقناهم عني من بعض ما قد منحوا من رزقنا
مما تمكنوا من انتفاعهم به وقد يعد من متاعهم و اللغة الرزق حظ برسم كتجعلون رزقكم انكم

جامعة النجاح الوطنية

١٣

وصله الاخراج فيها ثم شاع في الحظ نحو لاجل الانتفاع * وشاع في الشرع والاستعمال بعد على اعطاء ذي الجلال
الحيوان ما به ينتفع وهو على المرزوق ايضا يقع * وقيل ان الرزق معناه العطا مصدره بفتح راء ضبطا
وقد اتى مكسورا مصدرا كما الذكر سيجا قد ذكرا * هو نحو حسبانا شرعنا ممثلين ما به اسوتنا
والمعتزلة قالوا الرزق ما تناول الذي لم قد حرما * الهنا لانه قد منعا من انتفاعنا به وردعا
عنه وقد اسندها هنا الى نفسه فعل الرزق منبها على * انفاقهم من الحلال المطلق غير محرم غير ما قد حللا
انفق ما استوجب مدحا وعلى نحو بعض الرزق * فقال حل فجعلتم منه حراما الاية قلنا عنه
اجوبة فذلك الاسناد منه للتعظيم ومستفاد * تحريضهم على ذا الانفاق وذم تحريمهم حلال الارزاق
والقرينة اختصاص ما تقال ان رزقناهم يخص بالحلال * والرزق لو لم يشمل الحرام كان من اعتدى به على طول الزمان
ليس برزق وما من دابة في الارض مثلا الحق في الاية * الا على الله تعالى رزقها كانه عليه فضلا حقها
ايضا ومما دلنا على شمول الرزق للحرام ما قال الرسول * لعمرو بن قرة قد رزقك الله طيبا وما ان ونفقك
فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما قد حللا * اخرجه ابن ماجه والاعيان كالديلمي من حديث صفوان
موافق الانفاق في عين وفا فاخرج جامعهم كالتلف * نفدا ونفذا وقد نفرا او نفث او نفخ مثل نيري
ومثل نفس ونفش او نفض او نفل او نفي حكوا * وشاع في الانفاق صرف المال في سبل الخير على الاحوال
وقيل بل يختص بالزكوة اذ غالبا نقرن بالصلاة * مع انها الاصل وكانت افضلا انواع انفاق لمن تولا
وقدموا المعمول للمحافظة على رؤس الآي او ملاحظة * تصونهم في الابتدا ما لتكلم بما به قد اعتنوا او بالمهم
وقال في الكشاف من تفيد كف عن الذين منون عنه مسرف * وتابعه في ذكر الزمخشري جماعة وما خلا عن نظر
لبعضهم اذ ليس في الخير سرف وان يكن لا يخفى بلوغي السرف * وذكر الاطلاق لا يسلم من رسخه في علم فقه قدمه
وابن عقيل قال من تفيد ان المدح يحصل بالانفاق ولن * يحتاج للكل بل البعض كفى وانضا الانفاق جم المعرفا
من كل ما منحه الله الاسم من باطن وظاهر من النعم * كالعلم والمال فمثل المال لو انفق فهو بعض رزق وحكوا
ما خصصناهم به فارتاضوا من نوع فانه افاضوا * وفي الحديث ان علما لا ينفع منه ككنز منه الانفاق منع
معناه عن ابي هريرة رواه ابن عساكر وجاء عن سواه * كالطبراني في الاوسط معا ابن ابي شيبة لكن وقفا
سلمان فيه والمقدم ذكر ذلك ايضا من حديث ابن عمر * ووصل الذين بالمضارعات ومالى بالذي بهذه الصفات
لانها دلت على التجدد وما بال دل على التابد * وهي صفات المتقين فاته فيهم كحالهم قد ثبتا
ثم تجدد الذي قد شرحا في وصفهم فكان هذا امدحا * لجمع النوعين ثم قدما في ذكر الالزم ثم الالزما
اذ الزم الايمان والصلاة قد كثرت لحسنها الاوقات * وآخر الانفاق حيث كانا اقل اجيانا كذا ازمانا
وحفظ قلب اول والتالي للجسم والثالث للاموال * قال ابو حيان في البحر وقد ياتي المضارع ولا وقت قصد
معينا من حال او مستقبل وهو للاستمرار التعقل * وقال بعضهم وهذا الاجيد عندي والاما هنا اليس بعيد
يشمل من كان به متصفا من قبل بعثة النبي المصطفى * وعن ابي جعفر المقرئ المدني جاء في المروي
ابدال همز ساكن يكون فا او عينا او لاما اذ اما الفا * مضموم او مفتوح او مكسور ومنه نحو يومنون الغيب

يبيس وجيت بئس الذي ادتمن وامر وماوي ثم ايذن ذي ائتيا * ضم فو اوآبدال او كسر يا او فتح ابدل الف واستثنيا
انبئهم نبئهم في الحجر والقمر لكن لسهم * الخلف في يوسف عنه ادرجا في قول بنينا تباويله جاء
والهمز من رويا ونحو الرويا مع قلبه واو ياء ادغم ويا * هو وسهم رئيا من بعد افعل تووى تؤوي ولم الهمز ابدل
وافقه ورش على ابدال كل سوى حسن من الافعال * وحسن اسالولو وباس واللولوء الباس كاس وراس
رئيا من وقرات حسب تمامع بني وما بني منها ان وقع * هيئ ومهيئ تووي او تؤويه والاصبهاني عنه ذا ايد وبه
مع انه لم يدعم الرويا وما منه الى وازرق ما عمما * بل ما الهمز فاء منه وما من الايواء يستثنى عنه
وحص ما كان عينا بيس مع بئر وذيب وهو منه ما امتنع * ثم ابو عمرو بخلف ابدلا جميع همز ساكن فيه حلا
ما كان للجزم سكونه ليسا في عشرة وفي ثلاثة تشا * نسوءوا في ثلاثة تسؤهم او لم ينبأ وهيئ منهما
لو كان امر انبئ او انبئهم ارجئه نبينا كذا ابتهم * في موضعين اقرا ثلاثة كذا هيئ لنا وهكذا قد تبدا
ابدال تؤويه وتؤوي للثقل او الاشتباه وهو رئيا * خروجه من لغة كمؤصده مع صغين الختم مع مهدد
فان بتحقيق قرات لابي عمرو فلا ظها رجزما اذهب * وان يا ابداله قراتا ادغمت ادعاما او اظهرتا
ابدل موتفكة موتفكات قالون الضامن خلاف عنه اتى * وافق في الذيب ورش ثم ابو بكر على اللولو كيف يوب
وافق في موصده باليمن والذي ابو جعفر فتح مدد * ياجوج ماجوج بهمز عاصم في الانبيا والكهف فهو جازم
وابن كثير قال ضيزى بهمز وغيرهم كلها ما همزوا * وساكن الهمز اذا تطرفا او ان توسط فكل خففا
من جنس ما تحرك الذي سبق به فبالواو اذا الضم اتفق * والياء ان كسرته وبالالف في الفتح عند حمزة حين يقف
كاقرا وبني وممن الذي ادتمن والملك استوى وشبهه زكين * والخلف في انبئهم نبئهم هل تكسر الهاء به او تضم
ما لراجح الضم وفي ذات الطرف وافق حمزة هشام اذ وقف

تنبيه

الازرق عن ورش للام غلظا بفتح بعد الصاد والطا والظا * سيان ان سكن او ان فتحا شددا وخفف نحو صلحا
وفصلت يوصل والصلاة صلى يصلوا المطلقات * وانطلق الطلاق مطلع معطلم ظللنا وظل الظلما
وقيل لا تغليظ الطلاق وكل ما منه له استحقاق * وقيل لا تغليظ بعد الطا وقيل لا تغليظ بعد الظاء
وقيل لا تغليظ مع طا اذا فتح او سدد وهو بندا * وبعضهم يقول لا تغلظ الا مع الصاد اذا تلفظوا
واختلفوا ان الف تمال باثر لام نحو صلى قالوا * بذا وذا وقيل رققنها عند رؤس الاي لا سواها
وانه الارجح في القصيد واصله المختار في التجويد * واختلفوا ايضا اذا ما حالا بينهما الالف قل فصالا
طالا وقد اتوا بالخلف في اللام ان تطرفت في الوقف * كفل ان يوصل والخلاف جا في لام صلصال وذا كرجحا
لانه مسكن لكن ورد ما بين صادين وترقيق اشد * والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك

وبالاخرة هم يوقنون

قال تعالى والذين يؤمنون هم مؤمنوا اهل الكتاب الاثابرة * عطف على الذين يؤمنون بالغيب والجميع داخلون
تحت الاعم المتقين اذ هما كانا اخصين وقد تقسما * لمشرك منكر شرع انتقل لدينا ومؤمن من الملل
فالاولون قصده بالاول وهاهنا مقصوده بما يلي * فالايتان كانتا تفصيلا للمتقين وهو اولى قيلا

ببس

جامعة النجاح الوطنية

والحق قول ابن عباس وقد احرجه بحل حبر بالسند * وقيل بل ذلك معطوف على المتقين بالكتاب جعلا
هدى لمتقين شركا ولمن امن من اهل الكتاب في الزمن * فانهم قد امنوا احقا [illegible] قرانا [illegible] قبل [illegible]
كالتوراة اذ ذكر ايمانا بالغيب ياتي * اي هو تفسير له كما ابو حيان قال وهو قول يقرب
وقيل بل مراده من مردا وذكره العاطف لا يضر * شاهده في كل الاعارب الصالح فالغا نوفا لا يبب
اي انهم قد جمعوا الايمانا تدركه بالعقل لو احيانا * ومدرك بالسمع لا المعقول وانما التكرار للموصول
يومي الى تغاير القبيلين ومعه تباين السبيلين * او وصف طايفة منهم من به من اهل الكتاب اسلم
افرده عمن له مشاركة كعطف جبريل على الملائكة * اشارة بذكرهم لخيرهم وهو بذا امر غيب لغيرهم
ولا يجوز ان يكون ها وما نكرة موصوفة فهي ما * تفيد تعميما وليس الايمان يكمل الا بجميع ما كان
انزل لا بالبعض والموصول تفيده وها هنا تفصيل * ايماننا بكل ما قد انزلا فرض على الاعيان لكن مجملا
وما على النبي من تنزيل فرض كفاية على التفصيل * ليس على الاعيان ثم من عرف شيا من التفصيل فهو [illegible]
ايمانه حتم به والانزال مطلق الابلاغ هنا والايصال * واصله يكون لانتقال لاسفل من المحل العالي
ويلحق المعنى اذا توسطا جسم غدا يحمله مرتبطا * ثم لعل الملك الذي نزل به على الرسل انما وصل
تلقفا اليه كالملفوظ وحفظه من لوح المحفوظ * وبعده ابتزاله للرسول يلقى له ما معه من تنزيل
وانما عبر بالماضي وان نزف البعض على المجاز من * تنزيل منتظر في منزله واقع او مغلبا ما انزله
تغليب موجود على ما لا وجد ففيه جمع حقيقة برد * مع المجاز وهو جايز على مذهبنا وفي الاصول نقلا
ولم يقل بما لا قدرنا اذ بها الايمان قد افردنا * والبالوجا بها لا شوبه انها اثبات وما قد كررت
لما علمته من المغايرة بينها [illegible] كلهم * فلم انقادوا اليه بعد اعتقاد فاسد كانوا عليه
كقولهم لن يدخل الجنة الا هودا ونصارى منه * تخصيص والنار ايا ما تقد تمسهم لمن بها عجلا معبد
اخرة تانيث اخر صفة دار كدنيا غلبت في العرف * او صفة ل عدة او نشارة يقال واعتمد ما في البداة
وقد اتى تغليب في الصفات كما هنا وفي الاسما ياتي * كالبيت للكعبة والعالية كالخوض للشروع في البهتان
تقدم الصلة والبناء على هم لفظ يوقنون حيث جعلا * ذا جملة اسمية للاعتنا معرضا بغير من قد امنا
بانهم ليسوا على ايقان بل هو مختص بذي الايمان * وانه العلم لشيء بعد شك فيه كما الامام قد عرف ذلك
ولهذا لا يسمى [illegible] ولم يوصف به علم الاله والقد * كلا ولا العلم الضروري فذا بالنظري اختص بادر الماخذا
وقيل بل على الضروري اطلقا وانما يخرج علم ذي البقا * قال ابو حيان والمغايرة ما بين ايمانهم بالاخرة
وبين الايمان بما قد انزلا في اللفظ اذ من التكرر خلا * وخصص الايقان بالاخرة اذ ما تعلق به اذ وكثرة
او كون ما انزل مع تواتره مشاهدا او هو كالمشاهد * وامر الاخرة غيبا كان محضا وذا يناسب الايقانا
وقال جل هاهنا هم يوقنون ولم تقل هنا مضى هم يتقون * لما به من قلق لفظي والوصف بالايقان الاخروي
لحالة الايمان اعلى في الكمال من وصف حالة انقيادها * وهذه الاية كالموعد لغير من ذكرهم معترضه
كانه يقول هولاء قد امنوا بكل الانبياء * من بعد ايمانهم بالغيب وانتم من ظاهر في ريب

وقد كفر بترك كل الانبيا فالاتقيا ماهم كالاشقيا *

تنبيهات الاول في النقل

وورش يحرك لهم حذفا لعطيه ساكنا صحيحا سلفا * اخر كلمة وليس حرف مد والهمز في ابتدا اخرى والطرد
كنفسا الا وسوها من امنا حدث لم نشرح كذا كرامنا * وذاك الاخرة الارض واختلف في قوله كتابيه اني لم يقف
وقال الي والصحيح انه لا وافقه رويس لدى النقلا * في قول من استبرق في الرحمن واختلفوا في الان لانه رد (ردان)
لكنه يونس قد نقلا معا كقالون كما قد نقلا * وعاد الاولى به مد احمي ينقل والتنوين كل ادغما
في اللام وصلا مثلا في النجم مفصلا مع ماله من حكم * والنقل في كلمة في ملء واسال وفي القران ثم ردء
حمل الاضرابي مع عيسى يختلف في النقل عنها وحمزه (عرف) * واسال مما منه تواو ويفا وفي النقل فيها خلفا
وابن كثير هو بالنقل قرا قرانا ان عرف او ان نكرا * رد النقل مدا لكن ابو حمزة يتنزينا لمد يغلب
ويبدل التنوين فيها الفا لغير خلف من علمها وقفا *

الثاني في السكت

ثم على الساكن قبل الهمز سكت يسيرا به لحمزة * وكثر الخلاف فالبعض نقل له على شيء ولام حرف ال
كيف اتى كالارض او كالاولى لذا كرو شيء وقفا مثلا * ونقل السكت له في المتصل وغير حرف المد مما ينفصل
تقول قد افلح مع خلوا الي والبعض ذا عن خلف قد نقلا * وقيل بل يسكت فيما انفصلا وغير ما يمد مما اتصلا
وقيل مع مد بما ينفصل قيل وهم مالذي يتصل * وقيل لا سكت له وقيل بل خلاد وحده يقول ما نقل
والاختيار سكته في غير مد فخذه يعني مثلما عنه ورد * والخلف عن ادريس فيما لم يمد وعن رويس نقله لم يعتمد
والخلف عن حفص فبعضهم نقل سكتا بشيء وبال وما انفصل * والبعض قال في اتصال دون مد وتركه عنه شهير معتمد
ولابن ذكوان خلاف ورجح انه ما للسكت مطلقا صح * وسيجي في الكهف انه سكت حفص بادرم بها النقل ثبت
وعن ابي جعفر فيما يفتتح به من الحروف سكت عنه صح * نحو الم طس حم ق ن ص ي س
والسكت في الساكن لا ياتي تسوا في حالة الوصل ومع وقف (تواتر) * ممتنع كذا كمع دقف ما لطر الهمز فهذه امتنعا

الثالث في الترقيق

والراء بعد ساكن اليا رقق او كسره في كلمة للازرق *
وسطا وطرفا مع فتح كطير وشاكرا وحيران خيرا وخير * صغيرة كبيرة بصاير ومستطيرا حاصرا كبا [illegible]
وذاك ان لم يلف بعد راء توسطت حرف للاستعلا * ولم تكرر مع التكرار ومع الاستعلا كالعزار
وكالصراط وفراق فخما ومارأى مسكنا بينهما * اي بينها وبين كسر ما نفا كنحو اجراما واكراها معا
قوله عبره ووزرا ذكرا والسحر مع توبهم والذكرا * الا اذا ما كانت ذا الساكن طا او صادا او قافا على ما اشترطا
كما اذا ما كان حرف استعلا اوكان تكرارا كذا ان حلا * في الاعجمي نحو اصرا مصرا ومثله قطرا كذاك ذكرا
ونحو اعراضا والاشراق على ما سيجي ونحو مدرارا انلا * مرفقيق او حيران لكن اختلف عنه بانون مما قد وصف
كشاكرا وحضرا وذكرا ووزرا قوارير ونحو صهرا * فبعضهم رققه والبعض لا والبعض في افراده فصلا
فما بساكن صحيح فصلا فخم كوزرا وسوى ذاك فلا * وقيل بل صهرا فقط يرقق من نحو ذا وما عليه وافقوا
وان ترقق مع فصل بنون في احواله وقيل بل ان تقف * وهكذا اختلف في الفاظ اخرى كما يروى عن الحفاظ
ارم حيران كذا اسراعا كذا ذراعيه وقل ذراعا * تنتصران ساحران وافترا عشيرة التوبة طهرا يسرا

وقد

جامعة النجاح الوطنية

حذركم الاشراف من ذكوك لعبرة وكبره وودزرك * وودزراجزي وكذا اجرامى وحصرت فقيل بالافخام
وقيل بالترقيق وهو المعتبر في غالب واختلفوا في بشرر * والراذات الضم رقق في الاصح والشرط فيما رقها هنا الفتح
نحو كبيرهم وسيروا كاوزون كذا قديروجيرتهم دون * نشزا ساخبر وغيرها فمن مستقبل مدين والساحر
يغفر ذكوركم وذكركم عشرون والسحر كذا الذكر * فالفصل بالساكن بين الراوما كسر ماضر كما تقدما
والخلف في كبر وفي عشرون ولم يرقق برحمونا * ورقق الرابلا خلاف في البدء والاوسط والاطراف
ان كسرت مع عدم الكسر ومع عروضه فقل والفجر * وبشر الذين واذكر اسما وطارق رزق سارت حكما
وساكن الرابا شر الضم او فتح فلا ترقيق فيه قد حكوا * كبرت الارض ومن على الفرقان كوسيبه ويرزقون الوان
ورار قرية ومرء مريما رقق والصواب ان فخما * وبعد كسر عارض تفخم نحو امر ارتابوا وحيث يلزم
رقق بلا خلف كلا تصعر فرعون احصر ام ارتدا * الا اذا وقع حرف استعلا من بعده ومارايته فصل
نحو قرطاس وفرقة فلا خلاف في التفخيم لكن نقلا * ترقيق فرق الشعرا والجمهور تذهب للتفخيم وهو مشهور
فان يكن منفصلا كفاصبر صبرا ونحوه فلا تعتبر * ومن على را تكون في الطرف مع السكون او باشمام وقف
فان يكن ما قبل كسرا او يكون ساكنا اثر الكسر اوياء اسكن * او الفاء ممالة او راء رققتها رققت تلك الراء
كما شبه بعضها جبرى الدار ضير وبالبر كتاب الابرار * عند الذي يميل وبشر عند الذي رققه كما عبر

ذاك اما خبر كما علم * ما مضى اي للذين البعه او خبر الذين اللاحقه
او يجعل الذين تلك ابتدائية نعتا لما قبل وعدى الثاني * مبتدا والواو للاستئناف جارت مع الجملة لا انعطاف
خبرها او لكذا مستانف فلا محل له وهو الاعرف * قال ابو حيان ان كان الذين مبتدا فاسم الاشارة بين
ما يليه جملة اسمية خبره وجاز في القضية * بدل او عطف بيان لا صفة لانه اعرف من تلك الصفة
وان ذا نتيجة الصفات والحكم فيما مر من ايات * او ذا جواب سايل ما بال من يوصف بالصفات بالهدى
كحمد علي زيد صديق تلك القديم اولى بالاحسان اليه المستقد * فاسم الاشارة هنا بمنزلة اعادة الموصوف مع ما كان له
من الصفات دون الاستئناف بالاسم وحده فليس والحي * كحمد علي حمق حقيق منك بالاحسان الذي به يليق
والحكم ان على اتصاف ربنا اشعر انه له قد اوجبا * ثم هنا لطيفة للطيبي من قوله هدى على الترتيب
لمفضون في وزان الحمد لله للذين الذي من بعد * ومن هنا لنستعير وازنه اولئك للمفلحون وهنا
سر دقيق مدعنا للحق مسبب الاحسان مع ترتيبه * فيه هنا كنز مدح ربنا لعبده ترقيا جاء هنا
مسبب الهدى على اسلوب مشتق حسنه عجيب * ومعنى الاستعلاء على هدى تمثيل تمكينهم من الهدى
بحال من يركب شيئا يعتليه وصرحوا بذا فما جاء فيه * قولهم امتطى العناد وعزي وانه اقتعد غارب الهوى
يجعل باستنزاع رايق الفكر في وجهه وبادامة النظر * فيا له من حجج قد نصبا عقلا ونقلا وبان نواظبا
على محاسبة نفسه على ما له من فرض وما تنفلا * ثم هدى اي به مسكرا وقال من ربهم اي صدرا
فقيرها تعظيم ذلك الهدى مؤسسا لعظيمه موكدا * اي قدره ليس يقادر وما يبلغ كنهه سوى من انعما

وقيل

وقيل ثم صفة قد حذفت يعني هدى اي هدى اعرفت * عن بن عبد الله عون الهدى من ربنا للعبر اقد بدا
وليس يعمل به الا اليسير الا ترى ان الكواكب كثير * البصرا بصرونها وما يهدي الى المقصود الا الحلي
فالهدى للمتقين وهنا على هدى من ربهم مبينا * في اوله انه ذو اختصاص لمتقي الفحشا والمعاصي
وها هنا يعم متقي الاله مع اقامة الصلاة والزكوه * وربما ارتكب عصيانا فتاب فهو على هدي لكونه اناب
ولفظ من ربهم قد ناسبا وليس غيره له مقاربا * وذاك حجه على اهل القدر ان الهدى يكون من خلق البشر
ومن لتبعيض يريد من هدى ربهم او غاية منه ابتدا * واسم الاشاره هنا مكرر في واولئك عنى ما ذكر
من اتصافهم بما تقدما افاد ما له اشير منهما * من الهدى ومن فلاح واحد هدى في التمييز كاف لو ورد
ووسط العاطف فيه لاختلاف مفهوم كل جملة منه خلا * نظيره في سورة الاعراف في لقد ذرانا حيث لم يختلف
وصف بغفلة وكالانعام فلم يجي بالعطف في الكلام * اما الهدى فهو بديناهم نتاج وان في الاخرى الفاز
ثم لفصل خبر عن صفة في غالب موكد للنسبة * محض مسندا بما قد اسندا اليه او ذا بدل او مبتدا
والمفلحون خبر لذلك والجملة الخبر عن اولئك * المفلحون جمع مفلح بحا مهملة كانه قد فتحا
له وجوه الفوز بالمطلوب واللطف والظفر بالمرغوب * واصله الفوز مع النجاة ثم البقا وجا من ابيات
لو كان حي مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح * وسمي الاكار بالفلاح لانه يشق بالمساحي
وغيرها الارض ومنه يصلح ان الحديد بالحديد يفلح * والمفلحون منهم بالجيم جا يقال قد افلح مثل افلجا
وذلك الترتيب قد دل على شق وفتح وكذا ما تلا * في الفاء والعين كنحو فلذا فلق او فلي وما اشبه ذا
وانما عرف لفظ المفلحين لكي يفيد ان ذا المتقين * هم الاناس الكاملون البررة اي في الفلاح وديار الاخرة
او الاشاره الى الحقيقة لهم وما لهم من الطريقة * او الذي يعرفه كل احد والاول الارجح وهو المعتمد
قال الامام السلمي فهم سبل المواصلة حقا الزهو * بالانفصال عن سوى الحق فزال حجاب قلبهم فشاهد الحيا
ثم تامل كيف نبه على اختصاص المتقين الفضلا * بنيل ما ليس يناله احد من اوجه شتى كثيرة العدد
حيث بنى الكلام في ذاك على اسم الاشاره لهم معللا * مع غاية الايجاز والتكرير له وفد عرف بعد الخبر
ووسط الفصل بين المقدار لهم بذا وما لهم من اثار * مرغبا للناس في اتباع اثارهم وترك الابتداع
وقد تشبث بذا الوعيد فقال في الفاسق بالخلود * في النار قلنا المفلحون خصصا بالكاملين والذين منهم عصى
عن صفة الكمال قد تزحزحا وما نفينا ان يسمى مفلحا * والمرجئة قد تشبثت بذا راي الذي وصف بالصفات ذا
فلاح اي ولو زنا ولو سرق وهو مزور نعوذ استحق * كذا اسوا ها فليس فارق قلنا اقتضى وصفهم في ال بو
بالمتقين تركهم للسيئات مع انتفا تركهم للواجبات * ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون
لما اتى بذكر خاصة العباد مع صفات اهلتهم للرشاد
وللفلاح ذكر الاضداد من ركبوا العتو والعنادا * وهو لا بالهدى ما انتفعوا وليس انذار لديهم ينجع
فقال ان دون عطف هاهنا لانهم مع ضدهم تباينا * في الغرض المسوق والاسلوب فليس ثم العطف بالمحبوب
اذ سيقت الاولى بيانا للكتاب مستطردا المهدي الى * وهذه الاخرى بيان من غدا في الكفر والضلال قد تمردا

والفلاح

بلغ

الصواب

جامعة النجاح الوطنية

لاجل ذا حرف تاكيد فتح للاستيناف في القول الصحيح * وان حرف يشبه الافعال في بنائه فتحا وعد الاحرف
وفي لزومها للاسما معا اعطا معانيها ومعه وفقا * تعدية في اسمين حيث دخلا عليها وفيها قد عملا
عمل الفرعي بنصب الاول والرفع للثاني على القول الجلي * وفيه ايذان بتقديم كالدليل بانه فرع في الاعمال دخيل
وان للنسب خففت كما قد ذاكرت لذا تلقت قسما * كما بها اجوبة تصدر وهي في معرض شك تذكر
وسوغت الانكار بالاولى يقول كقول موسى منذرا لاولي رسول * قال المبرد الغني باغ خبر عن بغيه وانه باغ اقتر
سايله عنه وانه لباغ جواب من انكره وعنه راغ * ثم […] قد سمت وادين الا له الحق لما انكروا
تعريف موصول لعهد ويريد معنيين كابي والوليد * او اليهود وابن عباس يشير اليه مثلما رواه ابن جرير
وعنه في مثله لم يبس قد انزل في قريش يروي بالسند * ابو نعيم قال يحيى وجرت عادة ربنا اذا ما ذكرت
قصته في سورة مثيم مثلما يجي في الطنبيه * ولا ديحي ثم عيسى مثلما في ال عمران اتى مرتبا
او هو لجنس لهم من اصر وغيره فالعزيز خص الخبر * او الكتاب كالذي اسند له هنا بما تضمنه ذي الصلة
كما سنذكر ثم كفر ستر بالضم والاصل بفتح كفر * كقوله قبل ابتلاج الفجر وابن ذكا كامل في كفر
والليل مع واد ونهر عظما والبحر والسحاب حيث اظلما * والذرع والزراع كل كافر اذ هو للذي حواه ساتر
والكفر في الشرع فانكارنا مكلف ضروره قد علما * مجي هادينا به فمنكر سواه الا نادرا لا يكفر
وكفر وامن لبس الغيارا او شد في وسط زنارا * بانه دل على تكذيبه لان من صدق لا يأتي به
لا انه في نفسه كفر وقد اطلق تكفير به الباب يسد * ونقلوا عن اهل الاعتزال قولهم في حال الاستدلال
وما بلفظ الماضي في القران جا دل على حدوثه احتجاجا * لسبق ما اخبر عنه ويجاب بعدم استلزام احداث الكتاب
ذكر مقتضى التعلق نبا فيه اذا استدعى الوجود زمنا * […] اسم كاستوا معني به كما مصدر نعتنا
نحو الى كلمة سواء خبر انه هنا والجبائي * مرتفع به بفاعل على تقدير مستو عليهم مثلا
انذارهم وفقده او خبروا لمبتدا انذرتهم وقدروا * انذارهم وفقده سيان عليهم قولان منقولان
لكن شرط فاعل ان يفردا في المذهب البصري كنحو طفق بدا * واسندوا للفعل نحو تسمع خير وجردوا امثل يوم ينفع
وانما ذلك فيه ممتنع مع قصدنا تمام ماله وضع * فان نرد لفظا او ما ضمنا من حدث على اتساع قلنا
اجراؤه كالاسم والحرف كذا يجري في الاحكام كالاسم اذا * اريد منه اللفظ وابن مالك اشار في كافيته لذلك
وان اضفت لاداة حكما فارفع او انصب واجعلها اسما * ثم انذرتهم لم تنذر كلاهما مقدر بمصدر
وانما عدل للفعل لما في الفعل من تجدد قد فهما * والهمز في قول انذرتهم ولفظ ام في قول لم تنذرهم
مستحسن ذكرهما قد اكدا تقرير الاستوا اذ تجردا * للاستوا من معنى الاستفهام نظيره التخصيص في الكلام
عن طلب حرف ذلك الندا او انهم […] ابدا * فلا تكن تطمع في ايمانهم اي لتماديهم على طغيانهم
وذا الما قبل مفسر فلا له محل او يكون بدلا * او حال اكدت له كذا خبران بين ذا وذا
من استواء اعتراض جملة كانها للحكم جاءت علة * قال ابو حيان او هو خبر معقبا خبران في الاثر
او خبر ومبتداه يجدونه من قبله يريدهم لا يؤمنون * وفسر الانذار بالاعلام مع تخويف اي من العذاب الادوم

وانما الانذار غالبا وقع في زمن للاحتراز متسع * […] به فاشعار تسمي ولا يسمونه بالانذار
ثم على الانذار في اللفظ اقتصر لانه اشد في النفس اثر * لان […] راهم من جلب نفع ونوما لاولي ذكن
بحيث فيهم لم تفد نذاره من باب اولى لم تفد بشاره * وهذه الاية عندهم تساق دليل تكليف بما ليس يطاق
فانه اخبر انهم لا يؤمنوا مع امره لكلهم ان امنوا * فلو بايمان اتوا لانقلبا اخباره بالانتفا كذبا
وامنوا بانهم لا يؤمنونه فاجتمع الضدان وهو ما يكون * والحق ان ما لذاته امتنع يجوز في العقل ولكن ما وقع
وليس الاخبار بان لا يؤمنوا ينفي اقتداره عليه ابدا * وانما فائدة الانذار مع اعلامه بانه ليس يقع
الزام حجة لهم مع حصول ثواب الابلاغ وفضل الرسول * لاجل ذا اتاك عليهم ولم يقل عليك ولعباد الصنم
قال عليكم ادعوتموهم لان مثل ذاك كان منهم * وفيه اخبار بغيب قد جرى كما به الا له جل اخبرا
لم تزل الموصول في اشخاص منهم بعينهم على اختصاص * […] ورد وقروا انتم اي ذات همزتين أ انذرتهم
بالفتح تحقيقا وبان سهلا ثانيه والفا قد ادخلا * بينهما […] جرما وبذا هشام في روايه قد اخذا
واجمعوا على انتفا الفصل في لفظ الهتنا والزخرف * ابدل ورش في رواية الفا من همزه ثانيه مما وصف
قال الزمخشري وهو لحن وما به احتج عداه الوهن * وقد تكفل برده هنا جماعة وكان منهم شيخنا
ومع ابدال للهمز الفا وكان بعده سكون انتفى * مد كقدر الف كا آلد وان يكن بعد مسكن وجد
نحو اشفقتم انذرتهم مدا لاجل الساكنين لهم * والهمز ثانيا مع ضم الثانية في ال عمران تراها اتيه
وان تكن ثانيه مكسوره في سورة الاعراف ذي مذكوره * وان تكن ساكنة فتبدلا من جنس سابق تقول مثلا
ادم اوتي مع ايمان بلا خلف به عند الجميع نقلا * تتمة في احكام النون الساكنة والتنوين
عند حروف الحلق اظهر نونا ساكنا للقرا او تنوينا * ثم حروف الحلق همز هاء عين وغين ثم حاء خاء
كنحو من امن كل امنا من هاد انها وان تنونا * وحرف هار كذا يوم عقيم من علم انعمت واخر من حكيم
حميد آن يكن غنيا ينغضون ومن اله غيري قوم حضون * لكن ابو جعفر يخفي عند عين وعند خاء وعن المحصنين
وقيل باستثناء اشيا وهي ان يكن غنيا وسينغضون من * ذلك سديها لكن المنخنق قيل وقالون ولن يحققهم
وان يصح دون استثنا كما عن الاشياخ قد نقلنا * وادغم بلا غنة في لام ورا وقيل بل بغنة بها قرا
ثمرة رزقا هدى للمتقين من ربهم ورحمة للمؤمنين * والكل في ينمو بها ادغموا وخلف عن حمزة لابد غنم
بغنة في الواو واليا وكذا في اليا وري به قد اخذا * عن الكسائي وقيل وجهان والكل اظهر والدنيا صنوان
من كل نون عند يا وواو اذا ما اجتمعا في كلمة كنحو ذا * والنون كالتنوين عند الباء تقلب ميما وهي مع اخفاء
بغنة من بعد قل انبئهم كذا كصم بكم اقلب لهم * والكل اخفوا عند باقي الاحرف وانها خمسة عشر تفي
تا وثا ثم جيم دال زاي وسين ثم شين ذال * صاد وضاد ثم طاء ظاء قاف وكاف مع حرف الفاء
ما بين ادغام واظهار يري اخفاؤهم مع غنة حيث عري * كنحو من تاب والانثى فانفلق من ذهب خلق جديد عن طبق
انجيتنا كاسا دهاقا من زوال ان شاء من طين وفتق * ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى
ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم

اخذا

مذ المثال

قال تعالى [illegible] لامضي معللا ● مبينا ما يقتضي والختم اسم للاستيثاق وهو الكتم

فالطبع بالخاتم اي بضربه كتم لما فعلت ذلك به ● مع انه اخر ما يفعل في احرازه ووحفته يبقى

قال تعالى [illegible] عطف على قلوبهم اي يختم ● واشتركا في الختم والانسان لا يسمع الا ما له تعقلا

قل [illegible] مستانف فالوقف [illegible] التلاوه ● جزما على سمعهم ودل له ما السدي حاشيه قد انزله

قيل على سمعهم المستانف ثم على ابصارهم منعطف ● وهو وان ضعف ما منعا جوازه لصحة في المعنى

ثم الغشاوه بكسر الغين فعالة تغطيه للعينين ● وهو بناء على الشي اشتمل عصابة عمامة مثله

او ذاك لاستيلائه اشارة نحو الخلافة مع الاماره ● والختم مع غشاوه قيل بهمه توقفها الملائكة المكرمه

[illegible] على الكلام قد بدا مع ضمه ملبس بقبل الهدى ● او ذاك بالخذلان منع القلب لا بانتزاع قدرة وسلبه

[illegible] للابصار والاسماع يحصل ضد لان الامتناع ● فذلك استعاره والقصد احداث هيئة بنفس تبدو

تعري على التمرد مع العصيان وغاية عن محبة الايمان ● فالقلب لا ينفذ فيه وعظ ولا يفيد من تدبر لفظ

والسمع لا يصغي اليه والبصر لم يدرك النور الالهي ان ظهر ● كانما غطى تلك الابصار وحيل بينها وبين الابصار

او مثل القلوب والمشاعر بحال اشيا عليها ساتر ● تحجب بينها وبين استنفاع بها فابصارهم والاسماع

مثل القلوب ختمت وعشيت وهي عن استحداثه خربت ● وهذه الهيئة بالاقفال والطبع والرين وبالاغفال

والخلف والاقسار والاكنه تسمى وفي الذكر جميعهن ● وحملها على الحقيقة رجح عكس الذي له الزمخشري جنح

اذ جاء في الاخبار ما هو صريح في ذا ونحوه وانه صحيح ● وهو يقول ذلك استعاره وذا كنايه وذا اشاره

لزعمه ومذهب المعتزله ان الاله ابدا لا يسند له ● شر حقيقة وكلما اتى اسناده له ولكن ادبا

واسندت له هنا بالممكنات كلا يقدره الا له واتفاقا ● وانما الختم قد نسبته لانها عن فعلهم تسببت

ولو فما صد المعاصي قد نعتت عليهم وصنعهم قد شنعت ● والسمع والقلوب كل ادركا من الجهات فلذا اشتركا

في الختم وهو مانع من الجهات والبصر المخصوص بالمقابلات ● يختص بالغشاوه وهو انه يمنع من جهة المقابلات مانع

وكررت على ذي حل استقل بالحكم منهما على الشده دل ● ووحد السمع لا من اللبس او اضمر المضاف مثل الحس

او باعتبار الاصل وهو المصدر والجمع ممنوع به او يبذ ● او كونه ما بين جميعهم حصل فسابق ولاحق عليه دل

ولفظ الابصار هنا جمع بصر وانه ادراك عين بالنظر ● وربما به اراد قوه باصره تجوزا او عضوه

ومثله السمع وقصد العضو في ذا المحل منهما اقوى ● لانه انسب للختم معا غشاوة نقصده ما امتنعا

والقلب سمى معنى العلوم ويراد عقل وعرفان به وهو الفؤاد ● والقلب اشرف لهذا اقدما فالسمع اذ به الخطاب فهما

وبه من كل الجهات يدرك وبعده البصر فهو مدرك ● من جهة لكنه تعلقا بهيئة وبالجسوم مطلقا

والسمع بالصوت وبالكلام لا غير لكن ما بنى ارسلا ● فقط اصم ولقد مس العمى بعضهم ان كان ذا اسلما

وبعضهم صنف فيه وذكر ادلة الامرين واختار البصر ● غشاوة رفع فسيبويه قال بالابتدا ولكن الاخفش ما

لانه بالجار والمجرور ومال بعضهم الى الاخير ● ابيه العطف على الفعلي من جمل فبشبهه بالقوي

لكن ابو حيان قال ذا المحل جمع فعلي واسمي الجمل ● وما تنادي جمل عندهم مرجح وليس قطعا يلزم

قال تعالى [illegible] المقصود ان يمنعا ● بما اذا التبس لما اشتبه فقصر عنه ليس يدري كنهه

في مدة ومن دوام والم عز الذي به عليهم قد حكم ● افاد ذا تنكير ما اسند له ثم غشاوه بذا امتثله

ثم العذاب كالنكال وزنا مشتقان وكذا كمعنى ● واشتق من اعذب عنه نكلا يريد امسك ثم اطلق على

ساير ما يولم من حسي يحدث بالشخص ومعنوي ● واصله المنع ومنه العذب لبارد الماء مروي الغلب

ومثله النقاح والفرات قد منع كل عطشا لما برد ● او هو من تعذيب اي ازالة العذب ثم ضياء او امثاله

ثم العظيم مناقض الحقير كما الكبير ناقض الشي الصغير ● ثم يرى الصغير قد فاق الحقير هكذا العظيم قد فاق الكبير

وبعد ما ذكر من فعليه مع ذات حلف جا بالاسميه ● اذ ما بهم وقوعه جرى ومن ثم العذاب المستمر منتظر

وقدم الخبر في الاسميه وطابق المذكور في فعليه ● نعت تقديرها به حكم على الذي عليه ذا الحكم يتم

تنبيه

في نحو كافرين والكفار والدار مع الديار والانصار ● ابصارهم ادبارها والفار والنار والقنطار والابكار

من الف اصليه او زايدة من بعدها راء بكسر وارده ● يميل [illegible] ورويس وافقا في الكافرين حرفا ونقلا

خلف لنفسه مع تكرار للراء كالقرار وكالابرار ● وهل تكون محضا او بين بين فيه خلاف عندهم قيما

وورش بين بين جرها مطلقا قيل ابن ذكوان كلا وكذا ● وها هنا سبعة احرف على خلاف اصل فيه قد تاصلا

الجار في النسا للدوري عن الكساي وفي المروي ● لابن العلا وفتحه لمن بقي والخلف في بلطيفة للازرق

والغار جا بالاصل للقراء والخلف للدوري عن الكساي ● نهار في التوبه [illegible] قد امال وبين بين ازرق ولا

لغيرهم والخلف عن قالونا ثم ابن ذكوان كما يروونا ● نهار حيث جا والبوار في سورة ابراهيم من يختلف

عن حمزة فيه وان تمد تمال بين بين او محض قد اماله ● وفي البوار ثم هار عن خلفه والفار عن خلاد فيه

ولفظ جبارين في المائده والشعرا خص بالاماله ● له الكسائي من طريق الدوري والخلف عن ازرق في الذكور

انصاري للدوري عن الكساي في العمران وصف جاي

تنبيه

احرف الاستعلا قظ خص ضغط وحاع بالفتح لها جا فقط

فزينب جنت لذو دسمش عشر حروف عقبت بخمس ● من قبل ها مونث امالا لها الكساي عند وقف قالا

رافا عزه وشبه والجنه حبه وليجه وبلانه جنه ● نقمه والليله ثم لذه قشوه بلده عيشه وغشاوه مروه

رحمه وحمه وحروف اكهرا عقيب ما يسكن او ما كسرا ● متصلا او بالسكون ذي انفصال وقيل مطلقا بلا قيد امال

مثاله هيئة فيه وايكه ملايكه لامكه والشوكه ● وفاكهه وجهه ونحو عبره كذا كبيره اخره لا اخره

وقيل لا اماله في الهمزه والها وقيل كالكساي حمزه ● والخلف في فطرة في الروم وقال جمهور اهل النقل انها تماله

وقيل قد امال عند الاحرف ● حما دلم يستثن غير الالف

ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين

قال تعالى ومن الناس يخص باقوام ولكن عمما ● من ظاهرا يقول امنا كما امنتم بالله والذي سمي

باليوم الاخر الذي القيمة وما به من فوز او ندامه ● وهو من الحشر الى استقرار اما بجنة واما نار

او هو لا حد له ولا انقضا كما سوم الدين بتيرا مضى ● سمي بالاخر حيث كانا اخر ما تحده زمانا

جامعة النجاح الوطنية

للصاحبين

مختلف

واليوم الاخر اسماء [illegible] في الذكر بها الاحصا • مما به قد جانا يوم التلاق والجمع والزفة ويوم الاشهاد
والساعة الاخرة القيمة [illegible] سرة والندامة • يوم الخروج والخلود والمآب والفصل والقضاء والحكم
ويوم الانفطار والتكوير و[illegible] النار [illegible] والتيسير • والطي والمد ويوم الانتشار ويوم الانكدار يوم الانشقاق
والكشط والفتح والتسجير والبعث والصدر والتحصيل • يوم الدعاء والنداء والنشور والوزن والجزاء والمصير
يوم التناد من بنار شدد او دع كيف يا يوم الندا • والحشر والنشر ويوم العثرة والصدع لا شفيع [illegible] معذرة
وانه اليوم الذي لا ينطقون فيه ولا بالاذن هم يعتذرون • والوزن والاشهاد والشهود والوعد والوعيد [illegible]
يوم عبوس قمطرير وعظيم لا يوم بعده اليم [illegible] عظيم • يوم التغابن ويوم القارعة غاشية وحاقة وواقعة
خافضة رافعة وراجفة وطامة وصاخة ورادفة • يوم التلازم ويوم التبديل يوم الاذان والسؤال التعطيل
ويوم لا بيع به ولا خلال لا ريب فيه يوم لا [illegible] مال • فيه ولا بنون يوم لا مرد له من الله ولم يكتم احد له
يوم تحدث اذ به السرائر تبلى فما له من قوة او ناصر • لمنكر البعث به يوم عسير كما المشهود ليس بيسير
تقلب القلوب والابصار فيه وتشخص به الابصار • ويوم لا تملك نفس نفعا يوم يدعون لنار دعا
يوم المخاصمة مع يوم الجدال يوم العقاب والثبا [illegible] • يوم العذاب والفراق والعرق ويوم الافتقار مع يوم التلاق
يوم البلاء والبكاء والبقاء يوم الفرار والقرار [illegible] • يوم المحاسبة والتعيين يوم المسائل يوم الدين
يوم القصاص والرجوف والفزع يوم السائق [illegible] • والخزي والصيحة يوم الازفة [illegible] القلوب بينها
ويوم ميقات ويوم [illegible] والفتح [illegible] ويوم [illegible] • يوم المنافسة يوم الزجرة يوم المناقشة يوم السكرة
والمنتهى المأوى ويوم الداهية والوقت المعلوم ويوم القا[illegible] • ويوم يسحبون في النار ويوم تقلب الوجوه في النار يوم
ويوم لا تهم بارزونا يوم على النيران مفتونون • يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه ثم من بنيه
لم يغن مولى فيه عن مولى ولا هم ينصرون دونه اذ ذكر العلا • واعلم بانه انتهى اجمال كتابه القدير ذي الكمال
وساق في البيان ذكر المومنين المتقين العاملين المهتدين • واردف الكلام في الكفار اضدادهم واوعدوا بالنار
وثلث الاقسام المذبذبين منها المدعوين بالمنافقين • وانهم اخبثهم وابغض اليه اذ في القلب منهم مرض
فاستهزوا وخادعوا وموهوا وكذبوا وكفروا وسفهوا • فاظهر الله الذي قد اضمروا وفضح الامر الذي قد ستروا
فاول في اربع والثاني في اثنين والثالث في ثمان • وخص الطيب يستطاب والنصف للصد هو العذاب
والصمم مع زيادة للثالث فانه من اخبث الخبائث • حيث ادعوا هذا اذ اختلطوا وحموها ولكن غلطوا
وزاد واحدا لما تولدا من صورة او زاده موكدا • وقصة المنافقين اعطف على قصة من اصر يحكي الجلا
ونسبوا الى ثلاثة يحوون من اهل شرك عرب او من يهود • والناس اصله اناس صرفا يحذف همز مثلما قد حذفا
في لوقة وعنه ال قد عوضا وهو لتركهم هدى افتضى • وشد قولهم على الاناس شاهد هذا قولهم اناسي
انس وانسان والاشتقاق من انس لاستيناسه بآخر • من جنسه به وقيل انس ظاهر والاصل قيل نوسا
في اصله من ناس اي تحركا او نسي حيث اشتقاق ذلكا • من بعد قلب احرف نسيان شاهد ذلك انيسان
تصغير انسان وقد سموا بشر لبشر لهم بدا وما استتر • نظيره هذا الجن سموا جنا للاجتنان والخفاء عنا

واول

واول الاقوال كان اعرفا واللام للجنس فمن قد وصفا • اذ ليس من عهد كانه يقول ومنهم ناس بقول ذا المقول
وقيل للعهد الذين كفروا معهوده ومن لو صل يذكر • وكون في الاول وصلها وفي ثان يكون صفة لا ينتفي
ولكن الذي اليه ذهبوا من جهة المعنى يكل انسب • منهم على الثاني معتب وجد وابن سلول وهو للجميع عد
وانهم الاول والمنافقون جميعهم كفرة مشاقون • وما به حضوا من ازدياد لا يمنع الدخول في المراد
وخصصوا الايمان بالرحمن واليوم الآخر اذ الاركان • مقصوده الاعظم ثم فيه نوع من الحيدة والتوجيه
فانهم ما اعترفوا بالايمان بسيد الرسل ولا بالقرآن • وادعوا انهم كالمومنين قال وما هم مطلقا بمومنين
فان ايمانهم بالله جل واليوم الآخر به كم من خلل • فانهم يهود اهل تشبيه ووصفوا الحشر بغير ما فيه
فهم ولو خلوا عن النفاق ما هم مومنين لاختلاق • والقول في الاصل اللفظ بما يفيد وهو بالمقول وسما
ايضا وبالمعنى الذي تصورا في النفس اذ باللفظ عنه عبرا • فكل ذا حقيقة وجاز للراي او لمذهب مجازا
وقد اتى بمومنين مسندا موافقا ضمير جمع مبتدا • لا مع لفظ من ومعناها معا فافرد الضمير ثم جمعا
واصله ما امنوا فانه موافق للمضي لكنه • بالغ في التكذيب حيث اخرجا لهم من الايمان تأكيدا جا
بالباء في تأكيد نفي الايمان عنهم فكان فيه اقوى برهانا • على انتفا ايمان من بالدين تظهر خاليا عن اليقين
وهو بشان فاعل قد صرحا وشان فعل قد مضى ما لحا • واطلق الايمان لكن احتمل تقييده ثم بما عنهم نقل
مرادهم الايمان لا بقلبه لم يكن [illegible] مناو من فاه به • مع فراغ القلب عن منافي دعوى موافق على خلاف
فقال كرامية قدامنا ونحن لا لكن ما دهاهنا • لم ينتهض عليهم بحجة وكم دليل واضح المحجة
والناس قد امال الدوري مع جر له والخلف فيه قد وضح • وما اميل للذي في الطرف من كسره اتتك بعد الف
كالدار والحمار والابرار والناس والمحراب ثم هار • يتبع عليه هكذا اذا السكون في نحو ذا العارض للوقف يكون
كذاك لو ادغم نحو الابرار تلوه ربنا وان الفجار • لكن وللسوسي خلف ويقال امال بين بين ثالث المقال
• يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون •
يخادعون الله جل [illegible] فمعنى والخدع ضدان تبين • خلاف ما تخفي من المكروه للغير كي يزل عما فيه
من خدع الضب اذا توارى في جحره وبالغ استتارا • وخادع وخدع فدارها حارشه اقباله وربما
جرح من باب يكون ابدا من الذي منه اليه قصدا • واصله الاخفاء من المخدع وقيل للوقت بمعنى اخدع
ثم المخادعة بين اثنين وهي مراده من الشقين • ليست على ظاهرها فانه لا يخفى عليه ما اسر الملا
وانهم لم يقصدوا خديعته بل قصدهم بخدعهم خليفته • كقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم قيل
هو على حذف المضاف الواقع او صنعهم كصورة المخادع • اذ اظهروا الدين واضمروا كفرا كمن يخادع الاله غدرا
والله حكم المسلمين اجرا عليهم استدراجا اي ستر • والمصطفى كالمومنين ممتثل الامر اجراهم ويحتمل
ان اعتقادهم هم المترجم عنه كانهم يجهلون زعموا • اذ الاله جل مما امكنا خداعه واصلوا ايضا هنا
ان المراد يخادعون كما به قرى يخدعون • وهو بيان لمقول او بدل او انه استئناف ما القصد دل
ولا يجوز ان يكون حالا من مضمر المومنين قالا • بذا ابو البقاء وان العامل فيه على ذكر اسم الفاعل

اذ هو فاسد بعمي قد اطال في ذا ابو حيان رد القفاز ۞ وان جهلت الحال من حميد يقول لم تخش من انكيس
ثم انها على المغالبه وللمبالغه ان ما صاحبه ۞ مقابل كقاتل الله الحميد وعاقب الضال عقابه الشديد
وبالمضارع ان في يخدعون اذهم عن الخداع لم يرجعوا ۞ وذاك بالدوام ما اشعرا لانه في موضع الذم جرى
وقصدهم بخدعهم ان يدفعوا عن انفسهم ما كنهوا خشيتهم ۞ اوان يعاملوا كاهل الاسلام من العطايا ونيل الاعظم
اوانهم يخالطون بينهم ليطلعوا الاعدا على سرهم ۞ الى سوى ذلك من مقاصد خبيثة كثيرة المفاسد
قال [illegible] صلاه لم وجهلا ۞ حيث وباله اليهم يرجع دنيا واخرى فالاله يطلع
رسوله على الذي فيهم بطن وفي القيامه العذاب والمحن ۞ مع انهم غروا النفوس الزايغه وصدتهم بالاماني الفارغه
يحملهم على المخادعه او الخداع دون ما منازعه ۞ والنفس ذات الشي او يراد بها هنا الروح او الفواد
او هو للراي او الدماء حيث به القوام او للماء ۞ والقصد ثم الذات او حمل على روح وراي فالجميع احتملا
قال [illegible] هم [illegible] يعلمون انخداعهم لنفسهم يكون ۞ لقوة الغفله والتمادي في الغي والضلال والفساد
عطفه على يخادعون او محل حال كفير شاعرين بالزلل ۞ ثم الشعور وهو الاحساس كما المشاعر هي الحواس
يعني لصوت ضرر الخداع بهم يكون كالمحسوس لكن ما علم ۞ لجهلهم ويشعرون اقرب من قول يعلمون فهو انسب
قرا [illegible] ما يخادعون وغيرهم قرا يخدعون ۞ والثان جامع الذين الجميعين وعلى الوجهين للقرائتين
وللمبالغه ما قيد لا يخالف المطلق بل دل على ۞ شعورهم بان حالهم فسد في بعض الاحيان والاوقات وقد
افرد والتجريد ان الجمعها عن فاسد الاحوال منهم عمها [illegible]
[illegible]

قال تعالى [illegible] واسلم الذي يجسم تد عرض من علة تخرجه عن اعتدال ويوجب الخلل في الفعال
فهو مجاز في الذي يحل في النفس بالكمال اذ يحل ۞ كالجهل مع حب الريا والحسد وكالضغينه وسوء المعتقد
وكلها تمنع من ادراك فضايل او يودون بالهلاك ۞ ثم ارادة الجميع ممكن لاسيما الحسد فهو امكن
او ذلك المجاز ابلغ وقد اخرج بخلاجرير بالسند ۞ كابن ابي حاتم الرازي عن ابن عباس المرض الشك
كذا ابن مسعود وعن قتادة التابعي مع ابي العاليه ۞ وعن ربيع ومجاهد وعن عكرمه وهكذا عن الحسن
ثم هما لم يحكيا سواه عن احد فاجزم بمقتضاه ۞ فانما التفسير من باب النقول فان عدلت لسواه فهو [illegible]
[illegible] بما ينال [illegible] جل منيه من رفع ذكر ومحل ۞ ونصره مرضا اي جهلا وعمى وطبع قلب كزياده السقم
لاسيما الوحي قد تكررا وتجددين الله ثم ظهرا ۞ واسند الزيادة المذكوره له وقد اسندها للسوره
في قوله زادتهم رجسا الى رجسهم فاول قد حصلا ۞ حقيقه لكونه مسببا عن فعله والثان كان سببا
وقولهم مسببا جرى على مذهب الاعتزال فيما نقلا ۞ والحق ان تعالى الزياده اوجدها لكونها ايجاده
قيل وجاز ان يراد بالمرض خوف وجبن في قلوبهم عرض ۞ بقوة الشوكه في الاسلام والمد بالملايكه الكرام
والنصر بالرعب واما الازدياد فكثرة النصر وفتح للبلاد ۞ وزادهم اخبارا ودعاء حقيقة ان يوجد البلاء
او ذا مجاز فالبلاء وقعا فالسب واللعن ارادوا بالدعا ۞ او النقص كقاتل الله حسادنا وهانا في معناه

يا مرسل

يا مرسل الريح جنوبا وصبا اذ غضبت بكر وزدها غضبا ۞ والقصد زادوا قلبهم او ذاتهم لمرض القلوب للجسم بهم
ومرض نكره على البدل ثم حيث كان بعداد المحل ۞ دل على تعداد حال فاكتفى بالفرد عن جمع كما قد عرفا
قال تعالى [illegible] اي مالم يشاب ۞ اي وجع ملازم شديد في روحهم وجسد مديد
وذاك اما للمبالغه قيل او مولم من افعل اتى فعيل ۞ فاول مجاز تركيب وذا مجاز افراد وكل يحتذى
[illegible] المصدر او الوصل انتسب والاول الاظهر يعني بسبب ۞ تكذيبهم او بالذي لازمهم [illegible] يكذبون كذبهم
او كذبوا في قولهم امنا وكذبوا الذين قد ارسلنا ۞ او كذبوا محمدا بقلبهم وظاهرا اذا خلوا بحزبهم
وجاز ان تكون بالبدل وان نقل اكثرهم بالاول ۞ ويكذبون لغة وشددا غيرهم لكثره قد وردا
او للمبالغه والتكثير يجي مثل موتت حميري ۞ وبين الشي كذا من كذبا وحش حرك سوطا اذا ما
من صايدله وبعد وقفا لكي يري ما خلفه فانعطفا ۞ وهكذا حال المنافقين يحيرون مترددين
والكذب الاخبار عن شي على خلاف ما هو به وعللا ۞ به العذاب اذ عليه رتبا فدل انه له قد اوجبا
وهو حرام حيث امكن الوصول للقصد بالصدق والا ۞ ان يك للقصد المباح فذكذب فهو مباح او لواجب وجب
وكون ابراهيم للكذب انتسب فاخي الشيخان انه كذب ۞ ثلاث كذبات مجاز للشبه بين المعاريض وكذب الكذبه
لاسيما وحسنات الابرار سيئة المقربين الاخيار ۞ امال حمزه لعين الماضي عشره ان كان حرف الف
في زاد زاغ ران خاف ضاقا وخاب طاب شاء جا حاقا ۞ كيف اتى الا بزاغت فنقل عنه بانه دفا فالم يمل
وافقه خلف [illegible] في بل ران وجا شاخلف وابن ذكوان ۞ كذا كزاد لهم هنا ابن ذكوان واختلفوا عنه بباقي القران
وعنه في خاب خلاف جاء ۞ وعن هشام زاد جاء شاء
[illegible]
[illegible]
قال تعالى واذا قيل [illegible]
فقط كافسدوا بالارض انما نحن عليها مصلحون حكما ۞ يعني اذا قيل لهم ذا القول فناب عن فاعله المقول
وهذه الجمله اما استانفت او انها على يقول عطفت ۞ ثم الزمخشري مع ابي البقا قال على يكذبون نسقا
محل نصب وابو حيان قال بان هذا خطا مع شذ قال ۞ وجعل ما موصولا اذ ما عاد فيه للما ضمير ربط وافاد
في جملة بعد اذا موضع جر والعامل الجواب في اذا اشتهر ۞ والاختيار انها لا موضعا لها في الاعراب وفعل وقعا
بعد اذا عامله كالاحرف للشرط طرا والفساد عرف ۞ ان يخرج الشي عن اعتدال وضده الصلاح للاحوال
قيل وكل منهما شمل كل نافع او ضار كما للفظ بدل ۞ وكان من افسادهم هيج الفتن والحرب بالافشاء للكفار عن
اسرارنا مع الموالاة كذا اهانة الدين واحداث الاذى ۞ والقايل الله او الرسول او مومن سواهما يقول
قال الامام والجميع احتملا والاقرب الذي يشافه الملا ۞ بذا النبي او بعض الصحاب اذ ناسب السياق مع رد الجواب
وقيل عم قايل المقول لاجل ذا ابنوه للمجهول ۞ فقابلوا الناصح بالرد على وجه المبالغه بالذي خلا
معناه لا يصح ان نخاطبا به فشاننا الصلاح دايبا ۞ فان انما تفيد قصرها دخلت على الذي قد حتما
به كانما سعيد رابح وانما الرابح منا صالح ۞ فهو الصلاح من فساد لمرض مكن في الفواد

جامعة النجاح الوطنية

أو طالبهم على المخادعة فيا هتوا في هذه المنازعة * وقد قاله الامام ثم قال الا انه فسر والا تقيد واي حالا
خداعهم بان قالوا للكفار قالوا امدارا لهم على اغرار * قال السيوطي وهذا ما يشير له ابن عباس رواه ابن جرير
قلت وذا انسب بالخداع وقد رجح على الانواع * فقال في الرد عليهم العتاة الجهلا
المقولون بالمقول وبعضهم بالكفر والفسوق * ذاك الرد بقوله الا انهم هم وباء لغا ستقبلا
تنبيه لتحقيق بري وان للنسبة الفا قربا * انما وقد عبر باسمي الجمل هو فالخبر فيها بالولي
وهم لتاكيد الضمير او فصلا او مبتدا وان على اثباته * وبين الفا وحيث حيث فاد افاد من سواهم وهو الثنا
والمسند ناقضه لانه اذ كان * وقصرا على المسند فيه المحذو * وذاك مخصوص بهم حقيقة اذ ليس مثلهم بذي الطريقة
قال هم ايضا اكدا ان لا انه الكافر وسدا * قد محجوا عن طريق الابانة وطرق الهدى مع الديانة
من اظهر الدعوى فذاك اسمه جبا اظهاره جهله واد يكذ * ثم الاحرف بسيط قد ثبت وبعضهم ركبه من لا نفت
وهي لاستفهام لكن ابطلا ذاك ابو حيان فيها فصلا * قيل عيض حجر حيل وسيق ثم سيئت سيء
ادنيا لشمهم بتنصا في اخاوي السيني ابن ذكوان معا * وافقهم لشي سيئت نافع كذا ابو جعفر عنه شايع
وعنهم مخلص كسر الابتدا وذاك عن اهل الحجاز اسندا * واما الاشمام عن بني اسد وعن عقيل وبني قيس ورد
قال تعالى * اي قاله القايل لما بينهم
وذاك اما لبعضهم او موص من ضعفاء المؤمنين * فليس ذا مع الجهار بالجواب منافي النفاق والبعض اجاب
بان ايهم ودستر لا مخالف الاكثر فيما نقلا * وهذه الجملة اعرابا كما تحمله سابقا قد علما
وتلك قد نهت عن الفساد وهذه تامر بالرشاد * وانه من الصلاح اعظم حتى لعبد من بعد ما يعمه
قال انفت مصدر محذوف وما انت للمصدر * وقال سيبويه ان الكاف في موضع حال صاحب الحال احذف
وهو ضمير مصدر قد حذفا وهو من الفعل هنا قد عرفا * وقيل ما تكف كاف عن عمل نظيرها في ربما اذ ان العمل
فلا من الناس به الجنس قصد او الذي امن في الناس بعد * لا غيره او اراد الكاملون بمقتضى العقل السليم عاملون
واستعمل اسم الجنس فيما استجمعا معنى به يقصد والمسمى معا * لذاك جاز سلبه عمن فقد ذا منه كليس انسانا البعيد
او الجا العهد اي الصحابه فان ايمانهم ما شابه * شي من النفاق يعني اخلصوه ومحضوه مثلا قد محضوه
قيل لمن امن منهم ذا اليهود كابن سلام ان يكن ذا اليهود * وتوبة الزندقة حتى ان كان اقرار هذا باللسان ايمانا
كما افاده هنا التقييد فان منعناه فلا يفيد * وقيل ادنى رتبة للمؤمنين رام وفاقا ما هم بمؤمنين
قالوا اومن ... ذا الهمز للانكار فاد ما اخذا * ... الاما او للجنس او للعهد يعني المؤمنين وادعوا
سفههم وهو لما في ظنهم من جهلهم او لاحتقار شانهم * لكون منهم فقرا وموال سلمان منهم وصهيب وبلال
او للتجلد واظهار للنا ان لا يبالوا بالذي قد امنا * منهم وايانهم قد فنت في اعتقادهم وساقهم للتلف
والسفه انتصاه نقص العقل من خفة وسوء راي جهل * فرد قولهم واثبت السفه لهم مبالغا لنفي المعرفة
مع فقدها فجهلهم مركب وهو من الجهل البسيط اصعب * اذ لا يفيد فيه قول ناصح ولا يزول بدليل واضح

فقال

فقال في الرد الا انهم اللئام ... ضلوا لكن حالهم لا يعلمون اي ليس علم لهم قط يكون
بذا ولا بغيره اذ ينسب جهلهم لانه مركب * فهم الحمق منهم لا يخلصون ولم يقل كما مضى لا يشعرون
لان امر الدين ما يفتقر في ميزه عن باطل الى نظر * ثم النفاق والذي يفضي اليه من فتنة يوقف سرعا عليه
والسفه الجهل فعلم قابله وهو طباق جاء للمقابلة * وانه المعنوي لو يكون لفظ الكان في قبال يرشدون
تنبيها * تحرك الهمز اذا تطرفا وقبله الساكن كان الفا
كالسفهاء ومن الماء وسا وجامع ولا نساء من نسا * ابدله حمزة لما وقفا كذا هشام في الاصح الفا
فالفا ان اجتمعا لجاز اثبات كل مع مد وازي * وهو طويل واجيز الوسط وجاز حذف الفه واشترط
في حذفه الاولى القصر ثم الاخرى مع حذفها المد اجيز القصر * وان يكن الساكن قبل زايدا واو ويا كان ذاك واردا
عند بلا انه فقط بريء وهكذا القروء والنسيء * ابداله من جنس زايد معا ادغام زايد به قد سمعا
وان يكن الساكن غير ما شرح من مد ولين ما صلا او يصح * كقوم سوء كل شي سوء والتنوء جيء والمسيء
ويخرج الخبء وبين المرء ونحو ملء الارض ثم الدفء * نقلا تحريكه الى ذاك المسكن الذي قد فصلا
وبعد ذا احرف مثلما سبق وقيل كالزايد الاصلي استحق * ابداله ثم يكون مدغما كما ذكرناه بما تقدما
والمتطرف اذا تحركا هو وما قبله سموا ذلكا * بالساكن العارض اذ تطرفا وبالثلاث الحركات قد وفا
بداء من شاطي ان امرؤ هلك حنف تسكين كما بينت لك * والروم والاشمام بالحركة فما به لم يبدلن بهمزة
تطرفت بحرف مد وهو في نقل وادغام وابدال يفي * للياء والواو لنحو المرء والشيء والسوء ونحو الدفء
كذا قرء وبريء عند ما يدغمه ونحو ما قد رسما * بواو او ياء فابدلن به اتباعا من نباي او لمشهد
ذاك كلو لؤ ويبدي على مذهب الاخفش كما قد نقلا * اما الذي ابدل حرف مد فالروم او اشمامه لا تبتدي
كاقرأ ونبي وان امرؤ ومن شاطئ من ماء ونحو زكن * لان ذي الحروف لا اصل لها في نوع تحريك فلن تدخلا
والروم والتسهيل لمن تطرف بعد محرك وبعد الف * مع ضم همز والمثال بيدء ولولو وشاطئ ونشوء
وكسرها عن النبا من ما ان نشاء انه الى السماء * سهل الجميع بين بين توسطا ما بين حالتين
وقيل ان صورت الهمزة يا او واوا فعلم والانفيا * ونو تخفيف يسمى رسمي حمزة فيه تابع للرسم
في حالة الوقف على الهمز وقد قال به جماعة من القوم * والاكثرون لم يوجهوا عليه ولا اتوا به ولا اموا اليه
... وروح حقق الهمزين مطلقا ان كانا بكلمتين * ومع تخالف اجادوا القسمة فتح ضم وهو جاء امة
فتح فكسر شهداء اذ حصر ضم ففتح كالذي هو عمر * ضم فكسر نحو من نشا الى كسر ففتح كالنساء او تلا
سايرهم محققا للاولى وملحقا ثانية تسهيلا * وهو بان يجعل القسمين الاولين الهمز بين بين
ويبدل الهمزة ياء صافيه في خامس ايضا وواوا وافيه * في ثالث ورابع وقيل لا ابدال في الرابع لكن سهلا
ببين عكس قول الاكثر وذلك الاقيس عند الجزري * وليس في القران مضموم تلا كسرا بهمزين لمن نقلا
واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزءون
الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون

جامعة النجاح الوطنية

قلت ... اي صادقوا او استقبلوا ابن يوسا ○ يقال لاقوا ولقوا اي لقيوا سكنت اليا كذا من لاقيوا
ادغمها القاف قبل نقلا بحركة الكسر استثقلا ○ ... تقاقالهم ... يعني كانا يا انكم انتحلنا
وساق ما به القضيه ابتدا مبينا مذهبهم ممهدا ○ نفاقهم فليس ذا نكرا ومنهم دفع ذا اسرارا
... ابن ابي بن سلول لقي جماعه من صحابه الرسول ○ قال لصحبه انظروا ما اصنع بهولا السفها ليرجعوا
... فقال مرحبا بالصاحب الكامل الصديق ذي المناقب ○ سيد تيم من لقيهم بذاته وماله وشيخ الاسلام الاجل
وقال للفاروق مرحبا من اعلى دين الله غاية العلي ○ الصاحب الفاروق سيد عدي وباذل النفس لدى محمد
وقال بعد مرحبا العالم بعد رسول الله حيز هاشم ○ ولدعم المصطفى وصهره فنزلت مبينه لمكره
والواحدي والسبيلي وغيره رواه بسند عالم وهاه ○ وقال بعضهم وقال امنوا فوافق الظاهر منه الباطن
لكن الايمان نراه ... لم يثبت لكونه وصفا لهم ○ اما الذين انصفوا به فلا يلقون للقتال معهم مدخلا
ولا مواسم فاللقا لا بد به من كونه كل اقبلا ○ وهو على ذلك ما شيء في جميع تفسيره وهو بعيد وبديع
قال تعالى ... فقصد كل عن الذين امنوا الفرد ○ او من خلا كذم اي عدا كا وقد مضى عنك وتحوذا كا
وقال النضر بن شميل كما هنا الى وغيره ما تبعا ○ ... الاكابر من مظهر الكون مكا ابر
اصنامهم الهم لكونهم قد شاركوا في كفرهم ومنهم ○ او وقصده اكابر المنافقين مع اصحابهم موافقين
قال بن عباس وجمعت نفر كمنهم وهم روس من كفر ○ من اليهود كعب بن الاشرف بطيبه وحيي ولا يختفي
ثم ابو برده في اسلم قد وعبد دار في جهينه ... ○ وعوف بن عامر بنو اسد محيده ذكم عني وكم عند
كذاك عبد الله نجل السودا بالشام قد كان نكيدكمدا ○ وليس يلغي كاهن من كهان الاوهم حيث كان شيطانا
ونونه اصليه من شطنا بعد اي من الصلاح ما دنا ○ او ازنه زائده من شاط ان بطل فالاول فيعال وزن
ثانيها فعلان لم ينصرف وباطل من اسمه المعرف ○ قد قال اهل بصرة بالاول وقال اهل كوفه بالي
وسيبويه قال هذا امره في كتبه وقال هذا امره ○ ... في الاعتقاد ... وانا في دينكم نتبعكم
مخاطبوا بحلم نعليه المومنين ثم بالاسميه ○ فذا كدتها ان من تشيطنا اي اظهروا احداث الايمان لنا
خلاف ما قالوا للكفار من تحقيق ما في القلب من كفر كمن ○ وما اكتفوا بذا كحتى ذكروا سببا للملن اظهروا
وابرزوا في جمله ما كدت ما ذكروا من او هم تقدمت ○ اي ... بدا ... في بلاغة بها وكدون
اي انا وتحن واسم الفاعل اذ ذاك ما قبله كالمبتدا ○ لانه من حق الاسلام فقد عظم صده ومن له جحد
او ذلك استئناف قول لهم لما تجادبوا الكلام معهم ○ اذا الشياطين كانها نقول وافقتموهم واتبعتم الرسول
فكيف ذا قالوا فانا نظهر وفاقهم مستهزيه نسخر ○ فان الاستهزا الاستخفاف مع سخريه والهزء مثله يقع
تقول قد هزات واستهزات نظيره اجبت واستجبت ○ واصله الخفه من هزءه وذا نقله من يوم قيل هزا عمر واذا
مات على مكانه ذا ناقه هزا به حنيفه دفاقه ○ وجاء للهزء الحرالي بجد اخفا هزل مع اظهار الجد
والهزء بالياء اقدي مثلا هنا كذا من ومنه نطقها ○ فتهزيت مني ام طيسلم قالت اراه معدما لا مال له
... وهو اذي ... على هزيهم مجازي ○ سمي الجزا هزوا مشاكله ملفظه بلفظهم قد قابله

اوكونه مماثلا في القدر له او الذي به من وزر ○ عاد عليهم وهو كالمستهزي او هو للمستهزي يخزي
بالذل والهوان وهو الغرض منه ومن لازمه اذ لو عرض ○ او انه عاملهم معامله مستهزي بهم وتلك حاصله
لهم بدنيا اذ عليهم اجرى النعمه مع التمادي كفرا ○ وحكمهم كحكم اهل الايمان كذاك بالاخرى وهم في النيران
يفتح بابا لهم للجنه كما اتانا ثابتا في السنه ○ فيسرعون نحوه ليخرجوا فعند قربهم اليه سرتج
وفي كتاب الصمت قد رواه ابن ابي الدنيا وما رواها ○ لكنه ارسله عن الحسن وقال شيخنا والاسناد حسن
اخرجه جماعه كالبيهقي وقد اتى نظيره من طرق ○ وصدر الجمله بالله وما اتى بعاطف لها ليعلما
بانه جل تولى ذا الجزا وللذين امنوا ما عوزا ○ في مقابله ما اسه فعل فيهم الاستهزا منهم اضمحل
ولم يقل مستهزي لعله لكونه الاستهزا ليس حصلهم ○ بل حادث حينا فحينا وكذا كانت نكايات الاله فاذا
ما جاوزوا الفتنه لا تفنوا فتنتهي في كل عام مرة او مرتين ○ مع ان يستهزي فاتح ابواب التوبه لا استهزي فادر الضوا
وقد اتى متعلق الجزا وهو في كلامهم ما سبروا ○ فصار مما ذكروه ابلغا وهم بتركه اخشوا ان سلفا
المومنين في لهم فيقتصون منهم وبالكفر عليهم يحكمون ○ فحملوا كلامهم محتملا لكن بادلوه ان حاق البلا
قل ... يقوي ويزيد وقيل انه من الي المديد ○ لكن عدا باللام يقال امده ومده والبعض قال
امده في الشر قل نمد له من العذاب مدا او ما شاكله ○ امده في الخير او ما شابهه قال وامددنا هم بفاكهه
وقيل ما كان بنفس مده وما بغيره اتى امده ○ او اصله مد لهم اي املى كي يتنبهوا فزادوا ضلا
وعمها صدفت اللام وقد عدي بنفسه ومثله ورد ○ واختار موسى قومه سبعينا ثم بغير ذا القمرونا
وقال ... تعلقا بقوله يمدهم او علقا ○ بيعمهون ... حال منهم في مدهم وقالوا
منهم بغى طغيانهم فالاول نصب وذا جر وكل يقبل ○ وقيل في طغيانهم ويعمهون حالا وقال بعضهم ذا لا يكون
فليس في حالين وطي بعمل فرد وما احله يفصل ○ والضم والكسر لطغيان يجوز كاللقيان واللقيان
وهو تجاوز الحدود في الغلو في الكفر والعصيان ايضا ○ واصله تجاوز بالشي عن مكانه من سي ومن حسن
اما الرحيثا الكساي لا غيره من سائر القراء ○ وانما اضاف طغيانا لهم كسبهم وفعلهم
والله مخترعه واسندا امداده له فان المسددا ○ منه تعالى احدا افعال من طغى ومن تمردا
وهنا المعتزلي قررا خلاف ذا وما نرى ان ذكرا ○ والعمه الحيرة والتدله يقال زيد عامه وعمه
وعمه وعمهون وردا في جمع وروبه قد انشدا ○ ومهمه اطرافه في مهمه اعمى الهدي بالجاهلين العمه
قيل العمى في بصر والعمه في البصيرة فقط يكون وهو ○ قال الامام العمه الذي ذكر وفي البصيرة العمى وفي البصر
والهزء ان حرك مع تحرك ما قبل اقسام كما عنهم حكي ○

تنبيهات الاول

ذو الضم بعد الكسر قد تلاه وابو جعفر قد رواه ○ يحذف همز وبضم ما سبق كاستهزوا ويستهزون دافق
مع نافع في الصابون المائده والخلف في المنشون وهي ○ في سوره الفتح عن ابن وردان وتحوذا من بعد فتح اذ كان
كيطون نطوء ولم وكذا لم نطوها في الثلاث نبذا ○ فابو جعفر ثم اخر من الشواد فلذا لا تذكر
وفتحها من بعد كسر رويا ابدالها عند ابي جعفريا ○ كاستهزي او ناشيه ثم رياء الناس شانيك ثم خاسيا

جامعة النجاح الوطنية

وهكذا اشمم والخاطئه وفئه دبثين ومصابه ❊ ومابقي فيه فيها عيسى وموطا فحقق لن يقيا ❊
والاصبهاني عن ورش ثبت ابداله ناشيه وملئت ❊ وخاسيا وزاد فباي اذ جادتها اولا فبالخلف قرن ❊
وازرق عنه لا ذكره باليائي المنسا احد بد البقره ❊ ويقرا سيا من النوادر لذاك لم اكن لها بذاكر ❊
ويحيى يامن بعد ضم وهو فا نوده ابدل ... واضلفا ❊ عن بن وردان يويد في موذنه عن ورش الخلف في ❊
حفص لا صبهاني ثم ابدلا فواد الفواد عنها حملا ❊ وفتح من بعد فتح وردا تسهيله مابين بين ❊
كذا رايت بعد الاستفهام كيف اتي في افصح الكلام ❊ وازرق عنه نصير الفا ومده للساكنين الفا ❊
والحذف للمز الكساي رأي والاصبهاني يسهل رأى ❊ في ستة اذ رايته احد عشر مع رايتهم لي سجدا ❊
كذا رايته حسبته لجة راه مستقرا اذ توجه ❊ في النمل قل لما راها حيث نص عليه في موضعه وهو المقصر ❊
رايتهم يحيك المنافقين والبعض عنه ردوا الحقتين ❊ ايضا وسهل كان مشددا مخففا وفي اطمانوا وردا ❊
في يونس وفي اطمان ذا الحج وفي تاذن الاعراف ❊ واختلفوا فيه بابراهيم وانه من كلم الكليم ❊
وسهل الثاني من افامن كيف اتى ومثله لاملان ❊ قل افانت افاصفاكم كذا ونحو اشياها لن يوجدا ❊
ولا عنكم في البقره سهل بزي خلف فتزره ❊ وحذف الهمزه من متكا ايضا ابوجعفر فما قد راى ❊
وكسرها من بعد كسر مع يا بعد ابوجعفر عنه رويا ❊ الحذف في متكين الصابين متهزين خاطين الخاطين ❊
ونافع موافق في الصابين والحذف عن عيسى الذي خاسين ❊ وكسرها من بعد فتح قد ورد عن بن وردان بها والذي انفرد ❊
تسهيله في تطمين دئيس حيث اتاك وعليه تقس ❊ وليس كسر بعد ضم وردا ولم يجي ضم بضم ابدا ❊
لتوسط الهمز اذا ما حركا وسكن السابق في الوقف لكا ❊
تخفيف اثر الف لهمزه تبدل بين بين تلك الهمزه ❊ كاوليا وه وجاوا جانا وكالملايكه او كان هنا ❊
بانا دغم بعد قلب للبا مثاله خطيه هنيا ❊ فان يكن ذاك سواها نقل تخفيف سابق لو اوان نقل ❊
بالواو والبا لكسر والالف للفتح كالذي يكون في الطرف ❊ كمنزا افيدة وكفوا سيئت وموبلا كذاك السوى ❊
وما توسط بغيره معا وصل وساكن به قد اتبعا ❊ رسما ذا يا الندا اوحرفها اوال كيا ادم اوياايها ❊
فها ابنم الارض ففيه خفف سهلا ان كان بعد الف ❊ او نا قلا من بعد ال ان نقف وقيل بل حققه كالمستخف ❊
ومع نصل والسكون صحا اولان قل خلوا الى قد افلحا ❊ سهله في راجح بالنقل واستثن ميم جمعهم في شكل ❊
عليهم انفسكم ان سكنا فهو محقق ولا انقل هنا ❊ وان يكن الف مدا من الف او واو اويا فهمزه تخفف ❊
فانقل بعد الف ادادغما من بعد ياو او مثاله بما ❊ اترك في انفسكم وادعوا الى قالوا وامنا به قد مثلا ❊
والمتوسط اذا تحركا وكان ما يسبقه كذلكا ❊ فان توسط بنفسه معا فتح فضح ثم كسر وقعا ❊
عنه وفيما قبل فسبع صور تسع ففي المفتوح حيث كسرا ❊ او ضم سابق فبالواو ويا ابدل وبين بين فيما بقيا ❊
فالاولان عندهم قد مثلا بلولو ناشئه موجلا ❊ والباق نحو شنان سالوا باريكم وتطمين متلوا ❊
رووسكم سيئه ستهزوون ورووف يدروكم ويذرؤون ❊ والمتوسط بغيره معا وصل حرف للمعاني اتبعا ❊
كحرف عطفهم ولام الابتدا وهمزة استفهام ❊ او غيرذلكم وهي كسرا او ضم او فتح ثم انكسرا ❊

ماقبل اوفتح قل بانه بايكم انتم كانه ❊ لبامام قل فاما ايذا كذا الاولاهم واوتينا كذا ❊
في الاوليين اليا منها ابدلا وبين بين في البواقي سهلا ❊ في راجح ومع فصل حركا وسابق تسقط فصير ذلكا ❊
يوسف ايا كذاك اسمها الا وهولاء اهدى مثلا ❊ قال ابوهم افتطمعون ان يرفع ابراهيم هولاء ان ❊
وغير ابراج عليه امه كذا الحجارة اعدت ضمه ❊ من بعد ضمه وكان امه في حق ابراهيم جاء امة ❊
حقق تخفيف ما توسط بنفسه كانه قد ضبطا ❊ وفيه اقوال سوى ما ذكرا وما هنا هو الذي تحررا ❊
اوليك الذين اشتروا الضلالة بالهدي فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ❊
لما ابتدا بسمة للمتقين حميدة قال اولئك وحين ❊ انتهى بضده ملك للمنافقين قال اشاره الى اولئك الذين ❊
اشتروا الضلالة اختاروها واستبدلوها بالهدى ❊ منحجهم وهو استعاره لان المشتري الباذل في الشي الثمن ❊
يوثره وضم ذي الواو عليه في حالة الوصل بنص سو ❊ وما كسرها على التقاء الساكنين وبفتح جاي ❊
لخفة الفتح وهمز الواو قد اجازه الكساي مع ضم ورد ❊ ثم الشري في الاصل بذل الاثمان في نيل ما تطلبه من اعيان ❊
والثمن الناض او الذي دخل بايه كبعث مهرا بجمل ❊ ثم استعير في اختيار الشي مع اعراضه عما لديه واتسع ❊
فقيل في الرغبة عنه للطمع في غيره وهو لتبديل رجع ❊ قال ابو النجم كما عنه اشتر معرضا بحاله الماكبر ❊
اخذت بالجمة راسا ازعرا وبالثنايا الواضحات الدردرا ❊ وبالطويل العمر عمرا جيدرا كما اشترى المسلم اذ تنصرا ❊
اي جعلوا امانا فقواته وقد كان هو الفطرة في كل احد ❊ كانه الثمن للضلالة تحصلوها واخذوا زواله ❊
والبيع والشرا كل وقعا موضع ضده كما قد سمعا ❊ لنفي ... في ذا الشرا لسم ... بل طهرا ❊
خسارهم رشح الاستعاره في الاشترا بالربح والتجاره ❊ وجا بالفا التي دلت على تعقيب نفي الربح ما بذلا ❊
او مجرد وقوع الاشترا لكون فقدا الربح من دون مرا ❊ ثم التجاره التصرف بما لديك من مال لتحصيل النما ❊
والربح وهو الشف فضل يكتسب براس مال حينما يقلب ❊ والشف والشف من الاضداد هال للنقص والازدياد ❊
واسند الربح لها مجازا وهو لربها وذاك جازا ❊ لكونها ملتبسا بالفاعل اولتشابهه والتماثل ❊
بينها حيث تكون ذات سبب ربح فيه او خسران ❊ اي انهم ما ربحوا بل خسروا فانهم الى الجحيم حشروا ❊
وبنفي ربح لم يكن ذا الاعلي نقص براس المال لكن حملا ❊ على الذهاب من دلالة المقال فان الاستبدال منهم بالضلال ❊
من الهدي وهو بعينه دليل ان لا هدي اصلا وذلك سبيل ❊ تخريجه كلا حبلا يهتدى في ذا السبيل بمنار ابدا ❊
يريد لا منار يهتدي به فلا انجار لابتغاء كسبه ❊ قال وما كانوا ... الطرق المنجي في ذاك مهتدين للتبصر ❊
فانها بحفظ راس المال والربح لا التعريض للزوال ❊ وذاك تتميم لما اريدا من ملكم الحالة كي يفيدا ❊
بانهم فيما مضى ما كانوا على هدى حقيقة وبانوا ❊ ولا اعتياض في الهدى غير الذي هنا نفاه فاعتبر بالجود ❊
فان ذا الفعل والذي مضى قوة الادراك اصير عوضا ❊ قيل خسارهم عني وقالا ما ربحت قلنا المراد ما لا ❊
يبلغهم تهكما فالخسار فيهم من نفي الهدى اذ صار دا ❊ للنار منه ثم هم التجار حصول ربح واليم ما صار ❊
❊ تنبيه ❊ والف تقلب عن ياء تمال عند شفا في الاسم والفعل يقال ❊
ادنى وادرى والهدى وماوى عيسى ويحيي والفتى ومثوى ❊ ابى اتى سعى مسوى يخشى يرضى استوى استولى لحتى ويغني ❊

جامعة النجاح الوطنية

وترى بذا نادرا الفعلا التكرار منوعين نوى كلا * فاليا نحو الهويات الفتيان والواو نحو الصنوان العصوان
ثم او فيه يابى من الفعل دعوت ثم اتيت وسعيت وعلو * فان ترد على الثلاث اسفلا واوبه للياكادي وابتلى
تبلى وزكاها وترضى اعلا ادى ويزكى وارى استعلى * والف التانيث اذ جات على فعلى كطوبى ثم بشرى مثلا
ودنيا وحسنى ثم ذكرى سلوى ومثله موصى وموتى تتوى * ففادهاقد ثلثت وموسى يحيى بذاك الهواو عيسى
كذا ان امالي وهو كالسكارى بالضم او بالفتح كالنصارى * كذا ما مصحف قد رسما بالياكالى ان يكن مستفهما
ومثله بلى متى ياو يلتى وهكذا يا اسفى يا حسرتى * واستثنى من ذلك حتى والى لدى ومازكى ومثله على
كذا مالواو من ذوات الواو مما يكبر بدوه كذا ان يضما * نحو الربو كيف اتى وكالعلى وكالضحى وكالقوى حيث اتا
كذا رؤس اي احدى عشره سوره اذ جرت على ما قرره * طه ونجم والقيمة سال والنازعات عبس الاعلى الاجل
والشمس والليل الضحى ثم العلق وبعض ذا الابن العلا ايد انفق * من ذاك ما الف بعد الرا نحو اشترى برى وبشرى اسرى
ذكرى اراه والقرى النصارى كذا الاسارى وكذا السكا * والخلف في بشراي في يوسف هل لطفا او محضا او لم يمل
ومحضا والامام اقتبس ذا ابن الجزري قاله * كذا ابن ذكوان بخلف عنه هنا ادريكم وفرع هنه
واتى شعبه على ادراكم في يونس والخلف قد اتاكم * عنه بغيرها وفي بشرى في يوسف اما حفص فهو يبقى
امالة الاسمى اهاوعن ورش خلاف في ذوات الراان * يميل الاسرى في عنه وامال ذلك الازرق والخلف جا
في فوقه اراكهم في الانفال عنه اعلى امالة او امالة * وابن العلا امال ما قدما روس اى سبق ثم ما
كان على فعلي وما الحق به نحو موسى مع خلاف فانتبه * والخلف في انى يا ويلتى بلى عسى السوى يا حسرتى
وبعضهم فرق بين الاحرف وان يمل فهو مع التلطف * واختير ان اسفى املنا يا ويلتى يا حسرتى واتى
وعن الدوري لا السوسي وغيرها بالفتح في الوقف * بل متى عسى عن الدوري امال بعض او السوسي للاولى قال
قيل ودنيا اذ امال محضا وهو عن الدوري عنه بعض * ثم روس الاي للازرق قد امال بين بين والخلف ورد
فيما يكون منها تلاها نحو ضحيها وكذا تلاها * واستثنى ما يكون راسا فلا تفتح كذكراها وبعض نقلا
الخلف مما كان من ذوات يا ولم يكن براسها اياتيا * نحو هدى اعمى واشقى رؤيا مرضى وموسى وبلى والدنيا
رماه الرنا كذا كسالى ثم اليتامى هل لها امالا * وما امال نحو مرضات ولا مشكوه او ربا كما قد نقلا
والمتواعلى امالة راى تلطفا وهو بحسب ما راى * وثم كلمات بها الموافقه لبعضهم سوف ترى معرفته
وهي رمى ومرجاه راى اتى وبلقاه واعمى ونأى * سوى سدى اناه احدى عشره كلمه وكلها مستقره

[illegible]

او شبههم احالهم [illegible] اي الذين هم * استوقدوا واعتبر اللفظ فقال استوقدا اي اوقدا ودليا
مطلق الى المثال لما ابان ما لهم من حال * عقبه بمثل بيتر احوالهم وفي البيان اظهر
والمثل النظير مثل ومثيل كالشبه والشبه والشبيه قيل * ثم لقول سائر يمثل مضربه بمورد قد نقلوا
يضرب للذي به غرابه ولو بوجه ولذا ما شابه * نغير مع انه استعاره وربما الله نزي اكثاره

من

من ضرب الامثال وفي الانجيل سوره الامثال او التمثيل * وفشت الامثال فيها رويا للبلغا والحكما والانبيا
تفيد حكمة وكانت اوقعا في النفس للخصم الالذ اقمعا * تلحق بالمحسوس ما انعقلا وبالمحقق الذي تخيلا
وربما قيل لذي غرابه من صفة او حال او ما شابه * كمثل الجنة لله المثل وفي الذي بمعنى الذين قد حصل
نحو وخضتم كالذي خاضوا ومع ذلك فالضمير بعد جمع * معتبر المعنى كما اللفظ اعتبر في قوله استوقد والعز بومر
حيث الذي جعل مرجع الضمير في نورهم وما له هنا نشير * مقالة الاخفش مع ابي علي تجعلا الذي كمن في العمل
غيرها قال الذي في الوضع وصف لمفرد بمعنى الجمع * وماله لفظ ومعنى مثل من قال ابو حيان ذا وهو حسن
وقايم موضع قائمين لا يجوز والذي به توصلا * لوصف ذي التعريف بالجمله ما فصد بالوصف وما ان تمما
بل هو كالجزء من الاسم مما حتم ان يجمع نحو من وما * ويستوي مفرده وما يصح جمعها خلاف قايم فيما شرح
والجمع بالذين للتكثير وليس للتصحيح للتغيير * بانه زيد وللبيا لزما على الفصيح وشذوذا نطقا
نحو اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا * ولاستطالة له بصلته بالحذف ما قد عنى لخفته
لاجل ذا ابولغ فيه فكسر من بعد حذف بابه ثم اقتصر * به على اللام لذى اسم مفعول وفاعل ان كان هذا منقو
وكون ذى اللام بقية الذى مستبعد بهرم المنتبذ * وفي الذي جاء الذي ولذي مشدد اليا او للام ابذ
ومع تشديد لياء اكسر اوضم واللذ واللذ المنكسر * بدون يا اللذا سبالالف قد عوضت عن بابه المنحذف
وجاز ان يريد الفوج الذي والجمع او جنس الذي ونحوه * او حال كل واحد منهم كحال مستوقد النار ان ذا الامام قال
احسن حالهم العجيبه كحال ذا وقدرا وتصويبه * وقيل ان السين في استوقدا لطلب وليس عنه خرجا
ثم سطوع النار وازديادها مع رفع استيقادها * النار جوهر مضي لطفا ومحرق حار بهذا عرفا
والنور ضوءها وضوء كلما ضا نقيض ظلمه وربما * اطلقت النار على الحراره ولهب ينظهر والشراره
تشتق من نار ينور اي نفر لما بها من اضطراب قد ظهر * ونكر النار لان ما حصل من صفة الاسلام للاقوام قل
احسن من قول الزمخشري ما نكر الا اذ جرت تعظيما * وهي حقيقة وقيل بل مجاز كنار فتنة لهم والكل جاز
قال [illegible] اي فاذا اضاءت ما حوله من الجهات جاءت * اضا معداة يريد حولا مستوقد النار وهذا اولي
وقيل بل لازمة واسندت لمضمر للنار عاد اذ غدت * مسنده لما لان حوله امكنه فجاز تانيث له
فما على الاول مفعول وما في الثان وصل ولظرف انها * فنصبها به وقيل زائده وحوله ظرف وقيل وارده
نكرة موصوفه واعتبر ما كان صالحا لها وقرر * والحول للدور يعود في امور يسمى به لانه يدور
قل ذهب الله جواب لما [illegible] اطفاه ولما * نقل بنارهم لان من وقد نار العنود اى فالنور فقد
او انه اشار ان النورا ذهب ثم استخلفا الحرورا * او ذا جواب سائل ما بالهم قد شبهت بمثل هذا حالهم
فهو للاستيناف او جا بدل من جملة هي لحالهم مثل * ثم الجواب فيهما محذوف لكن كل منهما ضعيف
لا سيما الثاني فما الاسميه من جمل تبدل بالفعليه * وجملة سابقة لا موضعا لها من الاعراب حتى يتبعا
ابدالها منها لان البدلا ينوى به تكرير ما قد عملا * ضعفه الشيخ ابو حيان مبينا في غاية البيان
قال وهذي عادة الزمخشري في معظم التفسير ليس يكثر * عليه تحميل كتاب الله ما لم يحتمله وسوى ما افهما

جامعة النجاح الوطنية

مواليد من ارتقاص ونسائه اخلاص بالاخلاص واسند الاذهاب لله لان كلا بفعله او الاطفاء عن
لسه ... من العشا ... او كمستطر اوللمبالغه فالفعل ساعدى لا بالهمز يعني استصحبا
اذهابه مع مسكه عنهم فلا يرجع قط ولذا كعدلا عن مقتضي اللفظ اي الضوء الي نور لان ذاك يعم اصلا
ذهبا ... مع بقا نورها والغرض ان لا نور اصلا الا ترى تقريره لذلك موكدا بالترك ما هنالك
... فهنا موكدات مع ذا اذ الظلمة فقد النور راسا وجمعها مع التنكير
ووصفها بانه لا يبصر شي بها ولا للعين ينظر وقيل في الظلمة انها عرض مضاد للنور حيثما عرض
ترك في الاصل بمعنى طرحا فله مفعول ولكن لمحا فيه بذا المحل معنى صير فهو كافعال القلوب قد جرى
وجاركا ها هنا في السماع ثم كثر حذر اي اعلى والظلمات جمع ظلمة وذا من قولهم ما ظلم الفتى اذا
احجم ان يفعل ذاك ما منع من فعله وما عنه قطع وانها تسد مسلك البصر وتمنع الرويه ممن نظرا
والظلمات ظلمة الضلال والكفر والنفاق والوبال من سخط الله ومن عذابه او ظلمة شديدة تشابه
لعدة من ظلمات يبصر مفعوله مطرح لا يذكر فصار كالقاصر او لا يبصرونه ما حولهم فكلهم محيرون
وقوله لا يبصرون حال اي موضع له كما قد قالوا في ظلمات متعلق بترك او هو مع لا يبصرون مشترك
في الحال والثاني من الضمير اي هم او الكامن في المجرور وان الي اسمين تعدى تركا في ظلمات ثان مفعول لكا
لا يبصرون الحال والعكس امتنع لخبر ليس موكدا يقع والمثل المضروب للذي معه نوع هدي يرشده فضيم
وفي المنافقين اهل نطق لسان كل مع ضميره يحق ثم اضاعه بما باح به لحزبه وما اختفى في قلبه
والله قد فضحهم بما نزل في حقهم من الشقا في الازل فلم يزل في حسره وحيره وقد علمت سابقا بخبره
او انهم قد امنوا اذ اظهروا كلمة الدين فزال الحزن لكن اذا ما اتوا على الضلال اتاهم الخوف مع النكال
وتشمل الايه من يرتد من بعد ايمانه به لحسد ومن له قد صحت الارادة ثم ادعى في حاله زياده
فعند انوار المريد تذهب ولم يصل لما اليه يرغب
وحين سد سمعهم عن الهدى ولم يقولوا النطق معتمدا ولم يروا سبيله المنيره ببصر القلب اي البصيره
والفوا الصفات ... وقدروا ها هنا هم صم وهذه الاخبار قد تعددت لكنها من حيث معنى اتحدت
تامة من ... جميعها هو عدم تولعهم للحق حيث ما الهم كانما مشاعر قد ايفت منهم كما قواهم قد انتفت
وهم على طريقة التمثيل محققا لصفة المثيل وليس باستعاره اذ الذي هنا اريد ليس مطويا وذي
من شرطها يطويه وليمكنه حمل على الذي استعير منه لولا القرينه فان قيل انطوى مبتدا قلنا كمنطوق فهو
وهذه الايه مثل الذي لكنه لما من التمثيل ثم سلكه هذا الضمير للمنافقين عاد فاذا اعيد للمستوقد
ونحوه اي الظلمة قد ادهشت الذي لناره وقد فاختلت الحواس ثم انتقضت قواه للظلمة لما عرضت
قال ابو حيان وهو الظاهر فللمناسبة المقال احرى والصم في الاصل اكتناز الاجزاء مع الصلابه اذ اكتنزى
حجر ولقناة وبه سمي ما هنا من سببه الاكتناز في الصماخ حيث لا تجويف فيه يحتوي به علي
هواء السماع للاصوات هو يتموج له فتدرك والبكم الخرس او يفيد من به العلة حين يولد

ثم العمى عدم البصر عن من شانه الابصار لا نحو الوثن من حجر او خشب وربما فقد البصيره يسمى بالعمى
والسمع ذو الفقد بحر في مقام اجابه الداعي الى الاسلام لانه عمدته وشي بالقول في الذي يصم منا
تمكنه الافصاح بالعباره واخر البصر فالاشاره اخر بما تمكنهم في الاهتدا فقد فاقد الجميع قط ما اهتدي
... اذن لا يرجعون قولا من شدة الحيره وهو الاولى اوليس يرجعون عن ضلاله الى الهدى والفاء للدلاله
على تسببه الذي هم فيه من حيرة عن حالة التمويه
... او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر
الموت والله محيط بالكافرين
ضرب ايضا لهم مثالا ابلغ حيث زادهم خبالا وفرط حيرة وشدة الوبال به وفرط غلظة فيه فقال
او حالهم ... من عيرها او السحاب فيه ما اي كذوي صيب او قد فصلت وللتساوي ضمن شك اصلت
وللتساوي دون شك وقعت متشابها وقد تنوعت اذ هي للقدر الذي قد اشترك بين منوعاتها كنحو شك
تخيير ابهام كواو كالى الاو تقسيم وشرط مثلا وهي من حيث اشتراك في احد انواعها حقيقه وان ورد
قيد يري تجوز او فصلت هنا كذا او خيرت او جمعت فانها افادت المساواه اي في المجالس والمساواه
اي قصة المنافقين مثل يبين لصحة التشبيه الفصيحي يريد ان شئت فمثل بهما وان تشا مثل بفرد منهما
وصيب فيعل اي بكسره للعين قد قاله اهل البصره وفتحها لاهل بغداد نسب ومذهب الفراء فيعل فقلب
وهو من الصوب النزول ويقال لمطر ولسحاب واحتمال هذا او ذا اصح والتنكير او ما النوع مطر غزير
من السما صيب تعلقا او موضع الصفه هذا اطلقا ثم المظل السماء كلما علاك من سقف ونحوه سما
وجمعت على سموات سما اسميه سماءة وانما عرفها باللام اذ دل على ان الغمام منطبق قد جللا
ارجاءها فاللام لاستغراق ارجائها من سائر الافاق فان كل افق يسمى سما كالطبقات بالسما كل سمي
امد لفظ صيب من جهة تنكيره والاصل والابنيه وان اريد بالسما السحاب فاللام للماهيه الصواب
وجاز ان يراد كل منهما اذ في العلو وافق السحب السما وفي نزول صيب لجمعها بين مجاز وحقيقه معا
فيه اي الصيب وهو المطر او السحاب ظلمات تظهر وهو على الاول ظلمة الغمام والليل والنزول وهي في اسحام
وفي التكاثف وفي تتابع قطاره وشدة التتابع اما على الثاني ففي تراكمه وسحمة فيه وفي تزاحم
انضمام في تطبيقه مع ظلمه لليلة تكون مدلهمه ورعد اي فيه وبرق صيره محلها على مجاز اصره
على المصاحبه او تلبسه فرعد مثل برق قد رسي في طرفيه القصد في اعلاه انضاد مصدره ادناه
وارتفعت بالظرف دون خلف حيث اعتمادها على ذي وصف والرعد صوت ملك يسبح مع انه لسوق سحب يصلح
او زجره السحاب قيل اسم ملك وصوته هذا الذي شرحت لك او انه يحصل باضطراب تصاكك الاجرام للسحاب
اذا حدتها الريح ثم الارتقاد اصله او رعده فاذر المراد والثاني قد صحت به الاخبار من طرق احرجها الاجبار
كالنسائي والترمذي واحمد والطبراني وكل اسند الى ابن عباس مع الرفد وقد وقع جمع عليه وورد
نظيره عن الامام ابن عمر وعن علي دون رفع والاثر في حكم مرفوع فلا يعول على سوى ذا بل له نفضل

والبرق ... من سحاب يلمع مستشعر الضوء ولكن سرع ۞ وقيل سوط ملك يسوق به السحاب نوره بروق
واند ... الاحبار التي لها اشرت وارتفعت للصحة ۞ وهو من برق ذا بروقا وبرقانا وانظر البريقا
وهو ورعد مصدران ولذا ما جمعا مع انواد داوذا ۞ خلاف ظلمة ولكن نكرا جميعها اذ لا عموم ما اضمرا
واما المراد منها انواع كعاصف الرعد وبرق لماع ۞ من [illegible] مع [illegible] وقول [illegible] بينتظم
نعل ... لان حيث جعلا معناه صير فان نوى لا ۞ مضمونه فهو مفعول فقط وفي يجعلون حرفا ارتبط
... ضمير لذوى الصيب عاد بلفظ زال ومعناه اراد ۞ والجملة استانفت بها كانه لما اتى بوصف تلك المحنة
قيل فكيف حالهم هناك فقال هذا في جواب ذلك ۞ وجاز ان تكون في محل جر نعت ذوي المجرور والبعض ذكر
نصبا على الحال من الهاء التي في فيه ادراجهم لم يثبت ۞ اي من صواعق لكن نابال عنه والجميع لن يعابا
... الاصابع هنا قد اطلقت على الانامل سعو صدعت ۞ لو قدروا كانت الاسل سالغه محا با قول على المبالغة
... يجعلون علق ومن بها يعلم ... ۞ كقولهم سقاهم من عيمه اي شهوة للبن العيمة
صاعقة تصعق رعد هايله سقطت معها شبه نار نازله ۞ لطيفة جديدة اتت على ما تلقته ثم تطفى عجلا
وهي من الصعق وهو شدة صوت وقد يراد منها الهلاك ۞ ونحوها من كل هايل بدا للكون ان سمع وان شوهدا
وقولهم قد صعقته الصاعقة اهلكه صوت لها وامر ۞ وصعقته مثلها كما يقال صواقع ولتير مقلوبا بجالب
حيثما استوى تصريف كل منهما وقيل قد تغاير باهما ۞ ولكن الصقع في الارض والصعق المذكور في العلويه
ولكن اما صعق لعصف اوهي للرعد وحلى وصعقه ۞ بالتاما بالفا تطير الراويه او مصدر جاء نظير العافية
وسدادانهم من اجلها قل [illegible] سمعهم لها ۞ فكان مفعولا له اومصدرا تقدير هذا يحذرون حذرا
والموت اما عدم الحيوة اوعرض ضادها اذ بات ۞ قوله جل خالق الموت ورد بان ذا عن قول قد ربيه
وساير الاعدام قدرت فلا دليل مثلما يجى مفصلا ۞ وحذرا الموت عن المحققين ما انفك عنه عصبة المنافقين
اذا اظهروا الايمان خوف المؤمنين واظهروا الكفر حذار الا ... ۞ يجدرون الموت ان عن ظهر من الذي امن او من كفر
... على انه قدرة [illegible] حالهم حاذر ... ۞ فلم يفوتوه وليس تنفع حيلهم ولا خداع يجمع
وهو على هلاكهم قدير وهو بكل حالهم بصير ۞ في موضع الاضمار جاء مظهرا اذ كفروا ونافقوا فتبروا
وسوق الطاهر اماله بالكافرين وهنا الحواله ۞ وان تفصل قلت اذ ورش اعنه ازرق وان رووا حال انشا
اماله في قوله قوم كافرين في النمل والخلاف عند الذاكر ۞ له اتى عن ابن ذكوان فتح قيل وقيل عنه بين بين صح
اذانهم اذانا حيث جرى ۞ له الكسائي بالامالة قرا
[illegible]
[illegible]
قال ... البرق منهم [illegible] ذي جملة مستانفة ۞ ايضا كانه جواب من يقول ما حالهم مع ذلك الامر المهول
وانما اجابه عن بيان حال برق وقد اطلق ذلك السؤال ۞ لانه احق امر صدرا مما يكون الحال معه كبرا
وجاز ان يكون في محل جر نعت ذوي المنوي بصيب ومر ۞ وسد الى البرق عن ضمير وهو لعهد ذلك المذكور

وكاد فعل جاء للمقاربة من الوجود اذ لقينا سببه ۞ لكنه ما الشرط ما وجد اولو وجد مانع له نفقد
ولرجاه عسى وفي خبر محض لذا لم تتصرف واستتر ۞ تصريف كاد وبان يا تي عسى اكثر والامر بكاد عكسا
والشرط في خبر كاد ان يكون فعلا مضارعا كما تروه ۞ وانه بدون ان قد اتى كذا فقربا من الحال الذي قد قصدا
افهامه والخطف معناه سلبه بسرعة كانه به ذهب ۞ قال تعالى كلما اضاء لهم مشوا ... عنى الضياء
هو للاستيناف اذ يقال ما يفعلون ان طرا ذا الحالة ۞ حينئذ بذا يجاب ثم ما للظرف والمصدر منه فيهما
وكل منصوب على الظرف سرى اليه من ما والعموم ظهرا ۞ منه وكل للعموم ابدا وكل وقت للضياء قصدا
ثم اضاء يتعدى حذفا مفعوله لانه قد عرفا ۞ اي كلما البرق لهم اضاء ممشى لهم ساروا به وجاء
لازما والمراد كلما لمع ممطرح النور مشوا اي سطع ۞ فيه راجع ضميره الى ضوءه اوالى الطريق اولا
وهو اذا اظلم جاء لازما كذا معدى والمراد اظلم ۞ عليهم الليل السياق عرفا ذلك واظلم برق احتقى
او الصحيح اضاء اظلما بعود لله تعالى فيهما ۞ عدى للطريق قاموا وقفوا لعل ارحاما بهم ينكشف
من قامت السوق اذا ما ركدت وقامت المياه حيث حمدت ۞ اول الظلام الطريق بهم له يقدروا فيه على تقدم
تكلما مع الاضاءة اتى وباذا مع ضدها اذ الفتى ۞ مع حرصه على الذهاب لو طرا معوق له فزال بادرا
وحقق الشيخ ابو حيان فقال لا فرق بذا المكان ۞ بين اذا وكلما فانه فهم من كلما التكرار ههنا لزم
منه تكرار الظلام ان فقد ذلك في وقت فهذا قد حصل ۞ قلت وتكرار الظلام لا نقر منه فكل في الظلام متحير
لكنه للضوء قد توقعا فان بدا شي اليه سارعا ۞ دوما وان عاد الظلام ابدا عود الحالة بها تلبسا
قال ولو شاء اراد الله جل ان يذهب الحواس بالذي نزل ۞ من رعد او برق يكون ... نهى للاسماع سلب
قال ... اي ذهابها فذا لف ونشر رتبا ۞ فالسمع بالرعد يزول والبصر بالبرق حيث لا يفيدهم حذر
بالغمض للعين ودس للحي في الاذن والمفعول فعلا ذكر ۞ محذوف كما علمت اذ علم وكثر الحذف لديه في قولهم
اراد وشاء خصوصا بعد لو اداوات الشرط مثلها تكون او حرف شرط وهو عند الانتفا ۞ للشان يفهم افهاما سلفا
ضرورة انتفاء ملزوم وقع عند انتفا اللازم فالذي منع ۞ من الذهاب مع قيام مقتضيه مشيئة الله تعالى من شيء
فالكل واقع بتقدير الاله وبالمشيه بلا اشتباه ۞ فكان كالتصريح مع تقديره تعميه القدرة للتقدير
قوله ان الله ربنا على كل جميع شيء اي ما دخلا ۞ في ممكن ايجاده قدير ليس له منع ولا تغيير
واصل شي مصدر من شا قد جا بمعنى شاء اي كما ورد ۞ في قوله قل اي شي اكبر لاخر الاية ثم يكثر
معنى مشي فيه اي من شان يوجده فهو كموجود اذن ۞ فما هنا شامل كل ممكن وعرفوا القدرة بالتمكن
من اتحاد الشي او ايجاده او صفة تفضي الى مراده ۞ او قدرة الانسان هيئة بها تمكنه الفعل الذي ناسبها
وقدرة الاله ان لا يعجزه ايجاد شي قاصدا ابرازه ۞ والقادر الذي اذا شاء فعل ثم القدير من على الفعل حصل
لما يريده كما يريد وقلما تدعى به العبيد ۞ ثم اشتقاق قدرة من قدر من له قدرة فعل امر
توقعه بقدر قدرة له او قدر ما يشا سدى فعله ۞ فدل ان ممكنا حال البقا وحادثا حال الحدوث انتقا
في ان كلا منهما مقدور وان مقدور الورى تقدير ۞ الههم لانه شي وكل شي مقدور قياسه يدل

ذلك ... اذا ... الامور ... يكون ... بين ... ۞
... منه ... هذا ... الضياء ...

جامعة النجاح الوطنية

والمثلان قيل من تمثيل مركب من غير ما تفصيل … او شبهت كيفيه منتزعه من ضم اجزا غدت مجتمعه
وقد بلا صنعت فصار امرا فرد اما ماثلها من اخرى … كمثل الذين حملوا الى اخره شبه حال الجهلا
بما في التوراه معهم بحمار يحمل اسفارا من العلم كما … شبه الله المنافقين في تذبذب وحيرة وتلف
بحال من اوقد في الظلماء نارا للاصطلا والضياء … فطفئت وزال عنه النور وبقي الدخان والحرور
او حال من ياخذه السماء وقد اظلمت ليلة ليلاء … مع وابل غمر ورعد قاصف ومع صواعق وبرق خاطف
وقيل في تمثيل كل مفرد بمفرد قابل في المستوقد … وصيب من السما فقصد في اول تشبيهم بمن وقد
نارا واظهارهم الدين حكى ايقادها ونفعهم بدكا … من عصمة الدماء والاولاد والمال بالضيا اذا اكر الناد
خزذهاب النور كالفضيحه لهم بايات اتت صريحه … وتركه في الظلمات حيره لايهتدى الى طريق الخيره
كحالهم في الشك والتمادي والكفر والزيغ عن الرشاد … او حالهم في الحشر والحساب ثم مالهم الى العذاب
والصيب في الثاني ان الصيبا كالدين احيي من طاب مشربا … وذلك الايمان والقران وكلما كلفه الانسان
وقد تلبسوا به تخلطوا وارتحلوا عنه لحل السخط … وما اتوا به من الخداع والكفر كالظلمة في اجتماع
وما اتى من الوعيد رعد وواضح البرهان برق بدو … وفتن الكفار بالصواعق قد شبهت وعندها المنافق
تحيى بان تصيبه فلاذا بالدين ظاهرا فكان هذا … لكن يسد اذنيه حذرا من موته بها وما قد قدروا
عليه لا تفوته بذلك قط فصار عرضة المهالك … ومع ذا ان لاح ادنى رشد الى طريق لهم او رفد
مع خوف فتنه اليه يرغب لكنه عما قليل يذهب … مالى من شبههم او قادح اوابه في المشركين قادح
كمن اذا دمق برق واضمحل يزيل نور عينيه ويشتي … شيا قليلا فاذا ما فتروا وقفوا ثم باهتا محيرا
وقيل غير ذا وما فسرا جامع زبدة الذي قد ذكرا … قال هنا القاضي وقوله علا هنا ولو شاء منبه على
انه قد جعل للكفار كفرهم سماع الابصار … ليتوسلوا بها الى درك الفلاح وللهدى فطرفوها بالطراح
ذا سمع فوائده في الاجله الى حظوظ نفسهم العاجله … والله لو شاء اصارهم الى عمى ووقر وهو قادر علا
ثم هنا ادغام مثلين وقد قال ابو عمرو به وقد ورد … عن حمزة في اربع موافقة له وفي ام الكتاب سابقه
مواله لها على الصافات وسوف في ذاك المحل تاتي … ايضا وقد وافقه يعقوب في مواضع وانها لا تختفي
فاحببت ان اذكرها جميعا وانها تنوعت تنويعا … فنقول والصاحب بالجنب النسا اربه بلا خلاف اثبتا
واحصى ربك بسار عنه ثم رويس استفاد منه … وفاقه في اربع بلا خلاف وهي نسبحك اذ له يضاف
ثنتان في طه هما نذكر كثيرا ادغمها كذاك انكا … كنت بنا ورابع لا انساب بينهم واختص دون الاصحاب
بالنار في الحكم واسباب عنه خلف جا لكن صوبا … ادغامه الجمهور في اثني عشر موضعا جعل لكم اذ ذكرا
في النحل عدة ثمان لا قبل لهم بتمثل فيه الادغام نقل … وانه هو الاخيرتان في النجم ثم عنه جا قولان
في عد اربعة عشر ذكره حفاظنا اربعة في البقره … وهي بايديهم تلا الكتابا او بعده بالحق والعذابا
تليوه بالمغفره وجهنم مهاد الاعراف فلح مريا … لفظ تمثل لها والكهف لا مبدل لكلماته فلا
نصنع على طه وانزل لكم في النمل والزمر كلا بدعهم … جعل لكم شورى كذلك كانوا ردوم وفي النجم كما ابانوا

انه

انه هو الاولتان ذلكم كلا في الانفطار قد بينت لك … وقد روي التخيير والادغام في جعل لكم غير الثمان السلف
وثم غير ذا مع انفراد روايه فهو من الاحاد … وعن ابي الكريم في المصباح وغيره من طرق صحاح
ان جميع ما ابو عمرو له يدغم يعقوب يقول مثله
اي وحدوه وكذاك المسلم … او اطيعوا الامر بالطاعه ولازموا السنه والجماعه
لما الى نوع المكلفين ما يقتضي شرحه منصنفين … من مؤمن وكافر وذي نفاق مع مصادر لامرهم فساق
اقبل بالخطاب للكل على سبيل الالتفات حتى يحصلا … تنشيط سامع لما كلف به وجبر كلفه ترى سببه
بلذة الخطاب مهتما بما به تعبدهم مخصصا … لسان توحيد وياحرف ندا في الاصل موضوع لما قد بعدا
وبعده بين ايا الممدوده وبين اي لما دنا مفيده … وقد اتى للقريب حيث نزلا منزلة البعيد تنبيها على
تعظيمه او سهوه فهم ونبه او للاعتنا بحال من له دعوا … وجملة هو مع المنادي ناب مناب الفعل قد افادا
واي وصله الى نداء ما عرف باللام وذا اسم ابهما … مفتقر لما يضح له يتقي ابهامه فواجب ان زدفا
باسم جنس او شبيه الصفة به فمقصود الندا ايتلف … والاسم اذ تم صفته ملزما لما اتفقت صحبته
ورتق محتم بتنبيه ذا قولهم بانه المقصود … ولفظها ما بين دين الحما اى ذات تنبيه وقد تحتما
فاكد وعوضت عما يستحق من الاضافه وانما اتفق … وقوع يا من احرف الندا الا سواه في الذكر وعا البليط
ذا الوجه ما انه كراد هو استقل باوجه سا على التوكيد … وكلما نادى به العباد من اسباذات عظم سر العطن
ذا الوجه للتاكيد ياتي واسم جمع وجمع مع ال يعم … اذ ليس عهد ثم والناس لعم من هو موجود اذن وغيرهم
كما استفيد من دليل اخر وذاك مما من دينه تواتر … بان مقتضى الخطاب ينمع احكامه وما له فيه شرع
في حق من يوجد ثابت الى قيام ساعة وما قد نقلا … عن ابن مسعود رواه الاحبار كالبيهقي وسعيد والبزار
ايضا عن علقمه رواه ابو عبيد وكذا اعزاه … ايضا لميمون بن مهران وعن قول ابن عباس روي والحسن
ان المراد بالذين امنوا اهل المدينه ما تعينوا … والناس اهل مكة فالمطلب عموم لفظ ليس تخصيص السبب
مع ان ذا وان يكن صحيحا عن بعضهم فقد غدا مقيدا … فقد رانيا عكس هذا في سور كما الرسيخ عن البعض وغيره ذكر
وقد يجاب ان ذاك اغلب لكونها الى محل تنسب … ثم خطاب الله عم من كفر فليات بالايمان ثم ما امر
كالجنب المامور ان يصلي فليات بالصلاه بعد الغسل … ومؤمنا فقصده الزياده كذا ثباته على العباده
والرب ذو ربية فليفد رسر را امرا بالتعبد … قال الذي خلقكم اى انشاء خلقكم مستويا وابتداء
لغة على التعظيم والتحليل دل وقيل للتقييد وذا عندي بطل … اذ فيه تعريض على دعاها ربا لهم وهكذا الهها
ثم اراده التهكم هنا بعيدة لذاك عندي وهنا … والخلق ايجاده للاشياء مقدرا لها على استواء
تقال قد خلق نعله اذا سوى وقدر بمقياس الحذا … وخلق الذين من قبلكم اي كل من عليكم تقدموا
بالذات او بزمن ومن هنا قد دخلت على الزمان ادعى … من زمن قبل زمان خلقكم قد خلقوا فسموا بسبقكم
وذا على ضمير نصب عطفا اذ كلهم بالخلق كان اعترفا … وان يكن كلامه مع منكر فممكن العلم بادنى نظر

جامعة النجاح الوطنية

وخلقوا الاصل كالانعام على فزع وتربنا كانه علا * ذكرهم عظيم الهام سلف بخلقهم ما لهم من السلف
قبل الاين من السنينا فانهم قد انجوا البنينا * اذا عبدتم [illegible] ماكم من العذاب بحذرونه
حال من ضمير في قوله اعبدوا كانه قال اعبدوا او وحدوا * الههكم راجين منه الانسلاك في سلك مقيم بذاكه
ان [illegible] وهو ان يتبرا من الدنيا سوك * الهه اليه والعابد لا يغتر بالصالح مما عملا
لكن يكون بين خوف ورجا [illegible] عنها [illegible] * او هو مفعول قوله خلق وهو كم وما عليه قد نسق
معناه قد جعلكم ومن سبق في صورة منها التقي قد انتقى * اذ امره مرجح من اجتماع اسبابه فيه وكثرة الدواع
ثم على الغيب من قد خوطبوا الفطا ومعنى هاهنا قد غلبوا * على ارادتهم جميعا فكلهم حقه ان يطيعا
ولكن الاول منه اقرب وبالخطاب وبختام انسب * او تعليل ولكن ضعفا اذ مثلم في لغة ما عرفا
لعل في الاصل تجي في الرجا وفي كلام الله للتحقيق جا * قيل الترجي راجع الى العباد فانظر اليها بما تدري المراد
لغاتها لعل لعن ولعن عن وعن ورعن ورعن * لان ان ولون واعل علن لعلت ولعل ولعل
وافصح الجمع لفظة لعل وليس في القران غيرها نزل * وخلق من خاطبهم قد قدما وان يكن من قبلهم تقدما
[illegible] قد وجهوا بالامر والاحسان بنهو * على بيان حالهم في الابتدا لكونه الاهم والموكدا
[illegible] قد دلت على ان الي اسم الطريق الوصلا * نظرنا في الصنع واستدلالنا بالفعل حيث صدر امر ربنا
على وجوده وان العبد ليس له ولو تناهي جهدا * عباده حق بان يثابا فانها قد شرعت احبابا
عليه شكر للذي تقدما من نعم بها عليه انعما * فانه مثل اجير استقل باخذ اجره له قبل العمل
قلت الاجير يستحق اجره في جملة مع قلة او كثره * وما هنا استحق ذره على سيده عمل او ما عملا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اي اوجدا او الذي نعتا له او مبتدا * خبره لا تجعلوا وضعفا حيث مضى صلة قد خالفا
دخول فا في خبر موصول نظاهر وليس من ذا مشترط * ولكن الاصل العمير في قوله قلنا الجواب ان اثار الاصله
موجوده في حالة الاخبار فوافق الماضي زمان الطار * وفي الحقيقة هنا بنوى الخبر يعني مقول فيه ما له ذكر
فلان [illegible] او مدح فارفعوا او انصب وهنا يجي * تضمينه جعل معنى اوجدا وهو لمفعول تعدى انفردا
وجاء غالبا بمعنى صير [illegible] مفعول [illegible] قدرا * في اول حالا واما الثاني فكان مفعولا على ثاني
وربما جاء بمعنى طفقا في قوله فلم نجد مطلقا * وكونها فراشا اي موسطه صلابه وضدها منبسط
تقلو على [illegible] ولله لبوس تصلح والستر للتوبس * وان تكن كرية الشكل فما كذكرنا شكله قد عظما
مبنية عليكم كالقبه مضروبه عليكم منكبه * وهو اسم جنس جا للموحد وللمثنى والذي تعدد
لم يان الافتراش والانظار [illegible] المهاد والوطا والقرار * وهكذا البساط [illegible] جعلها سقفا لكم [illegible]
وقيل بل جمع سماة والبنا في الاصل مصدر اطلق هنا * لما بنى كالبيت عرفا والطراف وخبا وقبه وفي الزفاف
ما لوا على زوجته بنى وذا لان بعضهم بزوجه اذا * رام دخوله بنى عليها خبا جديدا واتى اليها

وانزل من السما اعطف على جعل ما مطرا وطلا * كالثلج في الماء فاخرج به تقدرة وانظر الى سببه
فانه المادة مثل النطفة والارض كالرحم فانظر لطفه * وما به من [illegible] لم يلف في الايجاد فرد دفعه
ففي التدرج لحال من حال لها رف كم حكم وامثال * في الماء [illegible] فاعله والارض قوة تراها قابله
وهو قادر على الايجاد بغير اسباب ولا مواد * كما للاسباب وللمواد قد ابدع دون سبب ولا مدد
ومن للابتدا لحيث الماء في ظاهر مبدوه السماء * ينزل للسحاب ثم ينزل او سبب من السماء يحصل
تثير من الارض من الاعماق اجزا رطبه الى الطباق * يحملها الهواء ثم ينعقد منها سحاب ماطرا كما عهد
او سمي السحاب بالسماء فانها اسم كل ذي علاء * من السماء علقه بالانزال او ذا محذوف محل الحال
لانه صفة ما لو اخرا ومن مياه للسماء قدرا * من بعضت اي بعض كل الثمرات من شجر وغيرها من النبات
[illegible] وللدواب رزقا نكره والمال لانه الرزقا * ليس جميعه الذي قد خرجا وليس كل الماء من السماء جا
وليس كل الثمرات اخرجا بل بعضها اخرجه تدرجا * وجاز ان يكون من بيانا ورزقا المفعول اي اذ كانا
معناه مرزوقا لكم وصفا برا او جاء مفعولا ورزقا مصدرا * وان تعلق لكم باخرجا فهو صحيح وقريب مدحا
وقيل رزقا علة او حال وقولهم [illegible] امثال * والثمرات جمع قلة اذا عرف فالتكثير منه اخذا
او قصده الجنس جماعة الثمر او الجموع بعضها قد اعتور * موضع البعض وعن هذا عنا بان لاختلاف نوع حسنا
جمع له وقد يرى مزيدة وال للاستغراق جا بعيد * قال الامام جمع قلة هنا افهم قلة الثمار في الدنيا
جميعها اذا انسبتها الى ثمار الاخره طابت منزلا * قال [illegible] انتصاب بان مقدر ولا عبدوا جواب
او هو نهي وعلى اعبدوا اعطف وقد تعلق به كما عرف * او هو منصوب وعلق بلعل في قول كوفة وحفص قد نقل
نصب فاطلع اذ فيها شبه بالستة الاسماء غير الموجبه * وتلك امر ثم عرض نهي تمن استفهام ونفي
ولبعضهم [illegible] تمنيا بقسم وانه اقرب معنى واتم * لانها تشاركت في انه لا يوجد المطلوب عند ذكرها
ثم المراد قاله الكشاف لعلكم جعل لكي تخافوا * وتتقوا فلا تشبهوه بخلق جل وجده [illegible]
ولا كما قال ابو حيان للنفي لا النهي بذا المكان * وتجعلوا انصب جواب للرجا والمنع من هذا عن البصري جا
ولكن القاضي هنا قد اولا بالشرط تشبيها لحال قد خلا * تقديره ان تتقوا لا تجعلوا [illegible] به ممثل
او بالذي جعل علق تجعلوا حيث للاستيناف ذا كجعل * فكان نهيا قد اتانا خبرا يعني مقول فيه حيث قدرا
لا تجعلوا فالفاء فيه للسبب والمسبب الشرط معنى اكتب * معناه من حفكم بذي النعم يجب ان لا تشركوا به الصنم
ومفرد الانداد وهو الند المثل والكفو وقيل الضد * وخص بالمثل اذا ما عادى جعل الهتهم اندادا
مع انهم ما زعموا المناواه في فعله جل ولا المساواه * لانهم سموهم بالالهه وعبدوهم دونه مشابهه
محال من يعتقد المماثله في الذات والصفات والمعادله * ومن يكن ذا شانه مقدرا ان يدفع باس الله عنهم والمحن
وان يعلم خلاف ما يريد وهو تهكم وتشنيع شديد * قال وانتم تعلمون حال من معرب تجعلوا وقالوا
قد قدروا مفعول تعلمونا اي انهم ليسوا اياك تلوتنا * افعاله في الخلق والرزق ولا سواها او ليس بينه علا
وبينها تناسب او ليس في كتبه وما اتى من صحف * جواز الاتحاد للشريك والندا ومن جملة المترك

يعني وان كنتم عدت في المعرفة والعلم والفطنة في اعلى صفة ❊ فلو نظرتم وتاملتم ظهر لكم ولو بدون امعان النظر
انه لا بد لتلك الممكنات من موجد ذاته ليست كالذوات ❊ منفرد بتقدم منزه عن صفة الحدوث وعن مشبه
والكل للتوبيخ والتثريب لا قيد ممن علم او من جهلا ❊ سيان في التكليف بالايمان والمنع من عبادة الاوثان
والانسان ضمنا الاربان لعبده سبحانه والنهي عن ❊ شرك به مع الاشارة الى ماهو مقتض لذاك عقلا
لانه قد رتب الامر على وصف الربوبية حيث جهلا ❊ علة ايجاب العبادة له وبين الله ربوبيته
بانه خالقهم وخالق اصولهم وهو لكل رازق ❊ مع خلق ما احتاجوا اليه في المعاش من جعله الارض مهادا
وجعله السماء كالبناء لهم واخرج لهم من ماء ❊ انزل منها رزقهم وتشمل الثمرات اللبس مع ما يوكل
والرزق شامل لمشروب وما يوكل ثم هذه الامور ❊ قد رعيت عليها ولقد دلت بانه الهنا الاحد
لذا كررتب عليها النهي عن اشراكهم به سواه كالوثن ❊ وعلم سبحانه ارادا من هذه الاية ما افادا
ظاهرها مع سياق القول فيها اشارة او تفصيل ❊ خلقي للانسان مع صفاته ومن معانيه فيه تاتي
وهو على طريقة التمثيل مفصلا باحسن التفصيل ❊ فمثل البدن بالارض كما نقم السماء وعقله بما
منال ومقاصد من فضايل عليه بالنظر او بالعمل ❊ يحصل باستعمال عقل للحواس وبازدواج قوتين للانسان
للنفس والبدن بالثمار تولدت بقدره القهار ❊ من ازدواج قوتين فاعله وهي للسماء مع منفعله
للارض لذلو للجميع حاوي ابداه في تفسير البيضاوي ❊ قال فان كل اية لها ظهر وبطن ان اردت طلبها
ولكل حد مطلع قاله قبله قد روى الحسن لكن ارسله ❊ رواه في تفسيره الفريابي وفيه ما زاد في المعاني
ولكل حرف له حد ولكل حد مطلع وثم ما يليه ❊ من شاهد قد وقفوه او رفع عن ابن مسعود وغيره كمع
[illegible]

بالوحدانية قد تقررا وبين الدال عليه ذكرا ❊ عقبه ما هو برهان على نبوة المختار اي ما نزل
معجز الهم وكالبالها عارضه منهم فكل الحما ❊ هذا مع الافراط في المضادده وكثرة الافراد والمعاندة
مع ذكر ما عرف الاعجاز وقد حقق انه من الله الاحد ❊ كما ادعى قال والكون وقد علمهم محض ريب فقصد
معنى اذا قال ابو حيان لا بل ذاك الشرط هنا جا على ❊ صورة الاستقبال اي ذا كوفرض ووقوعه منهم وان لم يعترض
امكان ايجاده اذا انتفا ريب لديهم منه ما فيه خفا ❊ كذا المقول وهو ليس ظاهر بل ال امرهم لذا في الاخر
مما من القران من حذف عائده الهاء لانه عرف ❊ على محمد النبي [illegible] وارتبتم في انه من عندنا
[illegible] ولو من اقصر سورة كالعصر او الكوثر ❊ ومن تكون لابتداء الغاية او سببيه بهذي الاية
وما الوصل ههنا كما عرفت وقيل بل نكره مما وصف ❊ وقال نزلنا لانه نزل شيا فشيا مثلما لهم حصل
في الشعر والخطب اي بحسب وقايع وفي وقوع خطب ❊ وذاك ما رابهم قالوا لولا نزل جملة فكان الاولى
منه تحديهم على هذي الجهة ففيه الزام ودفع للشبه ❊ قال ابو حيان تضعيف نزل مرادف الهمز وما ذكر دل
على نزوله لنا منجما فقاهم التكثير منه وهما ❊ فانما ذلك في المعدي لا قاصر من قبل ما يعدي

كقولهم

كقولهم قطعت او ذبحت ومثله فتحت او جرحت ❊ فلا تقل فعد زيد صوما وقل موتت ومهد لزما
ثم الدليل قوله قد ابطلا اذ قال جملة وقال رتلا ❊ والالتفات ههنا انتمى اليه تفخيم منزل ومنزل عليه
وقال عبدنا هنا تنويها بذكره بين الورى تنبيها ❊ على اختصاصه به والانقياد لحكمه مفضلا على العباد
وانه لم يتعبد ابدا لغيره ولم يزل موحدا ❊ وسورة طايفة مترجمه محوزة من القران محكمه
باوله واخر اقلها ثلاث ايات وقيل اصلها ❊ من سور بلدة احاط واحتوى ووصف البناء كالتوى
او هو من سورة اعني مرتبه رفيعه لانها مرتبه ❊ يرقى اليها من سواها والسور تفاوتت فضلا وطولا
او هو من سور بهمز ابدلا بالواو ما ابقى او ما افضلا ❊ وقطع القران في هذي السور لحكم يدركها اهل النظر
تمييز الانواع والتلاحق للمتشاكلات والتناسق ❊ ونشطة القارى والقريب لحفظ وهكذا الترغيب
تقص عنه ورأى ان حصلا جزا لمن سار ثم وصلا ❊ لقربه او راس فرسخ نشط وانبرى عطف لذاك وانبسط
وزاده القراء في الانواع تجزية الاعشار والاتساع ❊ وهكذا المصنف كالاجزاء ونصفها الاحزاب باستواء
ومن هنا المصنفون الانجابه قد قسموا كتبهم لابواب ❊ وقد يضمنونها فصولا كذا فروعا فصلت تفصيلا
وسموا الصدور بالتراجم او اطلقوا انجب الملايم ❊ وغير ذلك وليس يحصى فوايد لذا ولا يستقصى
[illegible] لها اي سورة كاينه من مثله سطوره ❊ ضمير عاد لما نزلنا وبعضهم نراه بينا
او صله اي سورة مماثله للذكر في النظم وفيما شاكله ❊ من علم غيب ومواعظ ومن حكم وامثال وما يعني الفطن
وفي التحدي اية مذكوره في سورة من غير هذي السوره ❊ وخص ذي بمن لانه فرض ريبهم فيها وذاك ان عرض
يلزم منه زعمهم ان سمعوا مثلا وانهم عليهم اطلعوا ❊ وهي لتبعيض تقيد طلبه بعضا من الذي ادعوا فيه الشبه
او راجع لعبدنا من لابتدا اي سورة كاينه ممن غدا ❊ بحاله من كونه اميا حاز الكمال كله نبيا
وقيل غير ذا وما تقدما هنا هو الارجح عند العلما ❊ وذا الخمسة وجوه في كلام القاضي قد اخذها من الامام
فانه مطابق لقوله فاتوا بسورة نعت ومثله ❊ وكل ايات التحدي واليه ذا السياق لا المنزل عليه
يحقق ان لا يقدر عنه ولا يغير انتظام منه ❊ مع انه معجز في نفسه لا كونه منتسبا لدرسه
ثم مخاطبة كلهم بان ياتوا به مما اتى به بعد ذا ❊ اصدق ابلغ في التحدي من قوله فاتوا به من عنده
او مثله ولو لعبدنا اعيد كان موهما ان ممكنا ❊ صدوره من رجل ما ماثلا له وما لا يوقوله علا
من بعد [illegible] امر ان يستعينوا بالذي حضرهم ❊ او ذي شهاده ومن لهم نصر من جن او انس ومن بشر
يعارضون او يساعدونا او بالذي ياتون يشهدونا ❊ والشهدا جمع واما الواحد فهو شهيد ويقال شاهد
ثم الشهيد بمعنى الحاضر او الامام المقتدى والناظر ❊ والناصر المعين والملايك وذو الشهاده ونحو ذلك
وقال من دون يريد من سوى اسحل مع بدل لم القوى ❊ ودون ادنى موضع في الاصل وسبق للرتبة ثم كل
تجاوز حد الحد فيل من اولها تدوين الكتب فان ❊ ذلك اذ نا بعضها من بعض قيل ومثل ذاك غير مرضي
وانما التدوين من ديوان وانه ذو عجمة والثاني ❊ لكن الدون على والاخير منه الذي اليه ههنا يشير
ومن تعلقت بقول ادعوا يريد ادعوا الذي حضركم من الصميم من انس او جن رجوتم عونه ومن سوى الله عبدتم دونه

ونقص

جامعة النجاح الوطنية

فلستم بصادقين فان لم تاتوا بما ماثل ما انزلته من السماء كذلك ادعوا شهدا يشهدون من دونكم لكم بان ما تكون
من عندكم مثل الذي جا به لكم ولا تستشهدوا به فانه من دين المبهوت نعجز عن حجة او ثبوت
وعلقت تستشهدوا بكم اعني من اتخذتموهم من دوننا الهة او اوليا وزعمكم ان يشهدوا يوم القيامة لكم
والذين يشهدون لكم بين يدي يزجي على زعمكم لكي يعينوكم عليه امروا عند المعارضة ان يستظهروا
بهم حتى الجماد منهم وفيه مع تقريعهم تهكم [illegible] فما زعمتم [illegible] انه من كلام بعض العالمين
جوابه محذوف دل عليه ما قبله اي فافعلوا المامور به والصدق الاخبار بما يطابق او مع اعتقاد ناموافق
لانه قد كذب المنافقين في قولهم انه مرسل مبين لانهم ما اعتقدوا المطابقة في حاله ذا ولا الموافقة
ورد ذا انصرف تكذيب الي تشهد لا لانه قد ارسلا الشهادة هي الاخبار عما حققتموه والكفار
لم يحققوا انه رسول اليهم بل ذاك تزوير مقول
[illegible]
قال [illegible] فاتوا بما ساواه او قاربه فابهما الفعل ايجازا وفيه دخلا ذاك ولازم الجزا قد نزلا
منزلة الجزا على سبيل كناية وذاك للتهويل لحالة العناد مع تقرير ما عنه كني ذاك المصير
في فاتقوا النار بالجاز فان قيل الي بان به التشكيك قرن والحال يقتضي اذا فالعدم تشكك في هم لكن جرى
نفق ساق القول معهم على حسب ظنهم بان العجز لا يكون قبل الفكر والتامل بجزموا لعجز بالفعل
وانه جا على التهكم مصرحا بنفي اتيانهم معترضا ما بين شرط وجزا وجزم تفعلوا بان ما جوزنا
تكن بلم واجبة الاعمال وعلة التخصيص الافعال الصق بالمعمول ثم لما بقي ماضيا بلم شكلا
صارت كجزء منه فاشرط الفعل بكل داخل كانه دخل هنا على المجموع اذ تضمنا فان تركتم ذلك الفعل هنا
تاكيد جمع هاتين لذاك [illegible] بمعجزكم عنه وحرف لن كلا شاركه في نفيه المستقبلا
لكنه بلم وهو مرتجل وقيل لا في الاصل والنون بدل وقيل لا ان اصله فاختصروا وهو عن الغيب بذا يخبر
ولم يقع من احد معارضه لسورة منه ولا مناقضه قال الامام مثبت الاعجاز باصوب الطرق مع ايجاز
لم يخل اما ان يكون القران بالغ في بلاغة وتبيان حد اعجازهم او لا فان بلغها فهو معجز فمن
لم يكن بالغه فما امتنع منهم معارضة ولم يقع منهم تفوه بشي مطلقا منها وذا العادة قد خرقا
فذلك انه معجز على كل الوجوه عند كل العقلا جواب شرط فاتقوا النار بعذابها اي امنوا بربنا
وبالرسول واتقوا به النار كني بهذا عن عناد الكفا وقال هنا التي وقودها الناس كالجنة اي حجودها
فانها مفرطة الحرارة وقودها الصفان والحجارة ليست كنار هذه الدنيا التي وقودها ما كان منتنبت
ومثل التخصيص ان الجنة تدخلها ويدخلون الجنة اذ منها الراشد ثم القاوي اما الوقود بفتح الواو
ما توقد النار به او مصدر فاول ليس به ما ينكر والثاني فيه ابو مضافا قد حذف اي احراق الناس والذي عطف
وقدر المضاف قبل دار اد ذووا وقودها وبعضهم افاد انه من باب فتى عدل غني ليس وقودها سوى ما عينا
ثم على السابق جاز ان يرى ثم وقود احزما ذكرا وما بضم الواو حزما مصدر كالوقد والقدة ثم الجي

بجمع

بجمع على حجارة نحو جمل جمالة لم يطرد جمعا وقل والقصد اصنامهم او مطلقا او ذهبا وفضة ما انفقا
وقيل بل حجارة الكبريت وكم على هذين من تنكيت فالكبر للنقدين لا يختص ما فيه بالكفار ولن نصو
علمه باعتبار بعضهم وقد نزيد لكن ما يزيد في التاكد ولا يرد النقل بالبحث فان ثبت فاعتماده جاز كن
ونقل الثاني عن بن مسعود كذا ابن عباس وهذا موجود في كتب الحاكم ثم البيهقي والطبري والطبراني التي
وحكمه الرفع وما استشكل به من ان ذا قد فاتنا سببه تهويل شانها بحيث يشتعل بما به نيراننا لا تشتعل
والنار لو ضعيفه تشتعل بمس كبريت وقد يووّل بان الاحجار بتلك النار صارت ككبريت بكل نار
وهو بعيد ما له من داع بل فاقها الكبريت في انواع نتنه وكثرة الدخان وشدة اللصوق بالابدان
وسرعة الايقاد والحراره وليس ذا في سائر الحجاره وذاك في التهويل اقوى سيما اذا اضمت الى جهنما
وفي اللتي قيل اللت اللتي واللتا كلها من اللغات ثبتا قيل وذي الاية في المدينة قد انزلت وقبلها بمكة
انزل في التحريم نارا وتلي وقودها الناس وكل قد بلا فصح ان تعرفه النار هنا حملا على العهد الذي قد بينا
وذاك للتعريف باللام اقتضى اي علمت صفتها مما مضى او صلة الذي التي بحتم مد لقصة عندهم معلومة
قلت هنا سهو من الكشاف وتابعيه وهو غير خاف فسورة التحريم بالمدينة بغير شك مثلما يرودونه
وقبلها نزل ما في البقرة كما رووا من طرق مشتهرة وليست الاية مما استثنى منها على قول اتى مع وهن
والحسن الاحسن عندي في الجواب ان مع الكفار ذكر الخطاب والنار تستعر بهم مع خلدهم فما اللام بلام العهد
وما بتحريم اتى فيه الخطاب للمومنين والعصاة في غدا مناسب لهم باعلاها يكون مع انهم في النار لا يخلدون
فناسب التنكير التقليل وانما يقال في التعليل ان سلم العهد من الرسول قد علموا او سابق التنزيل
[illegible] النار التي قد نعتت [illegible] اي لهم قد هيئت والجملة استانف بها او حال هو من النار بها الاعمال
لفاتقوا اذ قاله الزمخشري كذا ابو البقاء وهو العكبري ولهذا اثر من ملايمه الا اذا ما كان حال لازمه
والاصل لا استقلال للحال التي قد اكدت واو ذي قد وهو جواب لسوال قدرا كما ابو حيان هذا حررا
والسعد هذا من تعدد الصلة او هو عطف حيث لا عاطف له ورجح الاول ايضا قالوا النا بهذي الاية استدلال
على وجود النار في ذا الوقت اعدها الله لاهل المقت والاتيان فيها دلاله على النبوة مع الرسالة
من اوجه اولها ما فيها من التحدي مع ما له انتهى من المبالغة التحريض عليه مع ما فيه من تقريعهم
بما يهدد وما يفزع ان عجزوا وما لهم يقترع هذا مع الحرص على المعارضة وشدة الخلاف والمناقضة
مع فصاحتهم الشهيرة فما اتوا بسورة قصيرة والثاني ما فيها من الاخبار بالغيب كالتعجيز للكفار
فانهم لو عارضوه لاشتهر كلامهم وما اختفى على بشر لا سيما والطاعنون اكثر ممن يذب عنه او ينتصر
وثالث الاوجه لو تزددوا في امره لما دعاهم ابدا الي المعارضة مع تحريضه لهم على مثله او نقيضه
خشيه ان يقع من يعارض فعنده الحجة منه تدحض
وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار كلما رزقوا منها من ثمرة
رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون

في هذه الاية الاستدلال

جامعة النجاح الوطنية

وا[…] من عطف جملة بها بشرن ۞ ما للذين امنوا من الثواب من بعد ما للكافرين من عقاب
[…] في الترغيب بذكر بعد حالة الترهيب ۞ ففيه عن مهالك تثبيط وفي الذي يحيى غدا تنشيط
لا عطف فعل نفسه ليطلبا له مشاكل له قد وجبا ۞ من امر او نهي ليعطف عليه وجاز ان يعطف ما اومي اليه
على امنوا لانهم ان عجزوا عن المعارضة وهو معجز ۞ فكافر به جزاؤه العقاب ومؤمن به جزاؤه الثواب
وذاك مستدع لانذار الذين ضلوا وبشر العباد المؤمنين ۞ ورده الشيخ ابو حيان اذ فاتقوا جاء في امكان
جواب شرط والذي عليه عطف عاد حكمه اليه ۞ وانما امر بالتبشير بغير قيد لا على تقدير
قول قاد لم تفعلوا وعطفا على مقدر هنا قد سلفا ۞ فقيل قل في اول مقدرا قبل النداء ومثل هذا كثرا
وقيل انذر قبله مقدرين يريد انذرهم وبشر الذين ۞ وامر النبي بالتبشير لانه الموسوم بالبشير
او علماء العصر وكل احد تقديران يبشر الذي وجد ۞ منهم بها قاله ابو حيان والاول الاليق بالقران
حز الذوان خير المرسلين واصدق الخلق محمد الامين ۞ اي عند الله يهدي البشرى فهو بها من كل عبد احرى
ولم يخاطب بالبشارة كما خاطب بالانذار اعلاما بما ۞ قد استحقوا من هنا تفخيما لشانهم ولهم تعظيما
غيرهم احسا مان يبشروا وان يهنوا بالذي سيذكر ۞ اما البشارة فاصلها الخبر يظهر في بشرة منه اثر
وخص بالسار وبشر بعذاب تهكم سبق سياقة الثواب ۞ او شبهوا بهذه الجزئية ضرب وجيع بينهم تحية
فمن يقل لا عبد من بشر بولد اعتقته فاخبروا ۞ جمع به مرتبا فللاول يعتق او اخبروا معا فالاول
عتاقة الكل اذ الاستبشار يختص بالاول لا الاخبار ۞ فقيدوا بالاول والبغوى قيدها بالصدق فيما قد روي
[…] اما امردا وا[…]ات صالحة مفردها من الصفات ۞ مجرى الاسامي اجريت كالحسنة ما الشرع من عملنا قد حسنه
العلم […] ماذر الاخلاص والصبر والنية دواختصاص ۞ واللام للجنس ومنها الخلم اريد حيث انثت او فصلهم
وصلة الموصول جاءت ماضيا لا اسما ولذا اكان الاتيا ۞ بالعمل الصالح بعد الايمان علم موجب بشرى الرحمن
ثم عليها حكم ربنا وفيه اشعار بان السببا ۞ مجموع الامرين فان الايمان كالاس والاعمال مثل البنيان
ولا غنا بالاس لانباء به لذا في غالب قد جا ۞ معا وقل ما رايت احدا هذين في القران جاء مفردا
وهو دليل بما تخرج عن مسمى الايمان فان الاصلان ۞ ليس يسوغ العطف للشي على نفسه او ما هو فيه دخلا
[…] نصب بنزع الخافض او جر بالحرف بنزع العامل ۞ كالمسا فعلى ثم الاول فمذهب الخليل لا ما نقلوا
عنه من الثاني فليس ذلك حقا وان نقله ابن مالك ۞ جنات الجنات جمع جنه وهي من الستر بقال الجنه
سترة والجنة اسم للشجر اذ بالغصون ما خلا لها استتر ۞ ثم لبستان لما يظلل من شجر اغصانها تهدل
ثم لدار الخلد لفظها جمع منكر الما بها قد اجتمع ۞ من الجنان السبع في قول ابن عباس جنة النعيم عدن
دار السلام الخلد ثم الماوي فردوس عليون ثم المثوى ۞ وكم بكل جنة من مرتبة ودرجات لهم مرتبه
بحسب الاعمال والعمال وهي بمحض الجود والافضال ۞ مع امتثال ما به قد امروا والموت مؤمنا كما تقررا
واللام لاستحقاقها اذ جمعا ما بين صالح والايمان معا ۞ وسميت جنة اذ قد ستر اعد في الدنيا المعد للبشر
من نعم تنوعت قال فلا تعلم نفس قال حتى تكملا ۞ قال ابو حيان تقديم الخبر اكد من تاخيره وهو اسر

لسامع

لسامع لقرب عود المضمر على الذين امنوا فاستبصر ۞ في الجنة القصور والاشجار تجري لهم من تحتها الانهار
فهي على شطوطها ولا ترى احسن منها هيئة ومنظرا ۞ وانها تجري خلالها وفي داخلها حتى بجوف الغرف
والبيهقي وابن جرير هناد وابن المبارك رووا الاسناد ۞ بقول مسروق بلا اخدود واللام للجنس او العهود
اي ما بسورة القتال قد نزل من لبن وماء وخمر وعسل ۞ فذا قال الكشاف منبه على تقدم الذي بها قد نزلا
قلت وسورة القتال انزلت بطيبه واحاديث ثبت ۞ نزولها بعد نزول البقرة فلا يصح ما هنا قد ذكره
وقيل ان عن الاضافة عوض ومقصده انهارها حتى عرض ۞ ومن هنا ليست كفي او زائدة لكنها للابتدا وارده
اي ماؤها ينبع منها لا يجي من موضع اخر عنها خارج ۞ والنهر مجرى واسع ويفتح اوسط اذ من سكون افصح
وهو دون البحر فوق الجدول وبالفرات وبنيل مثل ۞ والقصد ماؤه على الاضمار او المجاز وهو المجاري
بعينها ثم المجاز قصدا في كونه الجري اليها اسندا ۞ وكل بالنصب ظرف […] اي اطعموا ثم بها تعلق
[…] على البدل للاشتمال وعلى الجار اشتمل ۞ ومن للابتدا كلاهما محل حال اي المبدل منه والبدل
كما علمت قال […] صاحب حال تقدمت وما يناسب ۞ لصحة الاخرى ضمير مستكن في الحال اي رزقا قد ابتدا من
جنات ابتداؤه من ثمره فقيد الرزق الذي قد ذكره ۞ بكونه مبتدا من جنات ثم من الجنات الابتدا آت
للرزق بابتدائه من ثمره وقيل من ثمره مفسره ۞ مدينة لما تتلوها غدا نظيره رايت منك اسدا
ورده الشيخ ابو حيان بان من لم تات للبيان ۞ عند المحققين مع تاويل ما ذكر والهام الدليل
ولو اتت له فلا سبيل ان يا تبين هنا بها تبيين ۞ وحين كانت الجنات تعرف بثمر وهي بذاك توصف
سيق هنا سياق ما لا شك فيه خلاف جري نهر وهو يليه ۞ والرزق مصدر به المرزوق يفهم بالسياق والتحقيق
وكل هذا جملة مستانفة او خبر المحذوف او ثاني صفة ۞ وجاز ان تكون ذي الجملة حالا من الذين امنوا اذ كان
او التقارب بد[…] مرزوقينا على الدوام قيل لكن حينا ۞ ما بشروا ليسوا بها يلين هذا الذي ولا هم مرزوقينا
فهي اذن حال غدت مقدره قال ابو حيان ذا وحرره ۞ قال ومن جنات ايضا امكنا مجيء ذا الحال لانها هنا
نكرة موصوفة من معرفة دنت وللمقدر ذي مضرفه ۞ قالوا اذا ما رزقوا […] اي ذاك مثل ما رزقنا نقد
ثم الاشارة لنوعه كما تشير للنهر اذ تجري بما ۞ تقول هذا الماء لا ينقطع اي نوعه لا مادة المندفع
في جريه فان عين ذاك لا يمكن وان اشرت للعين فلا ۞ يراد الا ذا الذي تراه وان تراخا امدا امداه
مثله لكن حين كان الشبه مستحكما جعلت ذاته كهو ۞ نحو ابو يوسف يعقوب ابو حنيفة اذ له كان يصحب
من قبل علق برزقنا وقطع عن الاضافة لاجل ذا وقع ۞ اي قبل هذا في الحيوة الدنيا لانه مالوفهم في المحيا
والشخص للمالوف ميل نفسه لاجل ذا اجعله من جنسه ۞ ويتبين به المزية وكنه نعمة به مطلوبة
فانه لو كان جنسا ما عهد ظن بانه سوى ذا ما وجد ۞ او قيل في الجنة للتشابه في ثمرها اذا ام […] به
والاول الاظهر للمحافظة على عموم كلما ملاحظة ۞ لفهم ترديد المقال مره […] اذ رزقوا […]ره
بانه قد منحوا من طيبه ولذة في ثمرها عجيبه ۞ قل واتوا به يقال معترض مقرر ذلك موضع الغرض
في الاول الضمير عايد الى ما رزقوا دنيا واخرى وعلي ۞ ذلك دلنا السياق والنظر فالله اولى بها وللمفتقر

والذي بادأى جنسها وعادني الثان إذ الرزق كما ● علمت [illegible] أى مختلف طعمًا وأما صوره فمؤتلف ●
والمتشابه الذي تماثلا في صفة وذاك ليس حاصلا ● في ثمر الأخرى مع الدنيا فلا يلفى سوى الأسما كما قد نقلا ●
عن ابن عباس روى ابن المنذر مسدد وابن جرير الطبري ● والبيهقي في البعث مع هناد في الزهد ذا موجوده [illegible] ●
وعدة الطرق مقصدنا إذن تشابه في صورة فقط لأن ● ذلك الإطلاق كاف واحتمل أن تتنوع لتنوع العمل ●
وكان من اللطائف مقابل الأعمال والمعارف ● [illegible] أى الجنات [illegible] أى من جنس الأمنيات ●
وتعدد أيضا حور عين كالبيض في ضبابه المكنون ● من كل أحوال النسا المستقذرة في ظاهر وباطن [illegible] ●
كدنس الطباع والأخلاق والحيض والدرن والسنا ● فاشترك التطهير استعمال في الجسم والأخلاق والأفعال ●
أهل الإشارة لهم هنا كلام حض على التنزه في نيل الما ● من أوجه أحدها ممتنع من حائض ونحوها التمتع ●
لأنها في نجس قد عذرت به فكيف نجس قد باشرت ● أسبابه وليس فيه تعذر وهو المعاصي حيث لا تكفر ●
والثاني من يقضي من الخلا الوطر يمنع من دخول مسجد حضر ● بر وفاجر به فمن قضى من الحرام شهوة وعزما ●
كيف جنة النعيم يدخل وللمطهرين تلك منزل ● فآدم بزلة قد أخرجا النداء عن مقامه إذ عجبا ●
ثالثها من كان ذا نجاسة قد حلت البدن أو لباسه ● ما صحت الصلاة منه فالذي في قلبه نجاسة لم يسعد ●
مربما لخبث صارت قبلة له ولا تصح منه وصله ● وجمع موصوف وأفراد الصفة في لفظ المطهرة متصف ●
الملح من طاهر مطهر إذ بالمطهر لمن مشتهر ● وليس ذا غير الإله ذي الجلال والزوج للذكر والأنثى يقال ●
أطلق في الأصل لماله قرين من جنسه لو يسارا ويمين ● كالخف والجمع لقلة وجا كثرة الأزواج وأزوجا ●
سمعين حور الآن في لهو الكثير ها هنا في استعماله ● وهو المقيس في الذي تفعل عين به والوزن فيه فعل ●
وجمع الإله فيها شرا مجامع اللذة إذ قالوا اشترى ● في مسكن ومشرب روى ومطعم ومنكح شهي ●
وليس في الجنة جوع أو ظما يدفع بالأكل أو الشرب لما ● ولا بها الدم خطط الحبس ودفع ماء صفرة في الحبس ●
بل محض لذة وما الإنزال إلا من فوائد فصفف ● وما يشارك ما سوى في الأسما وإنما الأوصاف على وجه ما ●
وإنما ذلك من قبيل الاستعارة أو التمثيل ● قال [illegible] حميعا [illegible] أى ما كثوا به ما يبتون دايمون ●
بنعمة بزمن مخصص وإن تكن جليلة منغصة ● فأتم النعمة بالخلود بوعده الصادق مع تأكيد ●
والخلد والخلود قيل أطلقا على الثبات مع دوام ودنما ● وقيل أصله الثبات استعملا مع البقا أو فيهما قد علا ●
صميم فإن ان وردا قيد على الثاني وإلا اكدا ● وقدم الظرف هنا وفيما مر تخصيص عدا مفهوما ●
لهم بها فلم يكن لغيرها زوج ولا خلد لهم إذ لا انتها ● قيل الجسوم ركبت من أجزا تضاد دونه ولا انحلال يعزى ●
فكيف حكم لها بالخلود قلنا إلهنا الها يعيد ● على صفات ليس تعتريها إحالة ولا انفكاك فيها ●
وما يقيس ما لدينا ناعلي ● ما هو في المعاد إلا الجهلا ●
● [illegible] ●
● [illegible] ●
والله لما ضرب الأمثال في كتابه بالدون والمستضعف ● كالعنكبوت والذباب والحمار أيضا والصيب الموقد نار ●

فقالت

فقالت اليهود ما أراد جل بذكره ذي الأشيا في ضرب المثل ● أو قال أهل الشرك لا نعبد من بذكره ذي الأشيا ما قد وهن ●
وقيل ذا النفاق ممن طعنا في المثلين السابقين ها هنا ● قالوا وذكر هذه الأشيا لا يليق باللفظ الفصيح مثلا ●
وذاك جهل منهم إذ الصغير خالقه الله تعالى كالكبير ● ونسبة الجميع للقدرة ما تفاوتت في رتبة وإنما ●
يضرب في كل محل المثل بما على اللائق بالقصد دل ● علوا إلى بالعلية المستوهن كالعنكبوت لم يكن بالحسن ●
ولو أتى في موضع الذباب بالنسر لم يكن من الصواب ● والله رد قولهم في الوحي فقال إن الله لا يستحيي ●
قد وافق استحيا لما تجردا وإنه صي كاستحيى بدا ● ويستحيي استحى بدا بني تميم بحذفه عين كلمة على العزيز ●
وهو محال في الحقيقة على الإله فهو بترك أو لا ● لا بترك اللازم لاستحيا وهو انقباض نفس عن أشيا ●
تتبعه مخافة الذم حصل بين الوقاحة وحالة الخجل ● ولم نقل بترك للتمثيل وللمبالغة في المقول ●
أو جاء ههنا به مقابله لما أتاق في قولهم مشاكله ● فقيل قالوا ما له ما استحى من ضرب أمثال يبدي الأ ●
[illegible] أن يجعل هو منتصب بنزع خافض على الذي انتخب ● وقيل مخفوض المحل إضمارا من قبله عن الخليل اشتهرا ●
ومرما نفيه عن الثقات في قوله أن لهم جنات ● مثلا أى شبها المعمول بما يحس ملحق كما تقدما ●
[illegible] ذات إبهام تزيد النكرة شياعا أو زائدة معززه ● لقلة ما بعدها المفعول الثان والزائد لا نقول ●
بأنه لغو فإن القرآن كله نور وهدى وتبيان ● بل الذي وضع لا المعنى يراد منه بل يزيد المعنى ●
وثاقة وقوة بها غدا قرينة وهو زيادة هدى ● أو ما بذات الوصف هي نكرة وباسم جنس بعد عند بعض ●
وقوله [illegible] لمثلا عطف بيان ويقال بدلا ● أو صفة لما إذا ما أبهما أو بدلا من مثل تجعل ما ●
أو ذات معمولان حيث جعلا لفظ يضرب بمعنى جعلا ● مثلا حال عليه قدما لكونه نكرة وقيل ما ●
مفعول يضرب وأما مثلا فكان حالا قدمت كما خلا ● ما الوصل [illegible] أعطفه على بعوضة أو ما إذا ما جعلا ●
اسما عنى ما زاد حجمه على بعوضة كالعنكبوت مثلا ● كأنه به يريد ردما استنكروه يعني أن الله ما ●
يستحيي من ضرب مثال بعوض فضلا عن الأكبر منه كالبعوض ● أو زاد في المعنى الذي قد جعلا فيه البعوضة مثلا أولى ●
ذلك فيكم يريد الأصغرا كذرة ونملة والأحقرا ● نحو جناحها الذي له جعل لهذه الدنيا ينبيا المثل ●
أخرجه جماعة كالترمذي ما ترك التمثيل ربي بالذي ● نصوا ورسوله بالأحقر لما به من حكم وعبر ●
وآية ظاهرة للبشر وحجة على الجحود المنكر ● ثم الحقارة اعتبار نسبي والخلق أن نسبتهم للرب ●
يستوون كلهم والشرف هو بتشريف الإله يعرف ● ولو يشاء الله كان الحال بالعكس وليعتبر المآل ●
والشرط في المثل أن يأتي على وفاق حال من له قد مثلا ● دون الممثل إذ المعظم يضرب الأمثال بما يلائم ●
لمن له قد ضرب المثالا في حاله إذلالا أو إجلالا ● فالله قد مثل نوره بما مثله وقد تسامى عظما ●
والغل في الصدر يرى مثاله في محكم الإنجيل بالنخالة ● كذا خطاب السفها من يشير عليه من أعشاشها الزنابير ●
للقلب جاسع من قراد ومثله أشد من جراد ● الطيش من فراشة أعز من مخ البعوضة ونحوه زكي ●
ثم البعوض فعول في البنا وهو من البعض كبعض ابتنى ● والعضب مثله ولكن غلبا في النوع وهو بالجموش لقبا ●
قال فأما هو حرف فسرا ما أحلوا موكدا ما صدرا ● به مضمنا المعنى الشرط فلزمته الفا لأجل الربط ●

وقال سيبويه اما اليمين فذهب معناه مهما يكن ◦ من شي البيان ذاهب عني بغير شك ذاهب قطاهنا
نسوقه اما [illegible] دون ريب يكن ◦ بيقيم انه عزيمه كما ذم به الكافر بيانا زعما
[illegible] الفاء دخولها على حملة اي لانها الخبر لا ◦ خبرها لكنهم لم يرتضوا ايلاءها الحرف فكان العوض
جزءها او انشبه اذ عوضا لفظا عن الشرط وغيرالمركبي ◦ والحملتان به قد صدرتا ففيه احماد وذم قد اتي
[illegible] مدح على المومنين وبالاخير عناد الكافرين ◦ ضمير يعود للمثل او مصدر معنى الاستحيا حصل
او لمول الذي ضرب و [illegible] في موقع واحدهما ◦ ولم يسع انكاره وفي محل الحال [illegible] وقد شمل
[illegible] الاعيان ومن افعال صاحبها وصادق المقال ◦ قوله [illegible] هم [illegible] وفيه ذكروا
[illegible] النفاق لما مر فلا هم علون اخو لكن عدلا ◦ لذا لكونه على كمال جهلهم اعظم في الاستدلال
وقوله [illegible] جل [illegible] ما هو ◦ مستفهم به وذا موصول وبعده الصلة او نقول
ماذا مركب للاستفهام او ذا مزيد جاء في الكلام ◦ والكل في الاول مرفوع المحل لانه خبر ما والنصب حل
بما عداه نوى محل مفعول ما يعقبه من فعل ◦ ثم الاراده نزوع النفس مع ميل لفعل فيريد الفتح
فهو مع الفعل وقيل مبتدا نزوعها فقبله قد وجدا ◦ لكنما اراده الله صفه من فعل او ترك يخص طرفه
دون المقابل لم بان يقع حيث نزوع النفس لله امتنع ◦ وهو من اختياره اعم اذ هو مع التفصيل للذي اخذ
ثم بهذا الطرف احتقار نحو وهذا ساكن في الدار ◦ ومثلا نصب فذا تمييز وقيل حال وبه نحو
كونه من هذا عني ممثلا او فاعل نريد متمثلا ◦ قال [illegible] بالمضروب [illegible] اي للكون في القلب
وانه [illegible] من قلوبهم تفيض نورا ◦ ويقصده اضلاله كثير كما هداه ابدا غزير
وهو بيان الحملتين او جواب قوله ماذا وكلاهما صوب ◦ وذاك تسجيل بان علمنا بكونه حقا هدى مبينا
وان جعلنا موقع المثال ورد هم له منسوق وضلال ◦ والصرف عن حق الى الباطل ذاك اضلال او يسمي بذلك الهلاك
والتجدد وللحدوث جا بالفعل لا المصدر فاد والجي ◦ كثرة كل ليس بالقياس لضده فالمهتدي في الناس
اقل من ضل لكن بالنظر لنفسه او كثرة الذي كفر ◦ لعدد وكثرة الذي اهتدى للفضل والشرف او للاقتدا
ان الكرام لقليل كثروا كما اللئام كثروا فنزروا ◦ قلت لعله لهذا قدموا لفظ يضل اولما تقدما
في سبب النزول من مقال يهود قال فاهت الصلاة ◦ وما يضل به اي بذا المثل الا العباد الفاسقين اذا اضل
والفاسق الخارج عن امر الاله اي بارتكابه الذي عنه نهى ◦ من فسق الرطب حيث خرجا عن قشره والفسق فيه اندرجا
مراتب وهي التغابي ترتكب مستقبحا لفعله المرتكب ◦ والانهماك وهو ان يعتادها ولن يبالي بها معتادها
ثم الجحود وهو ان يرتكبا مستحسنا لفعله مصوبا ◦ وهذه كفر واما الاوليان فليس للايمان منه قلبان
فانه متصف بالتصديق وان خلا في فعله عن توفيق ◦ ومن مال الناد للمعتزله وللخوارج بهذي المسله
وقصده بها هنا الاخير فالفاسق الضال هو الكفور ◦ حصر الاضلال بهم مرتبا له على الفسق الذي قد اوجبا
لهولا صفة الضلال به وصاروا اهلا للاضلال ◦ اذ صرفوا عن حكمة في المثل الى احتقار كان في الممثل
به وقد تبعد ذا الجهاله في قلبهم وزادت الضلاله ◦ فانكروا وقوعه واستنكروا صفته واستهزوا وسخروا

قال ابن الاعرابي ما سمع قط في شعر جاهلية وما انضبط ◦ من الكلام فاسق وهو فصيح قد جاء في القران بالنص الصريح
قلت وقد جاء بمعنى لغوي في قول روبة كما عنه روي ◦ فواسقا عن قصدها جوائرا يذهبن في نجد وغور غائرا
الذين [illegible] في الارض ويكثر الخاسرون
قال [illegible] هو نعت الفاسقين للذم او تقديره هم الذين ◦ والنصب على الذم وقال مفسرون يريد عهد الله جل نكثون
او عهده اليهم في الكتب ان يؤمنوا وينصروا هذا النبي ◦ او عهده الى جميع العلما ان يظهروا الحق وان لا يكتما
والنقض نكث اصله في الحبل ومنه تركيب لحل الفتل ◦ والعهد يستعار لفظ الحبل له لما اوفي ينقضه قد ابطله
وذا لما يكون في تعاطي العهد بينهم من ارتباط ◦ فالنقض مع حبل هنا استعاره رشح اوللعهد قد اعاره
تكون رمزا للذي قد رادفه ولا محالي الاسم ها بتك الصفه ◦ كفارس يقترنه يفترس وعالم من نوره يقتبس
يريد في الاول انه اسد والثاني ان نور علمه انتقد ◦ من بعد ميثاقه اي اثباته بالشد والاحكام في وثاقه
او ما الى موثقا من كتبه او من دليل جاءت الرسل به ◦ او بعد الالتزام والقبول فالها للوعد على المقبول
او جا بمعنى مصدر من لابتدا ابتدا فبعدان اوثق بالنقض ◦ او ذا الضمير راجع لله لقربه وليس ذا بواهي
فان بعد لله فالاضافه فيه للمفعول وان اضافه ◦ لفاعل فهو اذ اللعهد عاد كما ابو البقا ذكر افاد
ويقطعون ما اي الذي امر الهنا [illegible] كل البشر ◦ ان يوصل اما بدل من ما انتصب او من ضميره فللجر انتسب
وذا من الاول قالوا احسن بل كل اعراب سواه وهن ◦ لكونه خبر مبتدا حذف تقديره وهو ورفع عرف
واللفظ شامل لكل قطع لم يرتض الله به في الشرع ◦ كتركه ايمان بعض الكتب تفريق ما بين نبي ونبي
وقطع ارحام وترك فرض ملتزما للبعض دون البعض ◦ وكل ما يقطع عنك الوصله من الاله جل فاحذر فعله
والامر فاقتضاء فعل غير كف لواحد الامور ايضا الضر ◦ فانه مما به قد امرا وهو مفعول وجاء مصدرا
وليس في الامر علو يعتبر كلا ولا استعلاء والذي اشتهر ◦ ويفسدون بالمعاصي منه من هو سبيل الله قوما يبغي
في الارض حيث للنظام يخرم او [illegible] اي من به موصوف ◦ [illegible] حيث صاروا للجحيم واضربوا بحرمهم عن النعيم
او اهملوا عقولهم عن النظر فيما هو المراد من خلق البشر ◦ او اشتروا بالحق والايمان ضلالهم والطغيان القران
ثم الخسار النقص ما شانه يبنوا بضد الربح ذا بيانه ◦ ورتب الصفات في هذا المحل نقض عهود ثم قطع ما اتصل
وبعده الافساد كل اشتمل من سابق وعن نسوق يحصل ◦ قيل وهذه الصفات اما تكون للتبيين قولا عما
يلزم منه ان من تصفت بعضها ليس بفسق يوصف ◦ وان تجي لك بتخصيص لزم ثبوت وصف الفسق حيث يعدم
قلنا لتبيين انت لكن اراد قوما به قد خصصوا وهم هناك ◦ وجاء بالمضارع في صلة ال يشعر بالثبوت فيه وصل
جميع ذي الصفات بالمضارع يشعر بالتجديد ثم الجامع ◦ لهذه الصفات عنه اخبرا بانه على الدوام خسرا
كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه ترجعون
قال تعالى كيف تكفرون بالله والخطاب للذين ◦ فذكروا مجازا باستخبار معه تعجب مع الانكار
للكفر بالانكار للحال التي يقع عليها اي على طريقه ◦ برهان اي ان صدور الكفر لا ينفك عن حال يحيا انفصلا
عنها بالانكار فقد استلزم انكاره وجود كفر منهم ◦ فكان في انكاره الكفر اشد من قوله اتكفرون ولقد

دانى بعد من الحال التى اتى بها من فعل هذى الجمل ۞ عناصرا اقواتا ونطفا ومضغا
ولنبا ... هنا عبر عن العدم الصرف ذا افواحس ۞ وهو مجازي ... خلق ارواحكم وجاء بالفاء النسق
لانه متصل بالعطف عليه دون غيره ما وصف ۞ فانه عنه تراخي بحسب وقوع ما كان لها من السبب
وعطف الرجع على الاحيا ثم نطمع فى شركائهم لهم ۞ بدعولهم لما استجابوا فاذن سطع الاطلاع من نقع الوثن
فيرجعون للالة قسرا من بعد مهلة لهم فى الاخرى ۞ وقد رددا من قبل كنتم قد عنى وحالكم انكم ما بينا
... ابو حيان قال ما افتقر لذا ودونه قد وقع كثر ۞ ثم التعجب من الممنوع فى حقهم لجاء للتقريع
وجاء فى الانكار بالخطاب وما اتى به على الغياب ۞ فانه ابلغ منه ولعل من غاب الانكار اليه ما وصل
... اذا انتهى الاجل ... لبعث اوجواب رسال ۞ ... للحشر او من القبور ينشرون
تكفركم مع علمكم بحالكم ومع مجازاة على اعمالكم ۞ من التعجيب ثم لما نصبا دليله على الذى قدرتبا
وامكن العلم به للكافرين اقامهم فيه مقام العالمين ۞ فى عدم العذر وان لم يعلموا وقيل ان المومنين معهم
بهذا الخطاب اذ به قد قررا النعم عليهم وذكرا ۞ وبعد الكفر بالاستغواء عنهم لعلمهم بذى الاشياد
اى كيف كفر منكم تصورا مع علمكم بكل ما قد ذكرا ۞ او المراد كنتم جهلا فالعلم والايمان قد اتانا
وبعد موت ومعاد فالجزا فى جنة الخلد بما قد انجزا ۞ افهما ما عين دركه ولا خطر فى هذه الدنيا على قلب بشر
وقيل بل مع القبيلين الخطاب من بعد سبين الثواب والعقاب ۞ وموجبهما من الكفران بالله والرسل والايمان
واكد التبيين حيث عددا نعم مع ما به قد وعدا ۞ فعظم النعم يوجب عظم معصية العبيد مولى النعم
وظاهر الاية عد الموت من نعم اقتضت لشكر ... ۞ اريد معناه فذا لانه به الخلاص من ديار المحنة
ووصلة الى حيوة الابد وجنة الخلد جوار الصمد ۞ مع ان ما عد عليهم نعم لا سيما كفار هذى الامه
فانه المعنى الذي قد انتزع من سائر القصة لما سمع ۞ نظيره الواقع حالا اعلما بذاك لا بكل فردها هنا
من جملة اذ بعضها مستقبل وبعضها حال دنيوية حل ۞ ووقوع كل منها حالا ولا يصح الاحيا ستوولا
قال ابو حيان ما كل الجمل يندرج فى الحال هنا كما نقل ۞ لا سيما احياؤهم والمرجع فانه عندهم لا يقع
وانه قد استحال عقلا وعادة فالحال ليس الا ۞ قول وكنتم جملة اولى اراد خلقكم فى الابتدا اما المعاد
بعد الممات جملتان استانفا ذكرهما لجا بثم لا نفا ۞ وعبر الفعل اشاره الى انها فى الحال ذا ما دخلا
ثم الحيوة القوة الحساسة حقيقة والعلم والرياسة ۞ والجود والايمان بعد العقل وكلما فى شر من فضل
لكن مجازا وكذاك النامية فهى لها مقدمات آتية ۞ حلا لها الموت بكل مرتبة فهى نظيرة انت مرتبة
فهولها ضد وقيل عدم عارها والاول المقدم ۞ ولازم الحيوة بيناصحة وصف بعلم وكذاك القدرة
وهو الذى يراد فى وصف الاله بالحى او مقصودنا من ۞ معنى بذاته يقوم واقتضى هذا استعاره وكل مرتضى
احياكم احيا ونحوه بنا بعطف او سواه او لا يعطفا ۞ مال الكساي وحيثما انعطف بالواو حمزه ومثل خلف
قد ارجعون حيثما وقع ان كان للاخره المعنى رجع ۞ يعقوب اى بفتح اول معا كسر لجيمه وقد تنوعا
لغيبه والخطاب وافقه فى واتقوا يوما ابو عمر والثقة ۞ وحمزة مع الكساى وخلف فى المومنين فيهم قد ائتلف

مافيه اى فى اول من القصص من بعد ظنوا انهم كذاك لقى ۞ ... ترجع الامور الى ذى مرجع اذ ختما
هوذا به لكل سوى ع وافقوا والكل غير من ذكرت نطقوا ۞ بضم اول وفتح الجيم من ذلك كله كما عنهم زكن
هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسويهن سبع ... وهو بكل شىء عليم
هو الذى ... ماهو فى الارض جميعا فيعم ۞ ما الانتفاع واعتبار ومضى ايجادهم وذا للامداد اقتضى
ذى نعمة تاخرت فى المرتبة وهى على سابقة مرتبة ۞ وهو على اباحة الذى نفع دل وتخصيص ببعض ما منع
فالكل للكل بلا تعاند لا كل واحد لكل واحد ۞ وما تعم كل ما فى الارض لا للارض الا ان يريدا سفلا
كما يراد بالسما ما هو عال لكم لاجلكم جميعا هو حال ۞ من لفظ ما وبكل حال اكدت وفى العموم منها اتحدت
وقيل حال من ضمير لكم وللسياق ناسب المقدم ۞ فانما المراد تعداد النعم لا منع عليه والجميع عم
وليس خلقها لحاجة له لكن لنا فلنشكرن فضله ۞ ثم انتفاعنا بها فى الابدان من سبط وعره والاديان
ومقصدنا الدين الذى لنا ارتضاه وذاك باستدلالنا على الاله ۞ والاعتبار والتوقف لما لانها احرى بنا الى السما
وليس ينفى خلق ما فى الارض لنا اختصاصنا ملك بعض ۞ منها كمعدن وحرق بل صدق انه فينا فعليه دال الطلق
قال علا ثم استوى ... عمد نحوها والاستواء ما ۞ يفهم الاعتدال اى تعلق قدرته بما يريد بخلق
منها واستوى بمعنى استولى ومنه قول من اجاد قولا ۞ قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مهراق
واول اوفق بالاصل وما عدي وما رتب عنه والسما ۞ فجهة العلو واجرام علوية يشهدها الاقوام
وجعلوا جمع سماوة سما او اسم جنس مثلما تقدما ۞ وثم قد افهمت التفاوتا فى خلق ذين لا تراخيا اتا
فى الوقت اذ لا وقت مثل ثم كان من الذين امنوا فيه بان ۞ تفضيل خلقة السموات على خلقه للارض ولن يستشكلا
ايهام عكس ذاك حيث صرحا بان الارض بعد ذلك دحى ۞ اذ دل ان خلقها تقدما ودحوها اخر عن خلق السما
وخلق ما فيها بعيد الدحو وبعد ذلكا رتقى للعلو ۞ وقيل دحوها الهيولا ان تكون بعد ذا محلا للسكن
اوانه قدر فعلا ناصبا للارض اخر لذا مناسبا ۞ كقوله تدبرا وتوقفا ثم بقوله دحاها استانفا
اوان خلقت السماء سبقت وبعد دحو الارض سبعا نسقت ۞ وقيل ثم هى للتعظيم لا ترتيب فيها فاطرح ما اشكلا
وقدم الارض لانها ادل اذ بوشرت واصلها ... حصل ۞ قال ... بالتقدير معتدلات دون ما فطور
ثم الضمير راجع الى السماء لانها تؤول للجمع كما ۞ باى وجه ان تفسير السما هنا بالاجرام الجمع فيها ...
او الضمير مبهم وفسره سبع سموات كما قد ذكره ۞ هنا الزمخشرى والسعد ارتضاه لكن ابو حيان يوهنها اباه
وفيه بحث والصحيح حال او بدل من الضمير قالوا ۞ تكون مفعولا لسوى ثانيا ونوكسر ولكن وهيا
لانه ليس بمعروف لغة وليس فى المنقول ما ... ۞ اصحاب الارصاد تقول تسع افلاكنا والله قال سبع
قلنا بقولهم شكوك ومعا صحته نزايد ما امتنعا ۞ اذ الصحيح ان تخصيص العدد لا يمنع الزائد وهو ما اطرد
والعرش والكرسى حيث صا للسبع فالخلف استبان جزما ۞ والارض سبع وطوى فخلقا ما فى السموات لنا فاطلقا
وهو احتيا ك كل جملة بها ما طوى الاخرى وهو نوع مزدهى ۞ ... اى مفصلا ومجملا اي قد علا
لخلق الاشيا خلقا محكما بنمط انفع ان تفصلا ۞ تكونه يعلم كنهها وما خلق الاناسي كان منها اعظما

جامعة النجاح الوطنية

ودلّ من نون هذا فعله بذي ذا الحسن لامثل له كان عليا قادرا حكيما في صنعه بخلقه رحيما
تكيف يختلج في الصدور ان ليس يقدر على النشور وصحة الحشر بناها على مقدمات وجهها هنا انجلا
اولها المواد للاجساد قابلة للجمع والمعاد دلت له اماته فاحيا ثم اماته تلتها المحيا
فقد تعاقب افتراق واجتماع مقبلتها على وفق الطباع وكلها بالذات كان لا يزول ولا الى تغيره قط نزول
والثان والثالث علمه بها ومواقع لها بحسبها مع قدرة له على احيايها وجمع ما افترق من اجزايها
تبوع على ابداء كل قدرا منها وما كان منها اكبرا ومن على ابتدا اصنع يقدر فهو على عود لذاك اقدر
ع انه خلق كل ما خلق خلقا بديعا محكما قد اتسق مع مراعاة مصالح الجميع وسد حاجاتهم كي لا تضيع
وذا على حكمته وحكمه اقوى دليل مع كمال علمه سكن لهاء وهو مع وهي كذا مع فاء او لام ونح
ثم هو في القصص للكساي بغير خلف سكون الهاء ط خلف قد حكوه عنها وفي يمل هو خلف لهما
وزاد يعقوب اذا ما وقفا في الكل هاء هو سكت وصفا واختلفوا في نحو سواهن عنه وايديهن مثلهن
وفي الي وكذا عليه وسدى ثم مصرخيه من كل يا مسددة مع البنا كنحو ما ذكرته لك هنا
ومر ونقف على مفتوح نون نحو الدين العالمين المفلحون وسيجي ونقف في عمه لمه وفيمه وبمه وممه

ثم نعم اتانا حادثة تعم كل الخلق وهي ثالثة خلق ابينا ادم مخبرا به وللفضل لديه مظهرا
على الملائكة اي اذكر اذ الى البشر وذكر ربك هنا انسب من سواه اذ بخلق ادم قرن
ثم الخطاب ههنا للمصطفى وقيل بل عم جميع الخلفا اذ ظرف وقت نسبه مضت وقع اخرى به كما اذا ظرف تقع
لوقت نسبه تجي فيه تقع اخرى لجملة مضاف فامتنع لغيرها كحيث في المكان وحين كالموصول جاء ثالث
ثنيتا قيل كذا او الاختيار للحرف قد اشبهتا في الافتقار جملة وللمجازاة هما كذا التعليل وموضوعها
نصب لظرف ابدا حيث هما ظرفان ما نصبنا دايما وقوله واذكر اخا عاد بلمه اذ انذر او سبه فقيل فيه
ان اذكر اخا دث اذ كان كذا فالظرف في محله اذ نبذا لانه قد جاء معمولا له صراحة كذا اندر رسله
او مستمر دل عليه ماضي نحو بدا خلقكم اذا فاقتضي عطف لجملة هنا على خلق داخلة في صلة الذي سبق
وقيل ان اذ هنا مزيدة قد قاله الحبر ابو عبيدة اي وهو لمفعولين بعد عامل
لانه مستقبل واعتمدا هنا على الذي اليه اسندا ثانيها ثم الاول وجاعل قد يجعل
معناه خالقا وملأك جمع على الملائكة والاصل سمع ملايك كشمائل شمايل والتا لتانيث الجموع حاصل
مقلوب مألك من الالوكة وهي الرسالة ومقوله انه من لاك ادار في فيه شيا فهذا الميم زايد فيه
وقيل اصلى من الملك اخذ وذلك القوة قولا ما انتبذ ولكن اسم ملك قد جمعا لمعنيين او معاني معا
وذاك في اسم الذات موجود كما يقال في الانسان اناسا جمع من انس ومن نسيان ومن نحو ومن بيان
وليس ذاك باعتبار واحد قد قاله بعض شيوخ والد وفي الملائكة يقول الاكثر بانه جسم لطيف يقدر

على تشكل وذا القول لهم طرا وبالتخصيص قال بعضهم قيل ملائكة الارض ويقال ملايكة حلت بارض للقتال
للجن قيل منهم ابليس وانه الامير والرييس وهم على قسمين عليونا في حضرة الله مقربونا
ومن له التدبير في السماء والارض حسب العلم والقضا وفي الملايكة اقوال اخر كثيرة وفي جميعها نظر
والبعض باطل فلا نطيل بذكرها اذا عوز الدليل خليفة لفاعل او مفعول وللمبالغة هاء مفعول
جعل من ينوب عن سواه في اي امر كان ذا معناه خليفة الله الذي اقامه في خلقه منفذا احكامه
من غير حاجة له اليه وانما ظلعته عليه وهكذا لكل نبي ورسول مستخلف فيا الى الخير يول
قد استعد لتلقي الامر ولقبول منه فيضم والسبر منفذا اوامر الاله في حق قومه عباد الله
لذاك ما استنبأه الاله ملكا اذ هو بطريقهم ما سلكا والانبيا استعملوا بحقه قد احدثها فيهم النبوه
فاخذوا عن ربهم وبلغوا عباده وذلك المبلغ منقسم لمهتد ولسواه وكل ذلك بتدبير الاله
نظيره العظم وقد كان واسطة بين اللحوم والعظام يوصل من لحم الى العظم الغذا ياخذ من ذا ويعطيه لذا
او انه خليفة الذي سلف في الارض اذ بعض لبعض كان خلف والقصد ادم بهذا استخلفه لما به خصصه من معرفة
وقيل ادم ونسله وقد عني بالوالد عن ذكر الولد كمضر وهاشم او المراد من يخلف او خلايف من العباد
وقد افاد القول للملائكة علم المشاورة والمشاركة مبشرا به وبالخليفة سماه مظهرا لهم تشريفه
مبينا الفضل المرجح على الذي فيه من المستقبح والحكمة اقتضت وجود ما غلب خيره اذ ترك خير بسبب
قليل شر لا يليق بالحكيم في صنعه اذ مثله اشر عظيم قالوا اتجعل فيها من يفسد اي بدء العاصي فيها
تعجب من انه يستخلف مكان اهل طاعة من يوصف بالضد او يختار للاصلاح في الارض من يفسد بالتواجي
ويسفك الدماء اي يريقها قتلا وعرفتهم طريقها اما باخبار من الوهاب او تلقيهم من الكتاب
او هو باستنباطهم من ان ما يكون من جوهرهم ما عصما وان بالعصمة خصصوا هم وان من سواهم لا يعصم
او بقياس الثقلين ثقل شقل اي اخر بادل اذ عرفوا فعل بني الجان وقد كانوا سكانا على الارض مدة
فارسل الله لهم اذ افسدوا فيها ملايكة فطردوا الى الجبال والى الجزاير وهلكوا في العصر الغوابر
وقصدهم بذاك الاستخبار عن ما يذهب الشبه عنهم مثل من يسال من علمه عن ما اختلج في صدره يبغي ازاحة الحرج
مستفسرين ما الذي تدرجه عليهم حتى تبين المصلحة ولم يكن ذاك بالاعتراض على الذي به الاله قاض
كلا ولا طعنا بادم بكون او غيبة فهم عباد مكرمون لكن ابليس دخيل فاعترض لحسد في قلبه ولمرض
وحين عن امر الاله استكبرا فلم يجب الى السجود كفرا وكرر الاله لفظ فيها في الجمل مع اسنادهم تنبيها
ان محل خاصة العباد ليس يكون موضع الفساد ثم الدما كالدم جمعا دما وفيه دمة قد سمعا
او ذاك منه قطعه وضعفا وقصره وهو دما ما ضعفا وفعل يحتمل اصل دم وفعل مثله وفعل
بالضم والفتح فكل قد سمع والدم بالتضعيف ليس يمتنع للصب انواع وتلك السفك والسفح والشن كذاك السكب
فالسكب للدمع يقال والسفح للصب فخص بعاد والصب منه في قربه بالشن نوع بالاعجام اوبالسين
والسبك للجوهر ان اذبته ثم بنحو قالب صببته قالوا ونحن ربنا نسبح بحمدك اي موضع حال يصلح

رابطه

للدم ف

جامعة النجاح الوطنية

اي متلبسين بالحمد لكا على الذي امتنان فضلكا * وما منحة فكان فضلا عليه نحمد الاله جلا
وقيل سبح بمعنى صلي يعني نصلي حامدين الفضلا * ايضا وقالوا ونقدس لك تنزيها اي عن غيره وبكا
وقيل بل نطهر النفوسا منك لاجل ربنا تقديسا * او القلوب استغرقت في نور موره فكان كالتطهير
فقابلوا الافساد بالتسبيح وقابلوا ذكر الدم المسفوح * هنا باذكر والتسبيح هو من التبعيد فالصحيح
انه تبعيد الاله عما يقبح من سبح زيد في الماء * والارض والتقديس مثله ابتعاد عن دنس وعن قبيح دا المراد
فزادت اللام على ما سبقا او قويت الفعل دونها لحقا * جاءت لتعليل وهذا حال به يبين ذاك الاشكال
نحو الحسن اليهم وانا صدقنك المحتاج والقصد هنا * اتجعل المخصوص باستخلاف من حاله بهذه الاوصاف
ونحن معصومون [illegible] يعني * من كونه كما سياتي اعلما * وان من انساله من اسلما
تربه ويمنهم من لكفر وعدلا بينهم سيظهر * اواني اعلم ما لا تعلمون من ان الاستخلاف منكم لا تكون
وامتاري الصلاح يقضي سكنى السماء لكم لا الارض * اوان فيكم مع مسبحكم من في الفواد حشيه متحكم
وانما يحصل منهم كل ضرر منه لما يجري عليه من قدر * اواني اعلم من تقديسكم ان سطرو التطهير نفوسكم
وسوف تعلمون ان في البشر من يفعل الخيرات وهو يحذر * او غير ذا والاحسن التسليم لربنا فانه العليم
قال ابوحيان ما موصوله وجوز قوال هنا مقوله * ككون ما نكرة مما وصف اعلم للتفضيل او ما صدف
ناصبها الفعل وان اعلما معناه عالم هنا وان ما * ينصبها اعلم غير منصرف اذ انها بجر اذ بها تصف
وكان في المصحف لن يحملا عليه قول الله جل وعلا * اني اعلم مكررا فتح يا بيها ادلية [illegible] و
سكن عهدي الظالمين وصح وطهرا بيتي [illegible] فتح * لابن كثير فتح فاذكروني اني لعلهم لورش تليا
فيني الا [illegible] زلي الذي * عن حمزة الاسكان لليا خد

وخلق الله تعالى ادم ونفخ الروح به [illegible] ادم [illegible] * يريد اسما مسميات الكون او مسمي
اسمائه واستقدوه * كذا الفنون دقها وجلها * وساير الخواص والمنافع ثم اصول العلم والصنايع
ما تحاق علمه الضروري اونفثه في الورع والضمير * او الخطاب اوحي باتي اوخلق صوت في المسميات
ثم لسابق اصطلاح هولاء يحتاج فالحاله تسلسلا * وانما التعليم فعل ربنا عليه علم غالبا لا واجبا
يقال علمت مما تعلما قال الشلوبين وان علما * من علم الذي لمفعول يتعدي ينقل بالتضعيف للتعدي
لاثنين والمنقول بالهمزة من علم لاثنين معدي وهو * عدي للثلاثة قد يتعدى وذاك للفرق يكون قصدا
وادم اسم عجمي علما لم ينصرف والعلتان فيهما * كقولهم شالخ او كآزرا او قالغ او عابرا او كعازرا
او من اديم الارض او ادومه بالفتح او من ادمة * وذاك نوع سمرة او ادم اي اتفاق اشتقاق الاسم
وهو من ادم اي اسوه فمتحنين والمراد قدوه * كما من الدرس تعالى ادريس كذا من الابلاس قيل ابليس
وليس ذا يخلو من اعتساف لما بها من فقد الانصراف * الا بان يقال باتفاق لغتهم في معني الاستقاق

وكونه

وكونه من الاديم اخرجاه البيهقي وشيخه وصححاه * وابن جرير وكذا الفريابي وابن ابي حاتم والاخان
وعن علي وابن مسعود رواه ابن جرير الطبري وارتضى * خلق الله تعالى ادما من قبضة قبضها من كل ما
في الارض من اديمها فجاء بنوه مثلها حوت اجزا * ذات اختلاف جا بالمعنى الذي ذكرته لاحمد والترمذي
مصححا له كذا الطبري ابن جرير وكذا ابن المنذر * والبيهقي كشيخه نص عليه مصححا له كذا ابن مردويه
وابن ابي حاتم ممن قد رواه عنه واما ابن جرير فاصطفاه * فقال ليس اعجميا مثلما قال الجواليقي ذا في ادما
والاسم باعتبار الاستقاق ما كان علامة لشي وسما * يرفعه للذهن من مقال ومن صفات ثم من افعال
اعمل في اللفظ لمعنى وضعا عرفا وللنحو فقد تنوعا * للمركب واخبار وما اخبر عنه ثم ربط لمعاني
وفي اصطلاح مفرد دل على معنى بنفسه وعن وقت خلا * والقصد في الايه معنى الاول او لازم الاول وهو ما يلي
فالعلم باللفظ توقف على علم معنى اذ عليه نزلا * معناه ان ذا الجلال عز خلقه من اختلاف اجزا
ذات قوى تباينت ثم استعد لدرك انواع كثيرة العدد * بالعقل والحس وبالتخييل والوهم مثلها له ولي
من علم ما مر واحد بكل وشهد على عموم الاساميد * وما عنى تعليمه كل اللغات ولا عليه عرض المسميات
ثم المسميات يعني مالكه من ثم عرضا على الملايكه * والغرض السوال عن اسماء ما عرضه لاعرضه نفس الاسماء
ثم المقصود ذات الشي او مدلولات الفاظه وشمل الوجودات * طرا ومنها العقلا فالمضمر لاجل تغليبهم بذكر
هم فقد يوحي زمن تخللا ما بين تعليم وعرض علي * ملايكة كما عليه دل ثم ليرسخ التعلم في الفواد ثم
يخبر بالذي له تحققا جابه عند الجواب نطقا * فقال للملاء انبئوني اي اخبروني مثل اعلموني
فانما الانباء اخبار معها اعلام اي هذا اكهذا وقعا * قال باسما المسميات وكن اذ ذلك حاضرات
ولو بذهن هولاء فيه ما هو كالتبكيت والتنبيه * على قصورهم عن القيام بامر الاستخلاف في الاتمام
فان من يجهل مزيد بر كيف على قيام عدل يقدر * [illegible] في زعمكم اي لا اخلق اعلم منكم او افضلا
وانكم احق منه [illegible] بل انكم من العباد المتقين * ولم يصرحوا بذا الكلام لكنه يفهم باستلزام
قال ابوحيان صادقين اصابة ليسوا مخطئين * وقيل صادقين عارفين كاضرما في صرحي يقينا
ان كنت صادقا يريد عارفا وقيل غيرذا ولكن ضعفا * ثم جواب الشرط محذوف ودل ما قبله عليه والمارمثل
قال المبرد وابن الكوفي هو جواب الشرط بالتعيين * ثم اتفاق الهمزتين كسرا وضما وفتحا بعض القرا
محقق وبعضهم مسهل وبعضهم مسقط الاولى الا * كسر وردح ثم ثالثا ابو عمرو وقنبل رويس بنسب
في الفتح للبزي مع قالونا وسهلا الاول ان تكونا * بالضم او بالكسر بين بين في السوء الا حكيما قرين
وصح التسهيل بالابدال مع ادغامه كذا لقالون وقع * في للنبي ان والنبي الا وثم اقوال ضعاف نقلا
والثان اي تسهيل ثان مع ضم او كسره سبع وورش * ابدالها مدا كذا يا كسرا هنا دني البغا ان به قرا
وهي ثلاثة والثاني قنبل ايضا فله وجهان * قالوا اذن سبحانك اي تنزه فعلك عن قدح لم يوجه
لا علم لنا الا ما علمتنا اياه اي اعطا ما * لنعم عليهم وكشفا ما عنهم اغتفل ثم شرفا
للعلم كله وتبيان لشكر ما انعم من عرفان * فضيلة الانسان ثم سبحان فعلان مصدرا او كفران

سلوما حكيا

الترم

جامعة النجاح الوطنية

وهو مصاف وبالاضمار انتصب وذاك اما واجب او قد غلب ۞ وسيجي في سورة الاسراء ما فيه وربما يجيء علما
وصدروا القول به اعتذارا عما اتوا جهلا به استفسارا ۞ وكان مفتاحا للتوبة كما اتى به موسى ويونس هما
في قول سبحانك تبت وقول سبحانك اني كنت ۞ وذاك غاية في الاستسلام مع ترك لدعوى وتامل ما وقع
اذ قدموا التنزيه ثم اعترفوا بجهلهم ثم بذاك اردفوا ۞ اثبات كل العلم لله وما نالوا سوى ما لهم قد علما
نصلا وقد اكدا للكاف وهو حسن او مبتدا خبره [illegible] ۞ من لم يخف شي عنه سرا وعلن
ذو الحكمة البالغة المدبرة للخلق في دنياهم والاخرة ۞ واردفوا العلم بوصف الحكمة اذ بانت الحكمة منه ثمة
وظهرت منه الخلافة وزال ما اوهم خلافه ۞ وقدم العلم لكونه ظهر منه مزية وفضله للبشر
والنصا حكمة من اثار العلم فانظر دقة الاسرار ۞ قيل وفي الاية ذي افاده ان تخلي الشخص للعبادة
افضل منه لاستقال باللغة فكيف بالقران او ما بلغه ۞ محمد من شرعه للامة والفقه في الدين وعلم الحكمة
[illegible]
[illegible]
[illegible] عن اعلم [illegible] فعينا ۞ اسماءهم مفصلا ونطقا بالحكمة التي لها قد خلقا
فكان من راوه فيها مقتدا بعلمه الكليم وسيدا ۞ ومن اظهر الفضل العالم وشرف العلوم والمعالم
وانه قد نادى بالاسم ادما وغيره من انبيائه كما ۞ يقول يا نوح كذا يا موسى يا لوط يا داود ويا عيسى ١
وغير ما قد عدا محمدا يقول يا ايها النبي ايها الرسول ۞ انبئهم بنبيهم في اقتربت والحجر ابدال بذاك ما ثبت
فاستفهم ما ابو حيفي قد ابدله وعنه خلف قد ورد ۞ في قوله في يوسف نبئنا وعنه بالابدال ما قرانا
قال [illegible] اي اخبر ظرا [illegible] لهم ۞ [illegible] يفهم
انه يدري كلما فيها يغيب عال وسافل بعيد وقريب ۞ ما تقاصرت علوم الخلق عنه ولا يدريه غير الحق
قال [illegible] الذي [illegible] من الذي ذكر تظهرون ۞ نحو انجعل [illegible] اقد [illegible] في القول [illegible] اي كتمتم
نحن اعلم ونحن افضل فذاك مجمل وذا مفصل ۞ اي قوله اعلم ما لا تعلمون اعلم ما تبدون منها تكتمون
معرضا ذاك بالعتاب لهم على شيء من الاداب ۞ به اخلوا او هو ان يرتقبوا ظهور حكمته اليه تنسب
في خلقه فانه حكيم وهو بكل خلقه عليم ۞ والهمز للانكار حيث دخلت حرف جحود فيها الامر ثبت
وجاء من طاعة تبدونا وما من التفضيل تكتمونا ۞ او ما له الشيطان من عصيان لله قد اخفاه بالكتمان
وما المراد كتمهم عن ربهم لعلمهم انه اعلم بهم ۞ لكنه وقر في نفوسهم شيء بها هجس من تقديسهم
كتمه البعض عن البعض ولم يعينوا بانه عن الله انكتم ۞ وهو هنا الطباق بين تبدون وبين تكتمون يعني تخفون
وههنا اعلم مضارع على وفيه مع ما كل ما تقدما ۞ ودلت الاية اجمالا على شرف الانسان على كل الملا
والعلم افضل من العبادة وانه العمدة في الخلافة ۞ وسائر اللغات توقيفيه مفهوم حكمه له مزيه
على العلوم وكمال الملك وعلمه يزداد عكس ما حكى ۞ عن الفلاسفة في اعلى الطباق من الملائكة اي دون البراق
وهكذا ابدل ان ادم افضل من ملائكه واعلم ۞ وانه سبحانه يعلم ما يكون قبل الكون والتعلما

تكون

تكون للخلق من العليم وانه يوصف بالتعليم ۞ لكنه معلم لا يسمى لشرط توقيف بكل الاسماء
بين معجزة ادم بما يقوله منبئا عن السما ۞ خلاف مجري عادة فالابتدا للمعجزات بكلام ذي هدى
ثم اختتام المعجزات بالكتاب يهدي الى الحق واوجه الصواب ۞ وهو كلام ذو هدى معجز فذاك صدرها وهذا العجز
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين
قال واذ قلنا يريد واذكر بعد ضمير مفرد مضمر ۞ جمع اتى اذ قصد التعظيما وبعد غايب لمن تكلما
اذ ذاك ادعى لامتثال الامر اي [illegible] اي بأثر ۞ اعلام ادم مع الانباء لكلهم عن سائر الاسماء
ان [illegible] لادم اعتذارا عن قولكم فيه كذا اقرارا ۞ بفضله مع اداء حقه وقيل هذا الامر قبل خلقه
لاية فخص اي اظهارا لفضله ومنهم اختبارا ۞ وبعضهم منح تصويبا فالواو ليس يقتضي ترتيبا
قيل على الظرف الذي قد سبقا بالعاطف اعطف الذي ۞ ان كان ما نصب ذاك اضمرا او لا فيعطف بما قد قدرا قد لحقا
عامله على الذي تقدما من جملة او اعطفن كلما ۞ ذكرته من قصة على التي بينها في خلقه من قصة
وهذه رابع نعمة تعد عليهم اما السجود فيحد ۞ في الاصل بالخضوع والتذلل وحده في الشرع برفع الاسفل
مع وضع جبهة على اراده تواضع لله والعباده ۞ سجودنا لادم تواضعا حقيقة بالانحنا او معا
وضع لجبهة مبينا فضله وقيل لله وكان قبله ۞ يعني الى ادم للتعيين جهة او ذي اللام للتبيين
او كالتي في لدلوك الشمس وللملائكة لام الجنس ۞ او للعموم حيث للملائكة جميعهم امره بالمشاركة
وقيل بل لبعضهم كما سبق نظيره والقول بالاول حق ۞ يقال اسرافيل كان اولا ممتثل لامر ربه علا
لذاك جوزي بان صار اليه ولاية اللوح كما قد عليه ۞ محمد بن الحسن النقاش ولا نكر من نقله نجاشي
ثم السجود ناشئ عن انقيا د لامر لهم تعالى فالمراد ۞ فامتثلوا فسجدوا فالمعطوف عليه بالفاء حقيقة حذف
يعني على الفور اطاعوا الا ابليس انه ابى واستعلى ۞ واستكبر المنع بالاختيار هو الابا وحد الاستكبار
تشبع المرء يكون اكبرا ممن سواه وهنا قد اضمرا ۞ لانه من فعل قلب وبدا اباؤه لاجل ذا به ابتدا
وذاك الاستثناء قيل منقطع وكونه متصلا لا يمتنع ۞ وقد تفرع على الخلاف فيه فكل قول اعطه ما تقتضيه
ورجح القطع ومن يعلم ترجيح ما بات وفيه ينتظم ۞ ليس عليك عطش ولا جوع الا المنام والمنام ممنوع
[illegible] في علم الاله جلا من العباد [illegible] اصلا ۞ او هما كان من ابنية الاله للجور واستقباح ما له دعاه
وليس كفره بترك ما وجب وحده بل بقبح ما له ارتكب ۞ قال ابو حيان ما صلة اله دلت على كفر بارض قد حصل
في سابق وقال نيسابوري ما كان قبل قط من كفور ۞ ودلت الاية ان ادما على الملائكة الكرام كرما الملائكة
وانه افضل اذ قد امروا ان يسجدوا له فلم يستكبروا ۞ وان ابليس من الملائكة شمله الامر على المشاركة
وقوله كان من الجن احتمل تشبيه افعاله بما فعل ۞ او ان من ملائكة نوعا سمي بالجن وهو منهم وربما
لم يعصوا وان يكن قد غلبت عصمتهم بعكس الانس اذ ۞ عصمة بعضهم ولكن تغلب عدم عصمة اليهم تنسب
وقيل انه من الجن نشا بين الملائكة ثم افحشا ۞ وقيل ان الجن ايضا امروا ان يسجدوا وانما لم يذكروا
للاستغنا عنهم اذ الاكابر يدخل في ضمنهم الاصاغر ۞ قيل الملائكة من نور كما الجن من نار فضاف منهما

جامعة النجاح الوطنية

اصل الملايكه نور الكدر اصل الجن حيث فيه الصرد • فكان بين الجن والملايكه من حيث عنصر بها مشاركه
وان الاستكبار قد يفضي الي كفر وان فتح ماجهلا • وان الايتمار بالاوامر حتم بدون الخوض في السراير
وان ابي الله بالمطلوب دل حقيقه علي الوجوب • وذاك تكليف لهم وفهموا فورا في سواه ليس يلزم
دين من اسلم لكن علما السنه ان لا يموت مسلما • يكون كافرا حقيقه وان كان بحكم الحال مومنا امن
ومن الموافاه التي قد نسبت للاشعري وقوله بها ثبت • وانما الاعمال بالخواتم اخرجه البخاري دون مسلم
وقد روينا من طريق جودا ان ابن ادم اذا ما سجدا • اعتزل الشيطان يبكي قايلا قد سجد ابن ادم ممتثلا
فجنه جزاوه ولي النار اذ قد عصيت جدا واستكبا • اخرجه مسلم وابن ماجه واحمد فقيل راي اخراجه
وللملايكه مع وصل اسجدوا ضم ابو جعفر اذ يوجد • ازد شنوءه لهم ذاك لغه اتباع ضم الجيم فيه سوغه
وهو وان كان نواله قد ضبطوا قد خطا واقايله وغلطوا • قيل وعن عيسى بن وردان ولم يوافقوه اذ الضم اشم

قال [illegible] له [illegible] مع ازاده اذ زوجه له تشبع • والقصد بالحكم هو اسكان انت تاكيد مضمر له سترت
مصح عطفه [illegible] عليه حواء بالمد وجعلهم اليه • ذهب قيل ذاك من عطف الجمل اي وليسكن زوجك الذي نقل
فيه ابو حيان انه ذهول وليس عالم بذلك يقول • وجاء نافي مسند الاخبار بانها من ضلع اليسار
قد خلقت ثم تزوج بها وقيل لما ان دعاها باسمها • حواء قالت عنده الملايك لاي شي سميت بذلك
فقال كان خلقها من حي فذا خرجوا هذا عن السدي • وابن جرير عنه قد رواه من طرق باللفظ او معناه
واشتق سكني عندهم من السكون لانها استقرار اد لما تكون • الجنه اي دار الثواب حيث ال للعهد والمعهود ذلك ونقل
بعض بانها بدنيا بستان ما بين فارس وبين كرمان • او بفلسطين امتحانا قد خلق لادم ثم الهبوط مطلق
معه علي انتقاله منه الي ارض مهند مثل قوله علا • فيه اهبطوا مصر وهذا زعم من يقول في الجنه لم تخلق اذن
ولا الي الان وقال [illegible] الي الجنه اكلا اسهلا • لا حجر فيه [illegible] منها [illegible] مكانه [illegible] فيه وسعا
طيبها الامر فلا عذر ولا نقل مع ذاك ان تناولا • من مخرد نهي عنه منهم في طيبات عدها لا ينحصر
قال ابو البقاء ان رغدا في موضع الحال انتصابه غدا • ولا كل [illegible] فاكدا بالنهي عن قربانها ليبعدا
اذ يختشي من قربها التناول ومن تناول لها ان ياكلوا • فجا بالنهي عن المقدمه مبالغا في كونه قد حرمه
معمول به و [illegible] صفه او عطف مريد ثمره • تخرج منها والمراد الحنطه او سنه لمن يريد ضبطه
لجنسها او كرمه او نخله او لوزه وما استجازوا نقله • اذ قيل تصحيف او الكافور او شجر الاترج والسهو
اولها وليس من دليل من سنه ثبتت او تنزيل • فالاحسن الوقف فاتوقفا حكم علي تعيينها لتعرفا
لاجله قلت وقول السنبله طرقه صحيح متصله • عن ابن عباس رواها الطبري وابن ابي حاتم شيخ الاثر
وانهم يوردون في الاثار اشياء في بقيه الاشجار • وميل جل العلما لكونها شجره قد عرفت بعينها
ليست اشاره الي جنس شجر معلومه فان ذا فيه نظر • جواب نهي فتكونا الخلاف من العصاه [illegible] والانعطاف
ذاك علي النهي بقا ما افاد ما استفاد بالجواب المراد • وهو التسبب بالظلم لها الي ظلمها انفسها او للبلا

وخاطب

وخاطب الزوجين عند النهي والامر حيث كلفا بالوحي • بذين اما الامر بالسكنى فلا تكليف والاسكان حض الرجلا
فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم
في الارض مستقر ومتاع الى حين •
قل فازلهما اي ابدي الشيطان ابليس زلتها بالعصيان • عنها اي الشجره او ازلا عن جنه بعضده ما يلي
لحمزه ازال وهو اقربا منه فذا محي وذاك اذهبا • وعن بعيد سببا وايده قوله جل وعلا عن موعده
وذلك الازلال اهل ادلكا ومانها كما وعود لكا • واختلفوا فقيل قد تمثلا لادم وزوجه فقاسمهما
بنحو ذا وقيل بل القى لديه وسوسه بقول انقاد اليه • وهل توصل الى الموسوس الي ذلك بعد منعهم ان يدخلا
بحيلة فقيل في فم الحيه دخل او في صورة حقيقيه • كدابة ما رآته الخزنه اذ لم تكن صورته مبينه
عندهم او قام دون الباب مع القايه اليهما او امتنع • من الدخول مع ملايكه ولا يمنع منه صاعدا للابتلا
وقيل غير ذاك مما نقلا والعلم عند الله جل وعلا • قال فاخرجهما مما كانا فيه من النعيم [illegible] والرغد
والمخرج الله حقيقيا سبب ذا اكله منها وقد كان السبب • في اكله وسوسة الشيطان فسبب السبب ذو الهوان
قال [illegible] لهما ان اهبطوا للارض مع ذريه تنبسط • بكم كانكم جميع الناس فانهما الاصل لذي الاجناس
مع ان ما لو فيه مثنى تكون جمعا عندهم في المعني • وقيل ان ذا الضمير لهما ومعهما منه رجا نسلهما
وغلب الخطاب بالموجودين عليهم لكونهم مفقودين • وقيل ان الامر فيه دخلا ابليس والاخراج كان اولا
من السما وقيل كان يدخل لجنه في خفيه اذ يحصل • فيها بلا كرامه للوسوسه فالان قد اخرج والبس
وقيل بل خطابه للاربعه ذا الجمع والحيه اخرجت معه • عن ابن عباس رواه الطبري وابن جرير وهو شيخ الاثر
فاهبط اللعين في الابله وقد عرته خزيه وذله • وادم اهبط دون ترتيب في الهند في دا اسم سرنديب
واهبطت في جده حواء وكان في عرفه اللقاء • ومهبط الحيه في سجستان فكثرت حياتها الى الان
وقيل بلخ اصبهان ونزل ادم في بوذ ذاك اسم جبل • وقال بعضكم لبعض عدو الشيطان قد عاداكم
والله قد اخبرنا تخويفا بذاك قاصدا به التكليفا • للفظ بعض او ذا العدو او يصلح للجمع كما قد حكوا
او بعض ذريتكم اعداء بعض وادخال الاستفا • عن واوها بما هنا كاجزا وجاز الاستينا وحيث
قدرا • معه سوال اذ له نظر • ولكم في الارض مستقر • اقامة وقصده استقرار محل الاستقرار والقرار
يكون للاسكان كالبيوت قل ومتاع ما به من قوت • وحين الى حين اراد الى انقضا اجالكم او المعاد
وقد تنازع متاع مستقر قول الى حين كما البعض ذكر • وليس في الارض بقاء لاحد على الدوام بل الى انتها المدد
وكان في الهبوط حط منزله لاجل ذا ما اوجب التذلل • وانما الله تعالى خلقا ادم للارض وانما ارتقى [illegible]
لجنة تكرمه وللفرح وهو ولولم يعص فيها الخرج • لكن على حال خلاف ما ذكر وافاد ذلك امر قد قدر
لما به من حكمة وتربيه • وذوقه التوبه بعد المعصيه •
فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم •
قال تعالى فتلقى ادم من ربه مراده التعلم • والاخذ والعمل والقبول وكلمات ها هنا مفعول •

جامعة النجاح الوطنية

ولتصب ادم ورفع كلمات لابن كثير للسلق فاعلات * فقيل تلك ربنا ظلمنا انفسنا الاية قد اسندنا
ذا لابن عباس روي ابن المنذر ذكر ثم ابن جرير الطبري * رواه مجاهد ايضا وعن قتادة ثم ابن زيد والحسن
ايضا وجمع قاله ذو اتقان وهو الموافق للفظ القرآن * سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك تعالى جدك لا
ونحو لا اله الا انت ظلمت نفسي اي بما قدرتا * علي فاغفر لي فتمم ما بقي عن انس اخرج هذا البيهقي
عن ابن عباس الم تخلقني بيدك الحديث سم بالحسن * اخرجه ابن مردويه وجرير وهكذا الفريابي مع جمع كثير
ومنهم الحاكم في المستدرك مصححا له ولم يستدرك * وقيل ان هذه اشياء حياء او دعاء او بكاء
فترك الخلق وام الخالقا ملتجئا اليه جل صادقا * قال القشيري الحق قد اجلها الا انه ستر وصف بعده
والكلم تاثير بسمع او بصر يدرك كالسلام او وخز الابر * ثم منه قيل كلمة مع الكلم ثم الكلام للمفيد كاستقم
ربه [illegible] رحها برحمة وقبول للدعا * رتب بالفاء لان الكلمات هي بمعنى توبة مضمنات
اقراره بذنب والندم ثم على عدم عود لهم * تقديره فقالها فتابا عليه يعني قبل المتابا
وانما اكتفى بذكر ادم لانه حوا تبع وقدما * ثم انطوى ذكر النساء في اغلب كلام ربنا والفاظ النبي
وقال [illegible] على عباده له المتاب * يقبل توبة ذوي العصيان ولو تكرر على الازمان
واصل توبة رجوع ثم متى ما العبد بالتوبة يوما اقصا * فقصدنا هي انه عصيانه او وصف الله بها سبحانه
فقصد بان رجوعه بالتوبة للعفو بعد موجب العقوبة * وهو [illegible] بالعباد البالغة رحمته لهم على المبالغة
والجمع بين الصفتين يفهم بانه مع عفوه قد ينعم * فالعفو منه موجب الغفران ورحمة موجبة الاحسان
ولم يوخر الرحيم فاصله وانما احسانه كالتكمله * ومن يقل ادم حال العصيان كان نبيا فعليه البيان
والنهي للتنزيه عند بعضهم وعند الكل نبي الذي علم * وانما وصم عن النسيان لا عن زنا وبالخصوص الاعيان
فكان فعله خلاف الاولى بمثله وقد سلفي قولا * محوه فالتوبة للتلافي لذاك لا موجب التلاف
وكونه عصى الاله فغوى فعنه في طه جواب ذو قوى * وانما سمي ظالما الا له فنفسه قد ظلما
وانما اخرجه معاتبة على الذي فعله واوجبه * توليته الله الخلافة في ارضه فامن المخافه
فان يقل قد سمعا مقاله ابليس والسور فيما قاله * نحو قاسمهما وكرماها كما نقول ليس فيها [illegible]
انهما عند المقال اكلا قربا او ورث ميلا اولا * في الطبع ثم بعد حين اولا ذا النهي او تناسيا فاكلا
وفيه تاديب وتحطيم لشان معصية الله على طول الزمان * ولو حفت حسنات الابرار سيئة المقربين الاخيار
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اعيد المضمر لجنة [illegible] الكريم * من اهبطوا اتكون للتوكيد او لاختلاف فيها مقصود
فاول هبوطهم لسدار بليته ليت بذي قرار * فيها نعاديهم وثان اشعرا ان هبوطهم لتكليف الورى
من اهتدى الهدي فقد نجا ومن اضله يهلك والانحطاط * بذا او ذا والبعض للجازم كاف ان نبتركن ما فيه لله خلاف
وقيل قصده هبوط ادما من جنة الى السما من السما * للارض والامام قال عندي ان الهبوط كان للتعدي

عن

عن امره محيين تابا امرا لاجل الاستخلاف حيثما امرا * فاول دون رضى والثاني مع الرضى فما هنا سيان
ملت وفي الاول قال هم عدا وقال في الثاني اذا جاء هدى * فمنكم عاص ومنكم مطيع وذاك تكليف لهم وهو بديع
ثم جميعا قد علمت حال لفظا وتاكيد بمعنى قالوا * اي اهبطوا للارض انتم اجمعون ولزمان واحد لا يشترطون
قيل هبوطا هابطين قدر قيل جميعا هو نعت مصدر * او اسم فاعل وان الفعلا وهو اهبطوا عليها قد دلا
قال فاما الشرط ان وزاد ما ونون انه في ميم ما قد ادغما * جواب هذا الشرط شرط ثان مع الجواب ثم تاكيدان
اما واما [illegible] معنى ان ياتينكم هدى من عندنا * اما كتابا عليكم ينزل او بشرا منا اليكم يرسل
قال [illegible] منكم [illegible] اقرب مبادرا الى رضاي * طوعا [illegible] احزاوا ولا
فيدخلون جنتي قال ابو حيان من ما الشرط فيجب * بل كونها موصولة اولى لما يا تي في ثانيها اذ قسما
اي والذين كفروا وانما جي بحرف الشك والاتيان ما * لا شك في وجوده او يحتمل نقيضه ولم يجب فيما عقل
مع انه ابهم للاتيان وقت كما قال ابو حيان * وذلك التقسيم قد دل على ان جميع نسله قد دخلا
في ذلك الخطاب فالموجود غلبه اذ منهم مفقود * وكرر الهدى ولم يضمر ثم لكونه ثان منها كالدائم
او اول منكر وان ورد من ربنا والثاني لله استند * فتابع هداه لا يخاف من حلول مكروه قربا من
ولا يفوت عنه ما احب فالحزن لا يدخل يوما قلبه * والخوف للذي توقعت رجع والحزن راجع الى الذي وقع
متى نعالى عنهم العذابا كما لهم قد اثبت الثوابا * وقوله تبع اي ادعى اتباع فالخوف كالحزن معه ذو امتناع غ
وقد يكون ذاك باستقباله منه وتوبة من الضلاله * وجاء في طه بصيغة اتبع يعني اتمه لذلك وقع
قوله فلا يضل في جوابه قال ولا يشقى بالكتابه * فكان من لازمه انتفا الحزن والخوف حيث القلب بالله اطمان
امال دوري عن الكسائي هداي دون سائر القراء * هنا وفي طه كذا مثواي في يوسف محياي بالخلف يفي
لا خوف بالفتح ليعقوب عطف بالواو او بالفاء او لم يعطف * قل والذين [illegible] بالرسل مع ابائنا والكتب
منها وهذا الكفر بالرحمن لا كفر نعمة ولا عصيان * قال اولئك هم اصحاب النار وهي لهم مادب
وقال [illegible] جميعا [illegible] بلا فناء ابدا هم ماكثون * اولئك اما مبتدا او بدل او هو عطف للبيان يحمل
يحبر الذين اصحاب كذا هم ثان اخبار اولئك ذا * احسن اعدا بالهم ونقلا سواه وهو عندهم ما قبلا
وصحبة الكفار للنيران للخلد لا لمجرد اقتران * واعطف على القسم وهو من تبع هذا واصله ومن لم يتبع
بل كفروا بالله ثم كذبوا هم بايات اليه تنتسب * او كفروا بتلك بالجنان وكذبوا بها على اللسان
حينئذ توجه العقلان للجار والمجرور في ذا الثاني * قلت وفي الشي اما بوجود عدمه او غفلة عن العقود
او اعتقاد تركه فابرزنا ذاك القسم صورة تدميرا * ثبوتها [illegible] يقم بها ازال ما يقتضيه الانتفا من اضمار
حذف من اول قسم الدخول لجنة لانه لا يدول * ثم من الثاني وجود الحزن والخوف اذ جميعهم به منى
وذاك النوع بالاحتباك قد يسمى وفي الذكر كثيرا اما * واية فاعلة او فعلة او فعلة ونوقا السر يعلة
ابية اآوية وايية وايّة واوية واوية * ابدل عين قد اعل وحذف هل بعضها عين اللفظ يحف
واصله امارة علامه وعبرة ولفقوا علامه * منفصلا انها اصل بالايات وما على الصانع من مصنوعات

جامعة النجاح الوطنية

والعلم تقديره دل ايه والكل صالح هنا والايه * دلت على ان الجنان خلقت وانها في جهة قد ارتقت
ومن تنبت من العصاه قبلا وان من يتبع الهدى فلا * يحذر شيا وعذاب النار يدوم والخلود للكفار
من كذبوا بالله والايات دول * عنهم لقوله هم خالدون

[illegible]

وفيه ما ذكر الدال على توحيده وانه قد ارسلا * رسلا وبعث الخلق للمعاد وعقب المذكور بالتعداد
للنعم العامه تعريفا لها موكدا لشانها فانها * حوادث محكمه دلت على محدثها الحكيم جل وعلا
وهي اخبار بغيب تخبر عما بكتب سلفت والمخبر * بها كذا كرجل امي فاعلمن بانه نبي
واشتملت على اصول الانسان وخلقه وكلما في الاكوان * نحو السموات والارض فقد دل ان الذي يقدر ان يخلق كل
ذلك يقدر على المابه خاطب اهل العلم والكتاب * مع امرهم بانه قد ذكرا مفصلا احكامه مقررا
فقال جل [illegible] اولاد يعقوب وفيه قد قيل * بانه اسم عجمي ركبا فمنع صرفه ادن قد وجبا
معناه عبد الله صفوة الله وجاء فيه مثل ارونياه * حذف ليا وقلب همزة ليا وحذف كل منهما وتليا
بالكل في الشواذ او بالهمز ذاك بلا ياء ودون الف * مع بقاء الكسر او فتح ونون بدل لام عن تميم يذكرون
في اول او مطلقا وسهلا همز ابو جعفر حيثما تلا * وهكذا كاين بعد اذ تلاه كما سيات في بعضه حكاه
للاصبهاني لورش اذ تلاه من دابه قيل بحاز تلا * محققا وسيجي ها انتم وما به من الخلاف عنهم
كاللاي في الاحزاب والمجادله وظاهر في ال عمران وذا مما به الهمز تحرك اذا
سكن ما قبل وكان الفا فان يكن با فيه اختلفا * من ذلك النسي [illegible] ابدل مع ادغامه دون راه وقع
واحمل برسوله كذا بريا بفتح همزنا بعد مسريا * وهيئة الطير خلف لابي جعفر والنادر عنه فارعب
ييئس مع يوسف بعد تياسوا واستياس الرسل اذا استيا * مع افلم ييأس لدى الرعد اختلف فيه عن البزي والابدال
ينقل همز لمحل الياء وعكسه والهمز بياء جاي * وان يكن الساكن غير الف ويا فلا تبدل ولم يختلف
فيه ولكن ابا جعفر في جزء وجزءا له همز احذف * مع شد زاي لغة والحفا بالباب كلمات بعض حققا
وبعضهم ابدله كالنبي مع نبيا هنو مرجون ووقع * بادي في هود ضيا بينه فيها البريه عنه مبينه
والبيهقي في الدلايل ذكر عن الخليل ان خمسة نفر * من النبيين ذووا اسمين محمد عيسى كذا ذو النون
الياس يعقوب فقيل احمد ثم المسيح يونس واوردا * ذا الكفل منهم ثم اسرايلا لكن هذا اعوز التاويلا
والمصطفى اسماوه كثيره وللمسيح خمسة مشهوره * كلمة الله وروحه ابيل كل الايلين وفي الصحاح قيل
لعله يريد بالاسمين ما يدخله التعداد ذا ان سلما * قال اذ [illegible] فقصد جمع ما [illegible] باللفظ الفرد
والجمع معناه اضافها الى نفسه اذ عدلها مجملا * وقوله نعمتي قد علقا بقوله اتمنن يعني مطلقا
باللفظ والقلب يقال ذكر في اوله كسرا وثان ذكر * بالضم او كلاهما بمعنى وقد تراد فاكما سمعنا
اي بالتفكر والقيام بالشكر والتقييد للانعام * بهم لحملهم على الرضى بما انعم والشكر عليه دون ما
قيد منه سواهم فقد يحملهم على الجحود للحسد * بالطبع فالغيرة للانسان ادت الى السخط مع الكفران

وقيل

وقيل قد اراد ما انعم به على الاباء فيما قد ما * كفلق البحر كالتظليل والمن والسلوى من الماكول
اعظمها التوراه والانجيل قد بشرا بانه الرسول * ثم عليهم بادراكه النبي محمد الامي خير العرب
ربطهم بنعمة له وما ربطنا فاذا ذكروني جازما * نحن ننظر الى المنعم ثم لنعمة وضد ذلك لهم
قالوا [illegible] طاعة [illegible] بدار الخلد * موجب العهد مرادا بالمقتضى والوفا منه علامة الرضى
والعهد قد اضيف للعاهد كمثل ما اضيف للمعاهد * لعل اولا لفاعل اضاف وجا للمفعول في الثاني المضاف
فانه عهد بالايمان والعمل الصالح والاحسان * بنصب الدليل مع انزال كتبه والوعد في المال
باحسن الجزاء ثم للوفا مراتب وان منها الاشرفا * منا هو استغراقنا ببحر توحيده بنفي لا لي السر
وان ادناها الى الاتيان بكلمة التوحيد باللسان * ادناه منه حل في حقن الدما والمال والاشراف ما قد انعما
به من اللقاء والوصول على الدوام دون ما تحويل * ومن يقل معناه اوفوا باتباع محمدا وفي لكم بارتفاع
الاصر والاغلال او اوفوا بان تابوا بفرضكم واكد * مع تجنب الكباير اذن اوف بما وعدت من اجر حسن
كلاهما عن ابن عباس رواه الطبري والثاني لا الاولا راه * او اوفوا بالرشد والاستقامه اوف بما وعدت من كرامه
فكله انظر الى الوسط وليس بالنظر للاصل فقط * وقيل بل اضيف كل منهما هنا الى المفعول اي اوفوا بما
عاهدتموني به من ايمان وطاعة بحسب الامكان * اوف بما عاهدتكم من الاجور وضده بحج ولد اناوحور
[illegible] وقد اشر باله فيما قدما وان يكن بعكسه فربما * وقد اتى لهم هنا الفاظ لطيفه نقلها الحفاظ
اوفوا بعهدي في المجاهدات اوف عليها بالمعاونات * اوفوا بالاشكال اوف لكم باتني اكفيى مهما نكم
اوفوا بحفظ ادب الظواهر اوف بحفظ صالح السراير * وسيل الثوري عن ذي الايه فقال اوفوا لي بدار تحتى
موقف خدمتي بحفظ حرمتي اوف بدار بغيتي برويتي * وقيل ان تلكم المعاهده ما بين الله لنا في المايده
في ثاني عشرها من الايات اذهبوا بالعهدين فيها اتى * وجزم اوف في جواب الامر ضمن معنى الشرط ادى الذكر
فتصدقت جملة شرط وبدا عوضا قولان كل وردا * قال [illegible] عبادي [illegible] خافون ان تاتونا وان
دون سواي سيما في نقض عهدي الذي الى العذاب يفضي * ونصب اياي بفعل حذفا [illegible] قدرا اياي ارهبوا وضعفا
ثم السحاوندي قدرا رهبوا اياي والفصل هنا يختنب * لذلك المضمر قال ابو حيان وهو دون رفع انسب
وذاك من افادة التخصيص من اياك نعبد اشد اذ ترى * هو تكرير لمفعول دفا دلت على شرط هنا كحذفا
اي ان رهبتم فارهبون ذاك مع كما اياك وقع * وقيل في جواب امر يضمرون كانتهوا يا هولاء فارهبون
والرهبة الخوف مع التحرز وفي ارهبون واتقون ابرز * يا كتكفرون اي بالاصل اثبتها يعقوب اي في الكل
دعان والداعي اتقون يا اولي بالياء وصلا كذا في الاسرى * والثاني ورش ثم قالون اختلف عنه ويعقوب مقال عرف
في الاية الوعد مع الوعيد والشكر والوفاء بالعهود * حتما ينبغي لذي الايمان ان لا يخاف من سوى الرحمن
ومثله الرجا فلا يرجو سواه * والكل دافع بقدرة الاله

وامنوا بما انزلت مصدقا [illegible] [illegible] اول كافر به [illegible] [illegible] [illegible] قليلا واياي [illegible]
والواو امنوا بالقران على محمد الذي ارسلنا * مصدقا حال من الضمير انزلت اي عايده المنحذف

جامعة النجاح الوطنية

لخامس

٤٧

وتلك حال اكدت وقيل بل صاحبها ما وهو قول ما بطل * وجاز ان يكون ما للمصدر فليس للعابد بالمفتقر

الذي من الكتاب توراة موسى من وعيد بالعذا * لمن عصى والوعد بالجنان لمن اطاع من ذوي الايمان

ومن ... التوحيد وقصص وللهذا العبيد * وغير ذا من الاصول اما مخالفات في الفروع مما

يناسب الزمان اذ اهليه فليس الايمان به ينفيه * ذلك بل اكده ويسند فيها ابو يعلى روى احمد

لو كان موسى حيا الآن لما وسعه الا اتباعي مسلما * رس عمومه الربا اوذا امرهم ان يؤمنوا اذ وجدا

به فكان غاية المقصود وعدة الوفا بالعهود * واللام في لما تقوي التعدية فانها مع اسم فاعل هيه

قال الامام ذا على نبوة محمد دل ففي شهادته * الكتب حجة وقد اضربه وانما الوحي له من سببه

فامنوا به بل كونوا * اول مؤمن به للوفق بشانه وماله من الصفه

وانكم بشرتم به كما كنتم به ستفتحون حيثما * جالدتم الكفار واحادلتم فكفركم من كل كفر اعظم

اول كافر يكون خبرا عن مضمر الجمع بنفيه قد درا * اول فوج او فريق مثلا او لا يكن اي كل فرد اولا

وان اضفت صفة لمفرد كما هنا فاجمع لها او افرد * ثم مع الافراد قدر من كفر او كحزب او فريق او نفر

ان قيل قد سبقهم بالكفر كفار مكة فكيف كفر * هذا على ظاهره قلنا اراد نوعا من التعريض الا ما سينا

من ظاهر الكلام او ان المراد به المبالغة سبقا او يراد * اول كافر به من اهل كتابهم فكفرهم كالاصل

لكفر من خلفهم واثمهم عليهم او المراد حكمهم * ككفر من اشرك ممن قدما او قصده اول كافر بما

معه ممن كفر بالقرآن ما امن بالذي عليه قدما * لانه صدقه او الضمير عاد لما معكم حيث يصير

كفرهم بما له قد صدقا كفرا به فانه قد نطقا * بوصفه هاديا ومن يخفيه منهم فكافر بما يحويه

ذكره الزمخشري والاول ليس له فعل ووزنه افعل * واختلفوا ان اصله أ و أ ل ام و ء ل فادغموا وابدلوا

خسارا ... سعيدلوا انتم ... التي تشتمل * في كتبكم على نعوت احمدا ثم على اتباعه على الهدى

اعني عوضا ... فانه وان يكن جليلا * مسترذل اذا اضفته الى ما فاتهم مما يكون افضلا

بكفرهم يوم المعاد او الى مقام ايات كتاب انزلا * او القليل ثم لا مفهوم له مبينا حالهم المسترذله

يريد لا تحرفنها عن الانام خشية ما يفوتهم من الحطام * فقيل قد كانت لهم رياسة في قومهم قد اعقبت خساسة

ببيعهم دينهم بالمال فخسروا في البيع والابدال * فانهم كان لهم معلوم مع الهدايا ولهم رسوم

عليهم فحذروا ان يفقدوا لو امنوا واتبعوا محمدا * وقيل كانوا ياخذون الرشوه ليكتموا الحق زمان الدعوه

وفسر الشرى بالاستبدال لان معه ابنا بالادخال * في ثمن يختص الان ليراد ذو ثمن فبالشرى تم المراد

ثم ابو حنيفة كره تعليم قرآن لنا باجره * لهذه الآية في الجواب قيل ما هي الا في بني اسرايل

وقد علمت ما لهم في الرشوه وكتم اوصاف النبي ونحوه * وفي البخاري بالاسناد اليه ان احق ما اخذتم عليه

اجرا كتاب الله قال مالك والشافعي واحمد بذلك * مال ... عادي ... يريد بالاطلاع عما يفعلون

وفيه ما مر وتلك الآية كالابتدا وهذه كالغاية * وتلك بالرهب انت مختتمة وهي للتقوى جعلت كالتقدمة

وايضا الخطاب بالاولى يعم عالمهم وغيره فامرهم * برهبة مبتدا التخويف يصلح للقوي والضعيف

ثم الخطاب هاهنا للاقوى للعلما فامرهم بالتقوى * مناسب فانها كالغاية وانهم قد بلغوا النهاية

وربما التقوى تسمى خوفا وعكسه ترادفا لطيفا * او ترك شكر نعمة وايفا بالعهد عصيان يفيد خوفا

وجاز عفوه هنا اما ترك ايمانهم والاشترا والافك * قد يحتم العقاب فيه والعفو عن ذلك قد ينفيه

فليتق النيران من يجتنيه * اذ كان من اصحابه من يرتكبه

[illegible]

قال ... بالعطف ... يعني لا تخلطوا ... الذي في كتبنا * ... الذي تفترونه اليه حتى لا تميزونه

او تجعلوه ذا التباس بسبب خلطكم الباطل به تحتجب * خلاله او تذكرونه في تاويله مخالف المعروف

وجاء من ذلك المنهاج في الخلط والتمويه للحجاج * لما لبس الحق بالتجني عنتن فاستبدلن نداميني

والبا للالصاق قيل قد خلط ماء باللبن ومسلج باقط * وقيل للاستعانة واستبعده هنا ابو حيان بل وانتقده

... تجزم فدخل في النهي وهو من عاطف الجمل * لا تلبسوا الحق على الذي سمع وتكتموا عن غيره ليمتنع

او نصبه جواب نهي يضمر ان فيه والواو للجمع يذكر * يريد جمع اللبس والكتمان وفيه اشعار بان الثاني

ضمن الاول والجزم اصح وليس وجه النصب ما قد وضح * قال ... عالمون او تعلمون الحق حين تكتمون

او تعلمون انكم تلبسون وانكم في دينكم تدلسون * فانه اقبح فالجاهل قد يعذر

قل ... عدلوا ... ودما ... وادفعوا ... * يريد ما للمسلمين من صلاة كذا وما للمسلمين من زكوه

قيل وكانوا ليس يعطون الزكاة مع امرهم بها واتاحكاه * هنا الاصم فالحزن الانكار عن بعضهم والقصد كعب الاحبار

امر بالفروع بعد ان امر بالاصل في الدين فان من كفر * مخاطب بها الزكاة من زكا زرع بمعنى نمى يزكي بورك

في ماله ايضا وفي النفس لما ينمو به بركة وكرما * او من زكا طهر فالطهر حصل للمال من خبث وللنفس من بخل

وقال ... الجماعة ... حسب الاستطاعة * فانها فرض على الكفاية او سنة قد اكدت للغاية

والاول الاظهر وهي تفضل صلاة فذ ... * بخمس او سبع وعشرين قد اخرجه الشيخان اذ صح السند

والقصد صلوا والصلاة بالركوع سمي لانه انقياد وخضوع * وهو اشارة الى اليهود اذ صلاتهم فيها الركوع قد نبذ

بدا امرهم بذكر النعم والختم بانقيادهم للمنعم * وبين ذلك اعتقاد وفعال تنسب للبدن منهم ولمال

والامر والنهي يخصهم لما خاطبهم لكن معنى عمما * واللام في الصلاة والزكاة والراكعين للعهد تالى

وقيل للجنس اذ الثلاث ثم سوى التي للمسلمين كالعدم

اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون

والعلما منهم قالوا لمن اسلم منهم اثبتوا على سنن * دين محمد اجل دينا فانزل الله ... امرين

... اي بالايمان به فالهمز للتقريع مع تعجب * منهم وتقريع لهم والبر توسع في الخير ثم البر

اصل له اي الفضاء الواسع فانه لكل خير جامع * في طاعة الله وفي الاقارب مراعيا وصحبة الاجانب

والسبب المذكور يروي الواحدي والثعلبي من طريق واحد * معناه بالسند لابن عباس قيل وذا السند ما به باس

قال وتنسون وتتركون انفسكم منه فتهملون * ذلك حتى صار كالمنسيان فليس امرهم او نهي الات

مقابلة

جامعة النجاح الوطنية

[illegible] نقرأ دنا هذا [illegible] الاصل تتبعونا ❁ وذلك التوراه والتهديد فيها على العناد والوعيد
اوانه قد شمل الانجيلا اذ جمع الوعيد والتهويلا ❁ على مخالفهم قولا علا ففيه تبكيت عظيم [illegible]
انتم لسوء الفعل منكم [illegible] وبئس صنع لكم فترجعون ❁ لجملة النسيان في المحكى محل الاستفهام الانكاري
والعقل في الاصل هو الحبس سمي ادراك الانسان به كانما ❁ حبسه عن القبيح وعقل على الذي حسن شرعا فانتقل
للقوة التي بها قد ادركت ذلك الادراك تصويرا قد ❁ والفاء للعطف وكان الاصل تقديمها وانما احلوا
محلها الهمزه اذ صدر الكلام لها وقد امرها هنا الا ❁ محمود الزمخشري فخلا منحرفا بينهما ليلا
في كل منها عن ابتدا وبئس الواو وكفاء وردا ❁ ولبعضهم قد صح ارتجاعه عن ذا الى ما قاله الجماعة
نحت الاية فعل من دعا سواه في امر ولكن ما اتقى ❁ وقال منصور التيمي الفقيه ما لكذا المعنى الذي يحويه
ان قوما يامرونا بالذي لا يفعلونا ❁ لمجانين وان هم لم يكونوا يصرعونا
والقصد حثه على اتعاظه فيقبل المسموع من الفاظه ❁ لا منع فاسق ومن يقصد من انه نعظ او يذكر

قل [illegible] واطلبوا العون على اموركم او ما يحل منزلا ❁ كذا على اقامة للدين مع ثبات العمد واليقين
اي بحبس نفسكم على مكروه ان تركوا ان فعلا ❁ مخالفين النفس والهوى رجاء انه يجي الاجر واذ فرعا
قيل المراد الصوم اذ هو صبر عن مفطر فكان فيه كسر ❁ لشهوه وقدم الصبر على عباده اذ الصلاه مثلا
لشق حملها فيستعانا بالصبر حتى يثبت الايمان ❁ وان يكن مقصوده الصوم فقد اثر في شهوه نفس بفقد
ووقع الاثبات في الصلاه والنفي سابق على الاثبات ❁ فقال عطفا [illegible] الجامع نوع عبادات لنفس راجع
وبدن كالستر والطهاره مع صفا القلب استناره ❁ ثم مناجاه الاله والخشوع وتكبير ودعاء وخضوع
ثم الشهادتين واشتغال عن عرض الدنيا والاستقبال ❁ لكعبة بتلاوة القران ثم المجاهده للشيطان
وفي الحديث عن نبي الرحمه كان اذا حزبه اهمه ❁ امر الى فعل الصلاه فزعا وجاز ان يراد ها هنا الدعا
وذا الحديث قد رواه احمد ثم ابو داود وهو جيد ❁ [illegible] اي جملة التي نهي عنه وما امر جميعهم به
او عاد للاستعانه او للصلاه لجمعها انواع صبر وارتقا ❁ محققون [illegible] يريد ثقيله وشاقة على العبيد
اهل اليقين [illegible] لطاعة الاله كانوا اساكير ❁ في ظاهر لكنه لا يمنع الامع الباطن اي ان يخضعوا
لما بدا في ظاهر خشوع وما اختفى في باطن خضوع ❁ فخاشع حقيقه من خشعا لمورد الهيبه قلبه معا
روح لديه فظهرا على الجوارح الذي قد سترا ❁ وذاك الاستثنا مفرع اراد كبيره هي على كل العباد
اي لا انطوائها على اصناف عديدة الافعال والاوصاف ❁ الا على اهل السعاده فلا تصعب بل جميعها قد سهلا
قال [illegible] هم [illegible] اراد هم يوقنون [illegible] يوم المعاد ❁ لهم [illegible] بالبعث او موتهم اذ انهم له راوا
حيث [illegible] انهم يحشرونا ❁ ثم مفعولان عنها سد انهم وحذف المبرد
والاخفش الثاني ولا في كلفي وقيل بل معنى تفاعل يقي ❁ واطلق الظن على العلم لما ضمن من توقع قد فهما

اوانهم لا قوا جزا ربهم اوانهم لاقوه مع ذنوبهم ❁ فليس هذا الظن معنا اليقين عليها كذا الممات كل حين
مما عليهم ثقلت كثقلها على السوى لكونهم من اهلها ❁ نفوسهم من لطفه مثلها وانها توقفت لاجلها
ما يستخف منه المشاق اذ يجعل النفوس منهم تستلذ ❁ لاجل هذا قال مصطفى الاله وجعلت قرة عيني في الصلاه
وقيله حبب من دنياكم لي النسا والطيب معنى ذاكم ❁ اخرجه [illegible] جماعة كاحمدا والنسائي واسحق وجودا
عن انس واخرج في الاجزه الطبراني عن المغيره ❁ وجا ارحنا [illegible] الصلاه يا بلال والدارقطني رواه ما علا
ولابي داود نحوه اثر عن رجل من الصحاب ما ذكر ❁ اسم [illegible] صحيح ليس معلول ولا مجروح
[illegible]
[illegible]
وكرر الندا على التاكيد ليتنبهوا من الجحود ❁ لفعل ما يرد من شكر النعم عليهم وخوف موجب النقم
فقال جل [illegible] مكررا تذكارهم بالتفضيل ❁ والنعم [illegible] بشكر [illegible] وشكرها قيامكم بطاعتي
اي كلها [illegible] بها [illegible] قال [illegible] كنت ❁ [illegible] جميع [illegible] اي عالمي زمانكم في كل حين
وابن جبير عن ابي العاليه وعن مجاهد وعن قتاده ❁ مرويه اي لزمن التبديل لحكم التوراه والانجيل
بما منحتم علما ونحوه كالملك والايمان والنبوه ❁ وقيل كل العالمين مطلقا لكن بنوع منه هذا صدقا
قيل في الايه يفضل السر على الملايكه القاضي ذكر ❁ وعطف تفضيل على ما انعما من عطف خاص على ما عمما
وربط التفصيل بالوعيد محذرا لغافل عنيد ❁ فقال جل [illegible] اي العذاب يوما واخشوا يوما اي يوم
ما فيه من حساب او عرض والبعث [illegible] به لا تقضي ❁ [illegible] من الانفس [illegible] هما من النفي فهما كما
يعم [illegible] اي من الاجزاء او من الحقوق فانتصابه حكو ❁ مفعولا او مصدرا فقنطوا من انتفاع ما به تورطوا
وما هنا تراه في الكشاف فانه بالاعتزال وافي ❁ اذا انكر والهذه الايه ان تقع في العاصي شفاعه اذن
لكن ذوو السنه والجماعه قد اثبتوا فيمن عصى شفاعه ❁ وقول لا تجزي ليوما نعت لاجل ذا المحل نصبت
والعائد المجرور محذوف وجا جملة اي ذا الحذف او بدا ❁ وسمعوا من ذلك القبيل يروى لجدران تقتيلي
مال اصابوا بحذف عائده المنصوب حيث ما عنت ❁ قال [illegible] لو بدت شفاعه لكنها ما وجدت
وهو نظير لاحب لا يهتدى وظاهر الكلام ذا ان توحدا ❁ شفاعة لكنها لا تقبل وفيه شيء والشهيد الاول
قال ولا يوصد [illegible] من تلك او من هذه اي بذل ❁ فذا في المقصود ان لا يدفعا احد العذاب حيث وقعا
من اي وجه وهو اما يحصل بالقهر او سواه اما الاول ❁ فنصره والثان اما يلزم مجازا او سواه فالمقدم
شفاعة ثانيها الاداء لما عليه وهو الجزاء ❁ فان يكن بنفسه فالبذل وان يكن بغيره فالعدل
وهو بفتح ما لغيره عدل او خص بالمعقول والكسر حصل ❁ فيما يحس ربت فان من يوخذ بالحق وقد اراد ان
تنقذه فاولا تو ذي عنه فتشفع له فتفدي ❁ ثم تعادت وجمع عجز يكون لا ينفع الكل ولا هم ينصرون
اي من عذاب الله يمنعونه والنصرة اخص من معونه ❁ وعاد مضمر لنفس ثانيه او هو للنفسين او للباديه
وجمع الضمير ثم ذكرا والنفس بالضد كما تقررا ❁ من العموم ويراد الشخص بها وبالكافر ذا يختص

المآب

للانافي صحة الشفاعة لمومن من غير اهل الطاعة ❊ وتداق جملة اسمية وقبلها ثلاثة فعلية ❊
اذ عدم النصر لهم مقرر وماسواه ربما يكرر ❊ وقد يكرر الضمير فيها ونفى لامنسحب عليها ❊
وهي للاستقبال غالبا وما يدخله مستقبل فلا يا ❊ دهم بالابتدا او البنا به مرتفع والثان ذو اصابه ❊
نسل بالتحتيه وغيرهم يقرا بالفوقيه ❊ تنبيه اعلم ان ماقد خوطبا به المتقدمون منه طلبا ❊
حفظا بما فقدامرنا نتبع احسن ماقيل وانا نستمع ❊ ماكان قصصهم فمعتبر قال الامام عن قتاده اشر ❊
كان يقول عزوالله مايعني بما خاطب به من قدما ❊ سواكم مضت بنو اسرايل وكلما قيل لهم لكن قيل ❊
[illegible]

قال [illegible] اي وقت [illegible] اذكروا النعم ❊ به عليهم مجمل فذ بينا بهذه الايات اعني من هنا ❊
نعما على نعمة عطف جبريل على الملائكة مثلما قيل ❊ خاطب من يوجد في العصر به على اباهم قد انعما ❊
تذكرهم ليو منوا وقد جا ينون نعظم لان الانجا ❊ من العدو مع الانتقام منه الشديد اعظم الانعام ❊
فناسب التعظيم ثم الاصل في الال عند الاكثرين اهل ❊ ابدل هاه همزه فالفا وخص في استعماله بالشرفا ❊
وال فرعون لانه ملك في سلك الاشراف لديهم سلك ❊ وقيل لو يضف لمضمر ورد ذلك من يحتج باو ردد ❊
انصر على ال الصليب آلك لا يغلبن محالهم محالك ❊ وقيل في تصغيره اهيل مراعيا للاصل او وقيل ❊
اوال اصل له وصغرا اهيلا ابدالا وهذا كثرا ❊ فرعون ممنوع من الصرف لما جمع فيه عجمة وعلما ❊
ولقب من ملك العمالقه به وللعتو والمشاقفه ❊ اشتق منه قد تفرعن الفتى اذا تجبر وشاق وعتى ❊
كقيصر لقب من تملكا روما وكسرى من لفرس ملكا ❊ وكان يسمى بالوليد مثلما فرعون يوسف بريان سمى ❊
وكان فوق اربع من المئين بينهما ان حسبت من السنين ❊ قال [illegible] يسومونكم [illegible] اي اشد مايكون ❊
بذلك استونف ذكرا الحال ❊ وقيل ذا حال اتي من ال فرعون او عن مضمر قد بنا ❊ من لفظ نجيناكم او منهما ❊
والسوم اصله الذهاب في طلب شئ ولكن في المشق قد غلب ❊ يقال قد سامه خسفا كلفه من عمل ماشق طلا وسفه ❊
والسو مصدر لسامن مفعول سام بعني في البنيان ❊ والنحت للصخور والحجاره وفي الحداده وفي التجاره ❊
وطبخ اجر وضرب لبن وكل شاق سافل ممتهن ❊ [illegible] ذا بيان ماسبق او بدل او حال او عطف نسق ❊
حذف حرفه وفي ابراهيم ذكر حرفه لاجل التفهيم ❊ والاكثرون فرقوا بان ماهنا كلام ربنا مفهما ❊
بيان سابق وثم من كلام موسي وقد امرفي ذاك المقام ❊ بعيد المحن فالمناسب العطف في تعدادها اذ عذبوا ❊
بغير هذين لكن اقتصر هنا على اشدها ❊ ذكر وقيل ذي الواو هنا مزيده وذكروا ادلة عديده ❊
قال [illegible] يريد يستحيون ❊ اناثكم ويذبحون الذكران عقيب وصفهم لهم الكهان ❊
يولد فيكم من يكون السببا في ان يزول ملكه ويذهبا ❊ وقيل بل راي بنوم مايدل على الذي مر وقيل كان ذلك ❊
فلم يرد فعلهم من القدر شيا [illegible] اي ماذكر ❊ وهو العذاب او هو الانجاء او ذا او ذا [illegible] ابتلاء ❊
اي محنة او نعمة [illegible] اي بالبلية التي حلت لكم ❊ او بعثنا موسي وهارون بما خلصكم منهم وقيل بها ❊

جامعة النجاح الوطنية

نعم اي نعت بلا فاقتضي ان الذي يصيب عبدا من قضا ❊ من خير او شر من ابتلا اختبار فاشكر على السار واصبر للضار ❊
[illegible]
[illegible] اي فلقنا بكم [illegible] اي اساف وهو القلزم ❊ فصل بعضه عن البعض الي ان حصلت مالكم فيه على ❊
عدة اسباطكم اثني عشر طوله او عرضه ذا كجرر ❊ ملتبسا بكم وقيل لسبب انجايكم او سلوككم ذهب ❊
ماوه عنكم وبه مقال ❊ والسبيه اليابس الوا ❊ حتي دخلتموه في الفرار من العدو المعتدي الجبار ❊
والبحر يكني بابي خالد فقد رواه جمع لاطالة المدد ❊ وابن عباد فيس الناقل له ثم ابن عسكر بهذا علله ❊
اخرج كلا منها ابن ابي حاتم الرازي ولم يلقب ❊ قال [illegible] اذ الغرق بكم من الادراك ادم الوقت ❊
وقدروا اهنا فاتبعوكم ليدركوكم فانجيناكم ❊ قال [illegible] به فرعون و [illegible] وقد عمينا ❊
عنه بهم على وفاق السوم فانه منتسب للقوم ❊ وقيل شخصه عني بال به واله كانوا على منواله ❊
قال [illegible] ذلك اي ناجيا منكم ومنهم هلكا ❊ من بعد ان نجاكم بالانفلاق وبعد ان اهلكهم بالانطباق ❊
وقد قذفتا بهم للساحل ثم طوينا بكم المراحل ❊ وكان الانجاء بسرعة فقال انجى وفيما مر ذا المثال ❊
نقول نجيناكم حيث جرى معددا انواعه مكررا ❊ وهذه القصة تحتاج الى متممات قصها الله على ❊
نبيه مفصلا مبينا ابانها في سورتا نتينا ❊ وهذه الايه كانت اعظما مادنا به عليهم انعما ❊
وان ما الجاهم الي العلم بالصانع جل وعلا ❊ ايضا وتصديق الرسول ثم لم يدم بهم بعد مجاوره يم ❊
دهر فقالوا اجعل لنا الها وان الله علا وجاها ❊ لهم بمعزل عن الفطن وحسن عقد واتباع حسن ❊
من طرق الاذكيا فاما من كان باراعا ذكيا فطنا ❊ وسالم الصدر من العناد ولج هولاء في التمادي ❊
مع ظهور معجزات ما اختفى عن المنا شانها والصفا ❊ لاجل ذا قال وانتم تنظرون اذ لا بصاير لهم يبصرون ❊
[illegible]
[illegible]

[illegible] وروي واعدنا كما وت [illegible] وحدنا ❊ وهو هنا وسورة الاعراف مع طه وعدناكم به الخلف وقع ❊
اي وعدنا الوحي ووعده المجي للطور موسى اي كليمنا ❊ اسم مركب بشين اعجما في الاصل اعجل وموهو اسم ما ❊
وشي هو الشجر كونه لقي مابين ماو شجر بالملق ❊ وهو بن عمران ابوه يصهر هو ابن قاهث ابوه ذكرا ❊
لاوي بن يعقوب حي نكريا وهو بن اسحاق ابرابرهيا ❊ مفعول هذا الاربعين ليلة مغطيه انقضا بها مولية ❊
كتابنا التوراة اي ذا القعده وعشر حجة تمام العده ❊ وقيل بل ذو الحجة الحرام والعشر في المحرم التمام ❊
يريد مع ايامها ثم اقتصر لانها لكل شهر كالغرر ❊ والوعد او لا بلا تون كما بسورة الاعراف ثم تمما ❊
لعشر في الحجة او محرم فذاكر الميعون بالمتمم ❊ وتنظر ما هذا بتلك عشرة كاملة عقيب ما قد ذكره ❊
وكان ذا الوعد بمصر ان هلك فرعون وعاد والهلك ❊ وقيل بل في البحر كانوا فيه حمندو قيل بل في التيه ❊
وكونهم عادوا الى مصر سمع من الزمخشري ومن لم يتبع ❊ ولن يرى لغيرهم وانما بالشام كانوا ان نقل من زعما ❊
ذا ان توريث بني اسرايل دل على عودهم بالتاويل ❊ نقول لا نسلم الدلاله عليك نا الملك لا محاله ❊

النجي

يكون وان نابه استقل حكما ولو كان اليه ما استقل [illegible] الذي قد صيغ من حلي لكم منجلد
ما لقد [illegible] او من [illegible] بعد ذهابه الي ميعادنا الا الاقل او خلا
هرون [illegible] اذ في سورة الحجل انتم واضعفوا عباده [illegible] يعني محو ناد ينكم اد تتمم
[illegible] الذي تلد [illegible] بالعفو [illegible] والعفو عن ذنب الخ مع ذكره والغفريات غالبا مع ستره
وقوم موسى عاب عنهم [illegible] ما اتخذوا العجل وكانوا ظالمين وهذه الامه قد مضت سنون فارست الالف ولم يوصدون
لو سموا الى نوع اشراك [illegible] دروا لربنا لا هلاك وقد عفي عن قوم موسى المولى فحسن بالغران منهم اد ميل
لعل مثلكم [illegible] ما صح تخلد [illegible] الشوالثت كان اي تكون ثم اتخذتم واتخذتموه احد ثم وماله شبيه
اظهر منه الدال [illegible] يسر [illegible] شروا ما البع والخلف عن رويسهم مشهور لكن روى اظهاره الجمهور
وفي مقابلة ميعاد الكليم ثم مناجاة ربه الكريم قد كان معراج النبي للاقصى فللسماء ما به قد خصا
[illegible]

قال تبارك [illegible] وبه [illegible] كتابنا التوراة [illegible] بين الكفر والايمان
او فارق اخلال ما ورنا من عطف تفسير [illegible] ما اظهر من معجزه للفرق ما بين ذي الابطال والمحق
او ذلك البحر الذي قد فرقا ثم علي فرعون بعد [illegible] او ذلك الشرع الذي قد فرقا ما بين حل وحرام مطلقا
او ذلك النصر الذي يفرق بين العادي والذي عوسي [illegible] اي ما لكتاب [illegible] من الضلال والعمى اذ تقصدون
تهديه وحكمه [illegible] يريد الضلال من عبد العجل ومن عليهم سكت والقوم باسم الجمع لو ذ ثبت
من لفظه وخص الرجال او هو عام للنساء واستشهاد [illegible] وعظم شركم ظلمكم
وقال [illegible] اي بسبب عدكم [illegible] الصاغ منذ [illegible] ربا [illegible] فارجعوا عنه [illegible] خالق الانسان علا
يريد من انشاكم من البري خلقا بريا من تفاوت [illegible] بين ابعاضكم بهيئات وصور مختلفات احيان
مادته تخليص شيء عن سواه كابرا [illegible] يعني دينا وبرى المدين من ديون وادم براه من طين
باريكم مسكن تلا ابو عمرو لاختلاس كسر يذهبه قيل وصح الكسر للدوري وهو لباقيهم من المروي
ومثله تامركم يامركم يامرهم ينصركم يشعركم والرا كانهن [illegible] فتاذكر اسكنا مختلسا منكسرا
باريكم اماله علي وهو الكسائي قاله الدوري قال تعالى [illegible] القتل لها
لدى [illegible] فقتل المستابا اي ان فعلتم ما امرتم به ورام كلكم رضى من ربه
بذا فقد تاب عليكم فاعتلق به اذا موسى بذكر نطق وان يكن من قول ربي فعطف ذلك على فعل مقدر حذف
اي ففعلتم ما امرتم فتاب باريكم على الفئات والخطا وحذف فعل الشرط والاداة لا يجوز مع بقا جواب نقلا
ذاك ابو حيان اما حذفا احدهما فجائز لكا قيل وقتل نفسهم بالبخع او شهوات نفسهم بالقطع
والراجح المشهور انه امر بعضهم بقتل بعض وذكر امر من لم يعبد العجل بان يقتل من عبده فقيل لن
يطاق ذا فارسلت سحابة عظيمة سوداء او ضبابه عمت الجميع كي لا يبصر بعضهم بعضا اذ لن يقدرا

علي

على بقاء الامر حتى قتلا سبعون الفا واس البلا والقتل كان طهره ما حصل فسعد المقتول والذي قتل
وهو اما توبة او تكمل به فابدل من فتوبوا فاقتلوا في اول والفا للتعقيب في الثان اثر الفا دي التسبيب
وقيل في الفاءين غير ما هنا لكن ماهنا يكون ابينا وثالث الفاءات تسمى عندهم فصيحه وقدرا بما حدهم
لها بانها التي دلت على ان الذي لها من اللفظ تلا هو محذوف تعلق انتسب لانه كان لتاليها سبب
وسميت فصيحة اذ فصحت اي بالذي حذفته قد افصحت وذكر الباري مرتبا عليه ما قد اشار في التقسيم اليه
اشارة الى بلوغ الغايات في الجهل مع نهاية العباد اذ تركوا عباده المصور مع اصلاح هيئة وصور
وحسن تركيب الي عباده ما هو كالمثل في البلاده لاجل ذا الباري لهم قد امتحن بالقلع تفكيكا لتر كيب البدن
فقيل عجل كل شخص نفسه وظلم نفسه به قد مسه تحرقه وقتلهم السلامه منه قد ازاحت الظلامه
قل [illegible] على عباده اذا انابوا وهو الرحيم بهم اذ قبلا توبتهم وزادهم تفضلا
توفيقه لتوبة قد كثرا كذا قبولها ولو تكررا ونهم مبالغا في الانعام عليهم مع مزيد الاكرام
ما اذا كان لاستحقاقهم ذكرا ذاك له وصف قديم لم يزل
[illegible]

قال [illegible] وقد خرجتم سبعين مع موسى وقد امرتم بان تجيئوا معه للاعتذار من اتخاذ العجل بعد الاختيار
وقد حضرتم وسمعتم قولنا [illegible] لن نؤمن اي نقر بالارسال [illegible] وما التوراة في الانزال
اوليس نؤمن لاجل قولكا بان ذا الجلال قد كلمكا وقيل بل قال الذي قد ذكره الهنام الاولون عشره
نداء موسى باسمه مكررا منهم لسوء ادب قد اشرا حتى نرى [illegible] تعالى [illegible] عيانا اي كالجسم دون ستره
نصب على الحال وقيل المصدر او صنف لمصدر مقدر ظنوا لجهلهم بان الله اشبه الاجسام وقد ارادوا
فطلبوا رؤيته في حيز وجهة ومثل ذا لم يجز عليه اذ ليس تعالى في جهة بل امكنت رؤيته منزهه
عن جهة وهي تكيف لمن اراد في الاخرى وفي هذا الزمن فاخذتكم عند ذاك الصاعقة نار من السماوات محرقه
او صيحة او غيرها فمتم يوما وليلة وقد ارمتم قال وانتم تنظرون كل ما حل بكم او كلكم قد علما
حلول اسباب لها قد لزما ووقوعها ثم بعثناكم لما بقي من اجالكم من بعد موتكم لا بعثكم عن سهد
لعلكم بذاك تشكرون النعما من بعد ان تحيون اي نعمة البعث لكم او انها كفرتموها منا تقدما
والف ساكنه قد صدفت لساكن فيها الامالة انتفت فان وقفت عادت الامالة بحالها وجعلوا امثاله
مجراه ري للمتقين وقرى ظاهرة موسى الكتاب ذكرى خلف عن السوسي في ذوات را والفتح قبل سكون لا يرا
منونا نحو القرى التي نرى اسهره وبالفتح قرا جماعة ولكن الامالة اثبتها محققوا القراء
وظللنا عليكم الغمام وانزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما
ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون
قال وظللنا عليكم الغمام يقيكم من حر شمس كالغمام يعني جعلناه عليكم ظلة كذا استرناكم [illegible] قدر له

جامعة النجاح الوطنية

جامعة النجاح الوطنية

وهو انسحاب وقيل اصفى منه وابرد وزاد لطف * وذاك حين كنتم في التيه قال [illegible] عليهم فيه
على محلتكم وداركم ومنزل لكم كذا اشجاركم * المن والسلوى فاما الاول فكان كالثلج عليهم ينزل
[illegible] في حالة الوقوع من ساعة الفجر الى الطلوع * وهو الترنجبين اوما ماثله والثاني طاير لذيذ قيل له
سماني بالقصر وبالتخفيف لا تعبهم في صيده انحصلا * وقدم المن وكان حلوى على الغذا لهم وذاك السلوى
لانه لاخلاف العاده فالسبق لاستعظامه زياده * والريح تحشر الطيور والغمام تظلهم بالمن وبالريح اقام
في [illegible] الكلام مع التناسب والانسجام * وقيل سلوى كل ما يسليك عن سواه والمن الذي به يمن
وكان في الليل [illegible] عمود نار صوره يشتعل * في السير بهم ولا يتسخ ثوب ولا يبلى ولا ينفسخ
ولم [illegible] لهم ولا شعر ولا لهم يحصل من شعر [illegible] * فقلنا [illegible] الحلوى واللحم اي من مستلذ السلوى
وذاك حين [illegible] لا تدخروا فادخروا وابطلا * وكفروا النعما قال [illegible] اي بكفرهم بما
[illegible] اذ حصل الكفران * هم [illegible] ادوبالحق بهم وليس سواهم يحق
فانظر الكفر لهم ما جاء به موسى لهم من نعم من ربه * عديده وشاهد وامن اية فعاندوا عتوا للغايه
وهم من جلدتهم فكيف لا * يعاندون الهاشمي المرسلا

[illegible]

قال [illegible] على لسان موسى في التكليف هذا الامر كان * وكان لا في التيه ما الفور اقتضى بل بعد الاربعين حالة الرضى
او كان بعد التيه والامر على لسان يوشع بن نون والي * حاضر دهن [illegible] ذا للفور في التكليف فادر الماخذا
والخلف في القريه جار في قرى في بيت مقدس ايجاد نذرا * الشام مصر رملة اردن او بلقا فلسطين وكلا قد رووا
والاول الارجح باب حطه شاهده وقد رونيا ضبط * من طرق عن ابن عباس وعن قتاده مع الربيع والحسن
قل [illegible] و [illegible] معناه اي موضع اردتم * ما حل احلال [illegible] يريد لا حجر به مستما نصب على
حال من الواو وقيل مصدرا قل [illegible] بعض * اي بابها او باب قبة بها صلوتهم وقيل تقر بها
[illegible] تضيم بحال منحنين اوللاله بالسجود شاكرين * لكونه اخرجهم من التيه وصار مسكن لكل ياويه
قال [illegible] اي امرنا نقيم فيها ونحط رحلنا * وقيل مسالتنا من ربنا يحط عنا ما مضى من ذنبنا
وقيل امر كالعالى حط يحط عنا ما تريد حطه * والاصل حط وقد تلي به والنقل لارتفاعه من نصبه
دلالة على الثبات مثلا صبر جميل فكانا مبتلي * [illegible] نحن [illegible] اذا فعلتم الذي عليكم احذا
لمفعول تلا مبنيا فاول بالتا وباق بالنيا * نغفر خطايا فالكسائي امال له اذا اضيفت بكل حاله
اصل خطايا خطاي بيا لهمزة عن سيبويه رويا * ابدل يا همزة اذ بعد الالف فالهمزتان اجتمعا
فابدلت ثانيه يا ومعا قلب لها الالف فوقعا * الهمز بين الفين وبيا ابدل والخليل عنه حكيا
تقديم همزة على اليا وفعل من بعد ما عن سيبويه قد نقل * [illegible] من نجا من امثاله احرا ومن قد ولجا

حكي

اريحا

دي القرى

فيه فيا متثاله الماموري يثوب بتركيبه الاجورا * اخرجه عن صوره الجواب للوعد يا ما مع الثواب
ان الذين احسنوا العبد ذا كروا انهم يفعلوا فاشدد * بفعلهم بدا فلا محاله هم يفعلون فاقتضى امثاله
والمحسن اسم فاعل من احسن وصف الاحسان ما قد بينا * في قول هادي الخلق مصطفى الاله ان تعبد الله كانك تراه
وهو لمقعده غدا مصحيا مهد بالنفسه منفحا * مود باو وصه موفيا ومن شروره الانام كافيا
وذا الحديث ذكره تكررا وفي الصحيح نحر جابرا * قال [illegible] انفسهم [illegible] سحيفا يو ثم
[illegible] اي حطه قد عرفوها حيث قال ادخلوا * وجاءو فالواجب في شوه ودخلوا ابزحف كل دبره
للحاكم الاول اما الثاني فانه اخرجه الشيخان * فبدلوا استغفارهم بالحط من عرض الدنيا اذ كر اللفظ
وقيل حاطا سمقاتا لفظهم اي حنطه سراو ذاك ظلم * اخرجه الحاكم في المستدرك عن ابن مسعود وفيه قد
ازيد ان بالمها شعره سوداء مثلا بهذا افره * وقال في الكشاف والمراد يا تو لفظا منه وستفاد
معذرة وتوبة لا كلمه تعينت فبدلوا ما الومته * قال [illegible] هم [illegible] عن الطاعون
نوع من العذاب والاصل القذر كالرجس بالسين لغاته البشر * وذكروا له في الاحتجاج ما قال رؤبة فتى العجاج
كم رامنا من ذي عديد مبز حتى دقمنا كيده بالرجز * وفي الذين جاء بالتكرير وظاهر بدل عن الضمير
فذلك تقبيح امرهم على ان نزوله بظلم علالا * اي ظلمهم انفسهم اذ تركوا نجاتها لما به قد هلكوا
اي ظلم موضع ما لم يؤمروا به مكان ما به قد امروا * من السماء جهة الانزال لذلك العذاب والوبال
قال [illegible] تريد بسبب فسقهم اذ [illegible] تذهب * في ساعة عشرون او واربع الوفا او سبعون الفا تجمع
رجالا او وعيرهم لجاده فورا فكل موته قد جاءه * قال ابو مسلم الفسق هنا ظلم فقد كرر قلت بينا
ذلك ما في سوره الاعراف وسيجي ذكر الاختلاف * ولتقدم ان [illegible] وصفاته الذي من عباده اصطفي
[illegible] اثنتا عشرة عينا قد
[illegible]
[illegible] مستسقيا بها الا موسى [illegible] وكان الما * يكفيهم وقد جرى في التيه ذاك قال فقد نا فيه حجرا ابا نوعا
وهي العصا التي لها يلتزم [illegible] اضافه اليهم تفهم * [illegible] اللام لجنس شر ذا اظهر في العذر حيث احذا
لكنهم قالوا كيف الخبر اذا اتينا موصفا ولا حجر * فعند ذا احمل معه حجرا في اقامة وسفرا
تضربه عند النزول انبجسا وضربه عند الرحيل ايبسا * وهو لو ضرب ما سواه لحصل الامر الذي قلناه
او هي للعهد وهذا المشهور مكعب معين من الطور * وقيل بل من جنة اعطاه له شعيب معه عصاه
او الذي براه الله به اذ فر في اغتساله بثوبه * امره جبريل ان يحمله شيران سوف يرى شانا له
وهو رخام او من الكذان مربع كهامة الانسان * وههنا الزمخشري وها عجيبا ليس يغسل بما
فقال طول موسى طوله عشرة اذرع وقد كان له * يتقد في الظلمة شعبتان من اس جنة من الجنان
وانما العصى بذاك وصفت وقيل اس فبآس جرفته * وسميت عليقه او نبعه وقيل من عليق ملك النبعه
او عوسج عن ابن عباس اذ ذكر اخرجه الحاكم وابن المنذر * وانما الحجر جا في السماع بانه كان ذراعا في ذراع

وذا النقر ... هامة وهي اذا سبتها للطول كانت هكذا ۞ فامتثل الامر بضرب الحجر ... سالت سيل النهر
وانبجست كما نجحت وقيلا ذا كثيرا جاوذا قليلا ۞ فالانبجاس كان في البدايه والانفجار باعتبار الغايه
اوكان ذا ... حسب احتياج قلة وكثره ۞ ... عينا عددا اسباطهم ومن هنا للابتدا
من كل جانب ثلاثة عيون كل بجدول لهم معيون ۞ وكان فيما ذكروا ست مايه من الالوف عدها تلك الفئه
وسعة العسكر اثنى عشرا ميلا من الارض كما قد ذكرا ۞ عينا على التمييز وهو مورد حتما وقيل انه يعدد
... منهم ... فكل سبط علم برف ۞ موضع شربه او العين التي شربهم منها بدون خلطة
الناس اسم الجنس لا تكثير فيه له رجا مع قوام النيه ۞ والقول بالتكثير ذو استضعاف بينه في النهج الاعراف
قيل وكل احد مورده في الشرب حيثما عدا رائده ۞ فمن يكن رائده النفس فذا مشربه الدنيا بها تلذذا
ومن يكن رائده القلب فهو مشربه الاخرى لها مورده ۞ ومن يكن رائده السر غدا مشربه الجنة طابت موردا
ومن يكن رائده الروح فقيل مشربه في الدار الاخرى ۞ ومن يكن رائده مولاه فانما مشربه رؤياه
فذاك في الحضرة والعيان مشتغل عن نعم الجنان ۞ ... من السلوى ومن ... من مايكم فليس ثم تعب
لاجل هذا قال ... مرزوق من لا رب الارباب ۞ وقيل عاد للمياه الكل فان ما منبت منه الاكل
يقال ما كولهم في التيه ما كان من النابت من زرع نما ۞ من ذلك الماء نعم انه عمما ولم نقل في التيه ذا فربما
ومن تعلق بقوله اشربوا فاعمل الثاني وهذا الاقرب ۞ ومن للتبعيض يكون هاهنا او لابتداء غايه وحسنا
قال ... في حال الافساد ترا (هم معتدين) ۞ والعيث افسادا يكون ازيدا لمفسدين هو حالا اكدا
وقيل لا تعثوا بها بالكفران وانتم افسدتم بالعصيان ۞ وربما ليس بعيث المفسد منه من اعتدى عليكم فاعتدوا
وربما يكون فيه مصالح وحكمة لفعله مرجحه ۞ كخضر في المثل للغلام وحرقه سفينة الاقوام
وقيل لا تتنازعوا في الماء لا ترتقوا امرها الى الدماء ۞ ونحوها فكثرة الفقراء للماء تبعد عن الافساد
قيل عنى يعثو او يعثي عاثا عيثا وعثوا كذا امعاثا ۞ عيثا عثوثا في الاخير عث في ارض يعيثا ذي الضمن
لما نهيا بدون تعب الذ مطعم لهم ومشرب ۞ نهوا عن الفساد اذ ذلك قد يدعو اليه غالبا وقد ورد
ان الشباب والفراغ والجده مفسدة للمرء اي مفسده ۞ فان هنا القاضي ومن قد انكر ذي المعجزات فهو ما يدر
صنع الحكيم المبدع المكونا محتجا امكن ان يكونا ۞ من حجر جذب الحديد والشعر لم يمتنع ان الله حجر
محجرا جذب ماء الارض او الهواء او برد يقضي ۞ لنبع ماء منه بل يكثر لما به تزداد في المؤثر
ملت واذ علل كيف يصنع في نبع ما رقاقه الاصابع ۞ من خير خلق الله مثلا ثبت معجزات الانبيا ما علت
وهذه الايه قد دلت على قدرة ربنا الحكيم ذي العلا ۞ بل على نبوة الكليم وكان من خارقه العظيم
ظهور ما قد غدا كثيرا من حجر وقد بدا صغيرا ۞ بقدر حاجاتهم وحسب عند انتهاء اربهم اذ يضرب
فالضرب موجب انقطاع الماء ۞ وموجب الخروج في ابتداء

[illegible]

... ذلك ... يعتدون
فسموا من منا والسلوى من ذلك اللحم وتلك الحلوى ۞ وذكروا عيشا لهم بمصر فيه احتلاف ما كل من الخضر
اذ ابقوا الزروع والفلاحا فكان كلهم لعكر جانحا ۞ منزعو الجهة التقشف وشدة العيش حال التلف
وذاك قوله علا تقديسا ... ۞ ... اي لن نحتبس ... اي ما رزقوه من ادام
وحده لانه لا يختلف ولم يبدل بهوا مر قد الف ۞ كطعام سفرة الامير واحد اي خال من التغيير
وقيل ضرب واحد حيث هما معا طعام من غدا منهما ۞ اذ يا كلون المن بالسلوى معا فهو طعام واحد قد صنعا
... سلم بالدعا حيث دعاء الانبيا لزيدفها ۞ ومتعلق الدعاء قد حذف وهو بان يخرج حيثما عرف
وقولهم ربك سوء ادب وقيل بل ذلك للتقرب ۞ لما به حظ من المناجاه لربه ومن نزول التوراه
... جواب فادع ... ذو مجاز اسمي ۞ فالمنبت الالة والمفعول منحذف كانه يقول
يخرج لنا شيا وما موصوله او انها نكرة موصوفه ۞ ومن للتبيين وقيل بعضت ... او بيان اقتضت
في موضع الحال وقيل بل بدل اعيد معه الجار والبقل كل ۞ جمع ما من البزور ينبت بلا ارومة بارض نبتت
والقصد منه ما استطابوا اكله كنعنع وكرفس رطبه ۞ قال من قثايها ... حنطتها وحمص ادونها
وقيل بل سائر حب يخبز وجاء فوموا لنا اي اخبزوا ۞ والثوم ناسب المقصود هنا وقد تلا به ابن مسعود
واختار الامام بالحنطه لا تدخل في الذي بل فيما علا ۞ قال من ... ايضا من ... فالثوم معه قد قرن
... الفاضون ... ۞ ادنى الى الحقير ... من الطعام دون لها من المعاني قد حوى
كالنفع واللذه والبدار لاخذه والسهل للانكسار ۞ والاصل في الادنى الدنو فاستعير ذاك من القرب لمعنى الحقير
نظره البعيد فاستعير له دوره قيل بعيد المنزله ۞ وقيل ادنى هو من دون قلب اذ اصله ادنا فالهمز سلب
اذ ابدلت بالف تخفيفا وليس شي منها ضعيفا ۞ فاستفهموا ان رجعوا فسالا الله يجيبهم فقالا
قال ... من الامصار وقيل مصر ذا الاشتهار ۞ عمرها مصر بن نوح ويقال الاصل مصرايم فالاخير زال
صرفها على ارادة البلد او انه وسطها مسكن قصد ۞ انحدروا من تيهكم اليه فان ما سالتم لديه
والحد من اسمين مصر وسمي به الذي من البلاد عظما ۞ قيل مراده ... منافع الاسكان ما سالتم
بالشام من نباتها ثم انقطع المن والسلوى وما منهم وقع ۞ معصية وقيل لا ثم الامام نص هذا والطالب الكلام
فالامر بالاكل مباح وكذا الطلب لاستبدال ما فيه اذى ۞ الادناه النفوس مثلا اجابهم موسى به مستفهما
من ترك تدبيره راض بالقضا قد استراح في ميادين الرضا ۞ فيا لبوس ... او يسر من مراد فلم يزل في راحة وفي ازدياد
ومن لتدبيره واختياره ردها ايالى دماره ۞ عاد من الدلال للاذلال ومن علو عاد لاستفال
... اي الذل والهوان اي كل حي ۞ ويلد ... اثارها هو عليهم بينه
اي اثر البؤس ولو تمولوا واثر الخزي ولو تجملوا ۞ مع الخضوع والتطامن على حقيقه او مع تكلف فلا
عزا ولا بزا ولا تظاهرا بنعمه لهم ولا تجاهرا ۞ يخشون من تضاعف الجزا من تطمع فيهم ما السرائر
حاط بهم هذا كحوط القبه او كلزوم درهم للسكه ۞ وقيل ان الذله الصغار وجزيه تبدل الغيار

ولم يكن ذلك بالمضروب في الذمة … فان هذا كان من زمان محمد لاخر الزمان
وقيل بالذلة المذلة في نفسهم ومالهم من رجله … ولا شرها منه لذي الجهاد ولو يحطوا من الاعادي
وانظر بقوله فلما كتبنا عليهم القتال كيف انقلبا … عزمهم للجبن واذهب انت وربك الاية ان فكرتا
ثم الخساسة لهم في الحال قد ناسبت حسا شر السؤال … [illegible] رجعوا واحتملوا واستحقوا الغضب وافادوا ونزلوا
[illegible] البوا يغلب في المسود ومعناه السو … فالبا في الاول للحال حصل والثان والثالث زاد فاحصل
وفي الثاني بحاله ويقع في رابع وان معناه كمع … وفي الاخير هو ظرف والغضب لما بهم حل يكون كالسبب
من الله علوا واعلى او غضبا وصفه لم ينطق … بهامن الله بعيد عظما عظمه الحال بمن قد اجرما
[illegible] الضرب عليهم والغضب [illegible] بسبب … كونهم على الدوام [illegible] يعني [illegible] الاله يجحدون
نحو فراق البحر والانزال للمن والسلوى وكالاظلال … وكانفجار عين من الحجر بعدة الاسباط يعني اثني عشر
وكفرهم [illegible] والمنزل من بعد كالفرقان والانجيل … او كفرهم بما من التوراة دل على نبينا ذكر من الايات
كعيسى اوشعيا او حكم قد اعطوه مثل حكم الرجم … وما اشتروا به من التحريف بثمن من الدنا طفيفا
[illegible] الانبيا كشعيا وزكريا ويحيى … قيل ثلاثمائة قد قتلوا وقيل سبعون وما تاولوا
سبعون في يوم مضوا بالقتل وكان في العشي سوق البقل … من [illegible] طلما فلم يثبت لمستحق
وكان ذا حالا من الضمير في يقتلون وهو في التقدير … طلما وباطلا وجاز مبطلين لكونهم للانبيا قاتلين
قد اخبر الله بقتل الانبيا ونصر رسله والاصفيا … وليس من تناقض اذ المحل مختلف او المراد حصل
نصرهم بحجة لا العصمة من قتلهم فليس فيه وصمه … لهم ولكن طوبى او شقيا قاتلهم اذ كان اشقى الاشقيا
بغير الحق قيد لازم وهو لقتل الانبيا ملازم … حملهم عليه حب الدنيا فاتبعوا الهوى فزادوا واعتدوا
[illegible] ما ذكره هنا لسبب او لمصدر مما … وهو لتوكيد [illegible] ذاك [illegible] والعصيان
بجرمهم لكفر بالايات وقتل الانبيا والزلات … فان اتيانك بالصغاير يريد اتيانك بالكبائر
يقابل الضرب مع السواد بالكفر والقتل للانبياء … وقابل القتل مع الكفر به بالاعتدا منهم وبالعصيان
وقيل كرر الاشارة فدل ان الذي لهم من السوء حصل … كما يري بسبب الكفر معا قتل وبالعصيان ايضا وقعا
والاعتدا والاشارة الى كفرهم وقتل من قد ارسلا … وقيل هنا صح وبالمفرد قد اشار لاثنين فصاعدا فقصد
تاويله بنحو ما تقدما نظيره المضمر منه نظما … فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق
مع ان تثنيه ما اضمر مع تانيثه وجمعه حيث وقع … ليس حقيقة كذاك المبهم لذا الكل الذي لجمع يفهم
وهذه الجمل قد ترتبت احسن ترتيب وكل علقت … ان زال ما عاقبهم به ابتدا بما يحق الله منهم وجدا
وذاك جهلهم به وجحد ما من وجا بايديه عطفا … وذاك قتل الانبيا وثلثا بما من العاص منهم صدرا
يخصهم ثم باعدي الى سواهم كالاعتدا والاعتلا … ميم تلت يا ساكنا او ما انكسر وبعدها ساكن فقد كسر
لها ابو عمرو كقوله علا عليهم الذلة اي ما ماثلا … وضمها [illegible] والحفا لضمها الهاء وكسرها واتبعا
يعقوب في يريهم الله وما شابهه مع كسر ما سواها … ومرسوم في بختم الفاتحة مع زيادة لديهم صالحة

ناقم

وما فتح بالتهي وما المدا لنبي بنوه موسى ساق الذهب … فما انصرف كالانبيا نبيئهم ونحو ذي الاشياء
منه النبيين الذي ذكر هنا … ثم التقا الهمزين من ذلك مر

هنا

ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر
وعمل صالحا فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

[illegible] بالرسل من قبل ثم بالنبي المرسل … محمد بباطن وظاهر او ظاهر مباين الضمائر
اي المنافقين والذين قد [illegible] اي اليهود طرا وورد … هادوا تهودوا بمعنى دخلوا دين اليهود وهو لفظ قيل
من هاد في اي تاب وقالوا انا هدنا اليك قد ارادوا تبنا … قال ابن مسعود وما نطقوا به هو السبب فيما يحفظ
او عربوا فهاموا يهوذا وصلوا منه اسمهم ماخوذا … سموا باكبر بني يعقوبا اذ ليس كلهم له منسوبا
وربما المعجم ذا الهم كما يقول في القاموس لكن وهما … فانه ساق يهوذا مهملا والاشتقاق منه ما اهملا
او من تهودوا اذا تحركا اذ في الصلاة يفعلون ذلكا … قل والنصارى وهو جمع نصري نصران كالندمان او كا لمهري
وللمبالغة كان اتيا كاحمري في لفظ نصراني بيا … سموا بذا لانهم انصار عيسى وقيل معه قد صاروا
بقرية قيل لها نصران او نصره ناصرة لها اعمروا … ثم النصارى لفظ لا ينصرف اذ كان للتانيث هذه الالف
[illegible] من النصارى او اليهود او هم صابري … بين المجوس واليهود او هم بين المجوس والنصارى زعموا
او سبوا دينهم لنوح وليس منهم ذاك بالصحيح … او عبدوا النجوم والملائكة ان كنت همزالهم او تاركه
من صباء اي خرج حيث همزا او من صبا مال اذا لم يهمزا … وعن نافع في الصابؤن مع ابي جعفر يستهزؤن
من امن اي صدق [illegible] … [illegible] اي في دينا من بعد ما صدقت بالهادي النبي واسلما
قال تعالى فلهم [illegible] ثواب اعمالهم بتثبت منهم … قد وعدوه [illegible] اي مرتفع وتلا
يعقوب بالفتح [illegible] ولا كذا الكفار والمفترق … من بدل من اسم ان والخبر فلهم او مبتدا معه خبر
جملة خبر ان الاول ضمن شرطا فلذا الفا ادخل … ومنع سيبويه لا نسلم كما بسورة البروج تعلمه
قيل الذين امنوا قد استقل وقول من امن قد جاء ببدل … من المعاطيف الثلاث وارتضاه هنا ابو حيان تدده النحاة
وقيل من امن من دام على ايمانه من مومن او دخلا … في الدين من باقيهم جمعا بين المجاز والحقيقة معا
ولفظ من افرد والمعنى جمع بجمع النوعين مضمر وقع … روي عن سلمان انه سال من النبي عن اهل دين اسلم
منه على الصلاة والعباده منهم وقد كانوا ذوي زهادة … فنزلت اخرجه في السنن ابن ابي حاتم ثم العدني

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين

واذ اخذنا عهدكم ميثاقكم اي بالكتاب ورفعنا فوقكم الطور اذ ابيتم فاقتلع جبريل من اصله ثم رفعه
عليكم قلنا خذوا ما التزموا اي ما من التوراة اتيناكم … بقوة جد وعزم واذكروا ما فيه فادرسوه او تفكروا
فيه او اعملوا به لعلكم تتقون النار او لهلاككم … او المعاصي او رجاء لا تدعو بمعنى ربكم اذن
وكان فيه الانتقال عنه لدين احمد والاخذ منه … فعند ذلك التزموا وقبلوا احكامها وسجدوا وجعلوا

بلاحطون الطور في السجود فصار هذا سنة اليهود والطور قيل جبل معلوم وهو الذي كان به التكلم
وقيل كل جبل لبعض جبال ارض فلسطين هنا دبر وقاله دان جناحيه من الطور فر بعضى البارى اذ البادى كسر
على اعرضتم [illegible] الذى فسلتم فما دفيتم بالذى فيه ولا بالعهد والميثاق من رب العلا
قال [illegible] بالعفو عن ذكر الزلل وسنره عليكم [illegible] بالكل اذ تقبل منه توبته
او احد بدعوكم للحق او دفع العذاب عن ذي الفسق [illegible] العباد [illegible] الخابطين بالعناد الحايرين
او الذين عنوا بالانهماك على المعاصي والضلال والهلاك لولا افادت امتناع الشي مع ثبوت غيره والاسم ذو مع
شهرتها فاهي كونه تضمن بانه فاعل فعل محذوف وسيبويه مبتدا والخبر سد الجواب عنه وهو الاشهر

[illegible]

قال تعالى [illegible] واللام للقسم اى عرفتم او لابتدا [illegible] فهما [illegible] تجاوزوا الحدود بالجهل اذ تعدوا
يريد اهل ايله وقد يذكر في الاعراف ما فيه ورد [illegible] من سبت اليهود عظمت السبت او العهود
عن عمل فيه وقد صادوا السمك مع علمهم من فيه نهاهلك ومنكم في موضع الحال تكون اى كاينين منكم اذ تعتدون
قال [illegible] المراد تكوينهم [illegible] كما اراد بسرعة وهلكوا في التالى لثالث من الليالي
من بعد ان صاروا بمسخ [illegible] من رحمة اسعدين وخاسئين هو حال او خبر عند الذى جوز تعدد الخبر
وقيل بل ذا صفة لقردة من قولهم خساه اى طرده وقيل بل قلوبهم قد مسخت لكن ابدانهم ما انتسخت
معنى قد اكيالقردة مثلوا ومثل هذا كالحمار يحمل قد قاله مجاهد كما رواه ابن جرير عنه قيل وسواه
قيل [illegible] اى العقوبة [illegible] اي تعبره مصحوبه تمنع معتبرها فيتكل من ارتكابه لما قد عملوا
والضمير جعلناها رجع لمصدر من لفظ كانوا امتنع وذا [illegible] قبلها اذ حذرهم يفعلون فعلها
والمعاصي بهم قاله [illegible] يكون [illegible] يريد الامصار من بعد او حيرانهم مع القرى بالقرب او ما قد نأى او حضرا
قال [illegible] اذ كان [illegible] ربهم والنار من قومهم او عم كل متقي فالوعظ نافع له دون الشقى
فكانت التقوى من المخصوص عاصمة والصد للكفوس

[illegible]

قال [illegible] اي اذكر حين قال [illegible] وقد طال الجدال اذ وجدوا بينهم قتيلا قاتله كان اذا مجهولا
وسالوا ان تدعوا الله على بان يبين الذى قتلا [illegible] الله العالمين [illegible] جل [illegible] لما حصل
[illegible] اى ذوي مهزوا بنا موضع هزوا هنا بعينه لوط الاستهزا في تعيينه
[illegible] هزوا بتسكين هو وحفص بالواو وبضم هزوا وقوله بقرة انثى البقر وربما قاله ايضا للذكر
قال الامام الامر بالذبح حسن فانه ذو الجلال لايسال عنه ما به قد امرا او ما فعلا والحكما فتحوه والى

ذلك

ذلك ميل ذي اعتزال قالوا ما حين دون عوض قد غطا قال لهم موسى [illegible] امتنع [illegible] من يصطنع
كذبا على الله وان يستهزئا بالمؤمنين اذ رانيا الهزوا من بعض فعل [illegible] انقا من رميهم له به حتى نفي
ذاك على طريقة البرهان في صورة العياذ بالرحمن مستقطعا انه ولما تيقنوا الامر بذلك عزما
قالوا له ادع [illegible] اى يظهر [illegible] هل توصف ذي بكبر او بصغر وما السوال كان من جنس البقر
لكنه جاء على طريقه سوال من يجهل بالحقيقه لشده استغرابهم ما امروا اذ كيف في هذا المحل اجدر
قل [illegible] ذو فارض اى مسنها [illegible] اقل ما ينتج منها ولدان
في غالب الاحوال اعنى نصفا ما [illegible] الذى توصفا من الفروض والبكاره وما اجراه من تلك الصفات انها
ان مراده بها معينه لو لم تكن حال الخطاب بينه وقيل بل مبهمه تساولوا فانقلبت مخصوصه وينقل
عن النبى لو ذبحوا ما شاووا من بقر لحصل الاجرا لكنهم قد شددوا فشددا عليهم الله تعالى وردا
اخرجه سعيد بن منصور مرسل عن عكرمه وانما روي عن ابن عباس مع الوقف رواه ابن جرير مع توثيق
وكان في ذاك اجل حكمه في نفع من كان يتيما وفارض والبكر وصفا نكره ومع لا الغالب ان يكرره
ومثل هذا الحكم ياتي في الخبر ايضا وفي الحال سوى ما قد ندر افراد ذلك هنا جاز وقد ياتى لذى تعدد وما افرد
ومثل كاف الخطاب اذ بين تاتى لاشيا كذا السيئين قال تعالى [illegible] ما تومرون من ذبحها ولا تكونوا تجهلون
والقصد تومرونه او تومرون به كذا مامور كم يعتدون وانما الله بذبحها امر لانهم قد عبدوا من البقر
عجلا فكان ذبحهم عوانا قد اظهر الله بها البرهانا فخالفوا الامر ولما يفعلوا ما امروا وعاندوا قالوا

[illegible]

قالوا له ادع [illegible] اى يظهر لنا ليمتثل ما قد امرتنا به [illegible] قل [illegible]
[illegible] فاقع بالصفة صفراء قد اكدا شديده الصفرة مثل احمر قان وناصر يوصف الاخضر
وابيض يقق قل واسود حالك ايضا فاقع قد اسندا اليه لونها لانه فصل سواه فالوصف بدا له استقل
وقيل بالصفراء ههنا اراد سودا حالك بها لون البلو وهو عن الحسن وقرابه الجمالات كما سوف ترى
فعلم بصفره قد عبروا به عن السواد حيث كان زال الاصفر مقدم السواد وسود الابل يعلو عليها صفره كما نقل
ونظروا فيه بان الاصفر بذلك المعنى الذى قد ذكرا ليس يوكد بفاقع وقال شيخي وقد يرد ذكر المقال
بان فاقعا لخالص فجاز توكيده وان كان مجاز قلت وفيه نظر اذ الخلوص هنا بلون صفره لا خصوص
لا مطلقا لكن في القاموس ما يفهم الاطلاق دليلا وانظر لقوله تسر الناظرين تعجبهم والحسن فيها تستبين
تسر السرور لذة في القلب بالنفع في الحصول او التوقع فالوا له ادع [illegible] يبين اى يظهر لنا ما هي هل
سنوم او عامله ان البقر اى جنسه المنعوت بالذى ذكر تشابه اى لكثرة علينا فليس يلتمس اهتدينا

الرواه

جامعة النجاح الوطنية

اراد

وهو اعتذار عن سوالات نما د فالوا ... بعد ... ربنا لا ... لها او القائل اذ يستثبتون
او انها في ذاك الاستقصاء على هدى قبل الاستثنا لولاه ما بينها الى الابد لهم عن النبي قد ورد
اخرجه نجل حميد موصلا بابن جريج مع رفع معضلا ثم ابن منصور سعيد ذا الى عكرمة او صلا وارسلا
وعن ابي هريرة فابن ابي حاتم اذا وصله الى النبي فكل ما يحدث قد اراده والامر قد ينفك عن اراده
لولاه لم يكن لشرط عنا في اللفظ بعد ذكر امر يعني ثم جواب الشرط ههنا حذف وهو من لمهتدون قد عرف
وقيل ذا الشرط الذي قد حذفا جوابه اي لدليل قد وفا تاخيره مع تقدم الدليل كانت طالق ان فعلت ثم قيل
توسط الشرط هنا بين اسم وخبر ادا بالفواصل قرن
قل ... بعد بيان لونها وسنها ... تسوم هي ... ما ذللت لعمل ولا حمول
اي تشق الترب للزرع فيرا وتسمى قلبا نعت لذلول داخل النفي ورد ... به تهي
المذروع به ... من علة ومن عيوب وسمة مسلمة اذ لونه شية ساقيه يقول
قيل شية هو حال من ضمير قد استكن في ذلول ليشر بعضهم لانها من نكرة وانها ذات صفات نكرة
والحال من نكرة لم توصف نص عليه سيبويه فاقتفت ... اي اللون ... قد كان مخالفا لصفرة
قد ... حقيقة الصفة فلم تكن لغيرها مضرفة واسرف صفاتها هنا ذكر الكل وصف جاء في بعض البقر
وذي عوان لم تكن بفارض فالصعف في الفارض جزء ربا ولم تكن بكرا صغيرة فلا تطيق فعل ما الكبر فعلا
وما تذللت بقلب الارض ونحوه فذ النقص يقتضي ولونها احسن الوان البقر تسر قلب من اليها قد نظر
فانمت فوجدوها لفتى بار بامه على ما نعتا وكان قد خلفها ابوه له تغيظا او دعها منزله
يحيى شب ردها الله عليه وساقها صاغرة بين يديه فتساوموا بها الفتى وامه بثمن اعطى فيه حكمه
وذاك مل مسكها من ذهب بامر ربه لهذا الموجب وقيمة البقر اذ ذاك انضبط بثلاثة من الدنانير فقط
وشيه كالوشي معمد ... مشي خلط لونين يحاكي الغبشا ... وهم مستثقلون ... الذبح
اي للمراجعة والتطويل اولا فتضاحهم من القتيل او غرة الوجود لاجتماع اوصافها بعيدة الانواع
او لغلائها وان قوله ذا لا ينافي ذبحوها قبله فقصده ما قاربوا ان يفعلوا حتى انتهى السوال والتعلل
ففعلوا كفعل ملجا الى فعل الذي ما ارتضى ان يفعلا كنى عن الذبح بفعل لقلق تكرار لفظ الذبح فالفعل احق
وكاد من فعل المقاربات خبر دان حصولا بات وحيث ما دخله النفي يقال معناه اثباته باطلاق وقال
بعض مع المضي والصحيح لا بل هو كالافعال غير اجملا
[illegible]
[illegible]
قال تبارك ... خطاب الكل حيث لهم ووحد القتيل وبالنفس عني ذا النفس او بها عن الشخص كني
او خاطب الوارث ... تدافعتم كما خاصم فالمنجا بها ان كل يمنع عن نفسه وهو لخصم يدفع
وهو تدارأتم باصل ادغمت تاء بدال وبهمز وصلت ... اي مظهر ما تكتمون يكتم

فالها

فالها من امرها واعلها مخرج اذ حكى به المستقبلا وذا اعتراض وهو بدء القصه وانما قدم ما قد نصه
لما به من الامور اختصا من نحو الاستهزاء والاستقصا في طلب السوال والمراجعه وعدم البدار والمسارعة
تلخيصها قد كان شيخ موسر ليس له نسل فلما كبروا بنو اخيه طمعوا في ارثه دوابه وماله وحرثه
فقتلوه ثم القوه على باب المدينة وجاوا اقبلا يطالبون من به قد اتهم بدمه فكان ذا في شانهم
قال ابو حيان والظاهر ان تين القضيتين في النزول تخالفا الوجود فالتدام بدحها وليس يدرى والخبر
وبعد ذا حصل امر القتل فطهر السر بذاك الفعل ولا مرور دعت الى اختلاف تنزيل كل منهما على خلاف
ترتب الوجود لاعتبار حكايه تروى عن الاحبار ولم يصح في كتاب او خبر قلت وقد اخذ ما هنا ذكر
عن الامام وهو كان السلف له ولكن هم قد تصرفا وفي كلام القرطبي اشارة له وقد ارد في انظاره
قال ... لم ... يريد ما راوه او نخذها الايمن اول ... ا او محيا او عقبا او اذانها
او نضع يكون بين الكتفين او ذنبا وقيل اصل الاذنين او ضربها والضمير رجعا للنفس والتذكير فيه وقعا
لغة اوجاء على تاويل اراده الشخص او القتيل فعند ما ضرب بالبعض بعث وقال قد قتلني من لي يرث
لولدي اخ له نحرا ميراثه وقيل كانا اتهما جماعة بقتله فقتلا به قصاصا وهو محتوم على
مانه وقيل بل او نكك اولاد عم السبع ذاك الهالكا ثم فقلنا عطف على اداراتم والفا لتعقيب بكل فهم
واسه يحرج الى احد معترض كما خلا نظيره الخارق احبار الذراع للمصطفى بالسم عند الا
من اليهودية ثم قتلت فقاربت افعالهم ما فعلت كذاك الاحيا ... سبحانه ... وذا معناه
من فعل الاحيا بنفس فعله بسائر الانفع ثم مثله في مطلق الوجود لا الكيفية مخاطبا من حضر القضية
او النزول ... جلا ... ما الاقتدار لا ... بذاك ... قد رتنا حيث تذكرونا
او تعلمون قصة القتيل او تدركون كامل العقول او تعقلون قضية العقول اذ لم يعارضها بكم ذهول
ولم يبين ابتداء من قبل بل بعد ما شرط وما حصل لما به من الفوائد التي لم تنحصر وحكم ونكت
نحو التقرب الى الله وان يكون ما قربه لحسن والنفع لليتيم والتنبيه ان التوكل عما نافيهم
وان الاسباب امارات ولا اثرا لا للمؤثر علا وقال ايا نه وهي واحده لانها كم ضمنت من فائده
فانها دلت على وجود الصانع المقتدر الحميد ثم على صدق الكليم وعلى تعيينه من للقتيل قتلا
ثم على براة المتهم او ذاك للايات كالمتمم وحكم مسلمي الاسلام اذا قتيله محل اقوام
عداله وجدا وقد تفرقا عند جماعة بحصر مطلقا او واحد عدل بقتله شهيدا وسنوه او اهل فسق او عبيد
او نحو ذا مما على القلب غلب تصديقهم به فقامت حجب وهي خمسون يمينا شرعت على ولي دمه ودعت
اذا التعدد واجب الارث مع جز الذي انكسر كمرفع ثم استحقوا دمه في مال من ادعوا عليه اي في حال
دعوى التعمد والافعلي عاقلته له بشرط ولا قود فيه عندنا والقود قال به مالك ثم احمد
وحيث لالوث فمدعى عليه يحلف مثل مدع رد اليه يمينه يحلف كل منهما يمينا او خمسين وهو المعتمى
اما ابو حنيفة فما اعتبر لوثا ولا نت مد كما ذكر اصحابنا بل قال يختار الامام خمسين من اهل المحله الكرام

والصلح يحلفون انهم بذلكا لقاتل لاعلم لهم ويوخذ الدية من سكان المحلة بذي الايمان
[illegible] الادلة للاختلاف قد علمت من كتب الخلاف

اي صلبت يا معشر اليهود للحق اثبت يقال لما احضر القتيل قالوا افتري في كل ما يقول
اي الاحيا او ما تقدم من الاشيا [illegible] في القسوة وقال [illegible] منها
[illegible] على الكاف اعطف او اشد من عطف من دعلى الذكر كما تقول عامر على حسن او نقط وليس يحتاج لما
قدره الكشاف او هي اشد ولا الى اضمار مثل اذ فقد مثل اشد حذف المضاف وسد عنه ما له يضاف
نادر يكون من عطف الجمل والثاني فيه مضمر يد انتقل عن القلوب فيه قل او مثل اشد منها قسوة ذا الاصل
ولم يقل اقسى لان ما ذكر دل على اشتداد قسوة الحجر مع اشتداد قسوة فيهم تزيد وليس في اقسى سوى معنى المزيد
تلت من الخالق والعيوب لا يبدو له للتفضيل ثم زنة فعلا واول ترديد بمعنى من ضرب حالهم ميزها على حجر
انهم سبهها به وقيل بل هي للتخيير او اضراب كبل ولم يمثل بالحديد وهو اشد في صلابة واقوى
لانه يلين لو بالنار وزاد في النفع على الاحجار [illegible] حبس [illegible] من انفجار [illegible] بماء
عين تسيل [illegible] من صلابة تمتنع [illegible] ذلك [illegible] مع التاني الاصل في الشين [illegible] مي
تبا [illegible] كالانهار [illegible] دون امر طار دي [illegible] نعوعا [illegible] اعني ينزل [illegible] ليسفل من عل
او ذلك الجبل ذعند ما له تجلى ربه فانهدما من خشية الخوف او الاستعارة والقصد الانقياد بالحجارة
وقبلكم لا تتاثر ولا يلين للتفضيل جامعا الا قال [illegible] بعده عموما [illegible] الوعيد
ابن كثير يعملون اي بيا ونقلها عن غيره قد وهيا

قال تعالى [illegible] يا ايها الذين يؤمنون او النبي او الجميع والطمع تعلق النفس بشي ان يقع
لاجل الدعوة او ان يصدقوكم او نحوه [illegible] الحال [illegible] طائفة من الاحبار [illegible] سالفهم
في محكم التوراة [illegible] وحي الله اي يعون [illegible] يغيرونه وبالذي اختاروه لهم يفسروه
كانهم لحرفه يميلون حيث للفظ او لمعنى يبدلون كاية الرجم ونعت احمدا او ذا من السبعين حزبهم بدا
قالوا سمعنا الله بالطور يقول من بعد ان كلمنا مع الرسول ان استطعتم فافعلوا او سيتم لا تفعلوا لا حرجا عليكم
وهو ضعيف بالسماع انما خص به موسى الذي قد كلما وما روي الكلبي من سماعهم فانه بعيد من اوضاعهم
قلت وكونهم من السبعين ساق اسناده محمد بن اسحاق كذا ابن عباس وقال ابن جرير اليه اذ كلهم او الكثير

قد سمع التوراة فالزمن نحصه بذاك لا يليق ونقل السيوطي ذا من [illegible] قد [illegible] بالمقول فيهما
او يسمعون ما على الرسول انزل اي مع عدم القبول والهمز للانكار اي لا تطمعوا ان يومنوا او عن عناد رجوا
فلهم سالفة في الكفر من كل عالم وكل حبر هذا اما ظنكم بالسفلة ومن يعد منهم في الجهلة
مع انهم مقلدوا من حرفوا منهم اذ ان عن قولهم ما انحرفوا قال [illegible] ما الافترا [illegible] وانهم في القول فيه مبطلون
او يعلمون انه فعلهم سبب اشد اثم ملجئ الى الغضب او انهم مع العقول حاملون للعلم ذو وفطانة لا غافلون
ومن يكن كذا عن الرشد اشد بعد وهو من الجاهل في الاثم وقال في منافقيهم [illegible] اذا
ان محمدا به بشرنا وانا بدينه [illegible] لكن كلا منهم ما نطقا بما بنا هنا تعلقا
من عنهم قل [illegible] سرا [illegible] وقع عتب من الذين لم يصدقوا على الذين منهم قد نافقوا
قالوا هلا ما [illegible] بان صدقتم نبيهم وهو الذي قد [illegible] علا [illegible] مبينا مفصلا
وقيل بل من الذين نافقوا العقب لهم ولم يصدقوا ليظهروا التصلبا في الدين مع منع لهم ان يظهروا الذي وقع
في محكم التورية من الاحكام ونعت احمد ففي استفهام في اول تقريعهم وتقي والثاني انكار ومعه نهي
محللين [illegible] اي بالذي انزله في كتبه من الذي ذكر [illegible] في كتبه او عند ذكر ربكم
او حصر الرسول او عند الاله يوم القيامة في التورية قيل ولا يدفع ذاك الاخفا وفيه في التحقيق ما لا يخفى
لكن يقال انه في زعمهم قد يدفع الحجاج ان حصل لهم وقيل ان اللام للصيرورة مقاله عندهم مشهورة
ومن كلام اللاميين اولا للاحتجاج [illegible] قيل لا بل ذا كلام الله معطوف على صدر الكلام وبه قد وصلا
اي افلا لحالة منهم تعقلون فكيف في الايمان منهم تطمعون ومن مذهب الزمخشري ان تقدير معطوف خلاف الاكثر
او لا يعلمون ان الله يعلم [illegible] ما يسرون وما يعلنون [illegible] لا يعلمون الكتاب
[illegible]

قال تعالى اولا هم يعلمون اي المنافقون او واللائمون او والمحرفون في الكلام عطف وتقرير في الاستفهام
ان العليم [illegible] الطهر والناس او ما كتموا ومظهرون من التكذيب او من نعت الحق وعن قد لبسوا
وما من التصديق [illegible] او انه خلاف ما يعلنون وسدان مسد مفعولين ومفعول لاحسب النحاة به حكوا
[illegible] اي اليهود جاهلون عوام [illegible] اي [illegible] ليعجز الكتابة يعني الكتب او ما طالعوا التوراة اذ لها تلوا
الا اماني عني ما قدروا في نفسهم مفتعلا من زورا قد قلدوا فيه الذين حرفوا واوعدوهم فارغا فاطمعوا
وفي الاستثنا رما انقطعا فقوله الا للكن وقعا وقيل الاماني قد تعزا بلا تامل ومعنى يدري
قالوا اتمنى اي تلا المكاتبة وقرا ابو يونس بنا سبه وخفف اليا ابو جعفر من نحو الاماني بفتح نون يزن
بالنصب والاسكان في سواه مع نحو امانيهم بكسر الهاء وان هم الا يظنون ولا علم لهم ويطلق الظن على
راي بغير قاطع كالاعتقاد لو جازما به على وجه الفساد
فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا
فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون

جامعة النجاح الوطنية

ای هلاک وحسره کذا شر وتقدیب جماع للاذی   والشره قال الحرالي ومن يقول واد في جهنم فمن
... رفعه قلت رواه الترمذي كغيره رفعا عزاه   الى ابن مسعود وما لو قف عليه روى ابن مندر بالاسناد اليه
و... مل موضع بها نتواه من جبال الويل له للسيئة   فنقل اسمه له تجوزا وهو في الاصل مصدر بدا عوزا
فعلا وقد ساغ به ابتدا انكره لانه دعاء   ومن يقل بانه اسم لجبل او اسم واد فاغتنى عن العلل
... على وزانه ويح وويس وبكد وويه ثم ويب مثل ليس   لها نظير ولقد تقارب معنى وويل للعذاب ما سيت
ومنزلا ويه وويس فيها كويح نوع رحمه تاويها   والاصل وي لكن به قد ابتهاج ... من الست لمعنى فيها
ذا الويل ... تحريفا ... سقلون   معنى الذي فيه ... الى سواه تاكيد ما قد نقلا
اي انهم ... قد نسخوا الا انهم قد امروا من ينسخ   من ذاكر في صفة احمد ذكر الكل ربعة واحمد الشعر
ننسخوا ... تبديلا اسبط شعرا ازرق اطويلا   وابن ابي حاتم راوي النبا عن ابن عباس والاصل النسايي
وابن السراج قال ذا كنايه انهم ببزله بذا كرايه   بل هو من انفسهم قد استمد لو لم يكن ثم كتابه بيد
... لقوم جهل ... اي من قبل   الهنا ... بقولهم ذلك او بكتبه
اعني عرضا ... فانه وان يكن جليلا   مستحقر اذا نسبته لما قد استحقوه عذابا مولما
وكونه حصرا وما قد حرما مما فيه من بركه ولاثما   وليس برضى عاقل بوزر قل ولو مع عظم في الاجر
دنيا تكيف برتضي حر الجحيم لاجل نفع دنيوي لم يقم   قال ... ماجري و ... مهيرا
فانه ... تشاغنهم و ... اي من الرشا   وجاء بالويل مكررا لما حقق من ضمارهم دائما
ترتب الويل على المكتوب كما ترتب على المكسوب   وكالمقدمه ما قد قدمه وبعدها نتيجه المقدمه
واشار الى عنايه الله بنا اذ جعل الاعجاز في كتابنا   ولا يطيق بشر ان يلبسه ببعض تغيير له قد دنسه
... تحفظ مع جمعه في صدرنا وحفظ   [illegible]
[illegible]
... تحرق اشعار ... وابشار   والمس فاتصال شي بالبشر حتى به يبدو لحاسة اثر
واللمس كالطلب ... وقد قالوا لعلا لمسه فما وجد   ... زمانا ... محصوره تماما
سبعة ايام كايام الدنا الف ... ويقال زمنا   عبادة العجل وذا كان دعون او سبع ايضا كما قد يرعون
كلا ... عن ابن عباس رواه ابن جرير الاول سواه   ايضا ومن جماعة كثيره اسناوهم موقوفه مشهوره
ودونه معدوده فذا فردا مع ان اياما هنا جمع بدا   لكن معناه الجماعه وقد جمع قلة وكل الفرد
من حيث معنى ... اوصفا بالفرد والجمع يوصفوا   ... به عند ... جل ... والاستفهام همزة بدل
عن ... الوصل واما العهد فخبر قيل وقيل وعد   وقيل ميثاق ... فقط ... جواب ما شرط
... ان اتخذتم عنده عهدا فلن يخلف قط عهده   وسبق الخلاف في اتخذتم من يظهر الذال به او يدغم
... علا ما باطلا ... نعلي   هذا فام منقطعه وجاز ان توصل والتنزيه فيها لكن
وزيادة الاولى بان تمرعا والثاني من ذي الحلتين وقعا   علما بانهم يقولون على الله ما لا تعلمون جهلا
... الهمزه للانكار   اي ليس شي منها بجاري

السادس

ذاك

فافهم ما صنعوا ذلك على جهل فعلم نقيه قد حصلا

[illegible]

قال ... تمسكم وتخلدون فيها وانتم موبدون   فاتت المنفى دهرا طائلا اي ما ذكرتم كان قولا باطلا
وهو كبرهان عليه جعلا والجواب انني حصصت بلى   ... اي من الاثام ... قبيح وهي بكون منبثه
ومن هنا شرطه وما عطف دل بانها بوصل تتصف   والكسب لاستجلاب نفع وهنا جاء تهكما كبشر بعنا
وفرقوا بين خطيئة وبين سيئة مع اتفاق الكلمتين   بان في المقصود بالذات يقال سيئة في غالب من الا الافعال
وان في المقصود بالعرض قيل خطيئة في غالب الاقاويل   قل ... اي ... قد احدقت فعظمت مصيبته
وعمت الجهات حتى سدت مسالك النجاة حين اشتدت   ثم اشتمالته بالانهاك عن طاعة الله الى الاشراك
مع الموافاة عليه والخلود افهم انه لكان من يسعود   فغيره لو لم يكن له سوى توحيد لقط مع تصديق ثوى
بقلبه لم تحط الخطيئات به ولو بالغ في الكبيرات   بلى اماله شفا والخلف عن شعبه قل والاصبهاني حيث عن
بالاخطيئات مع ... والتشديد دونه انفرد   به ابو جعفر والفاذكرت في ... لشرط قررت
تفيد ان تلك الاعمال سبب دخولهم نار هم لها حطب   اصحاب اي ملازموا النار ... جميعا خالدون لزموا
عذابها كما بدنيا لزموا اسبابها لحبهم جهنم   وليس في الاية حجة على خلود ذي كبيره كما خلا
ومن هنا راعى لمعناها كما للفظها راعى بما تقدما   لان او اد الضمير يفهم نصا على جزا كل منهم
وجمعهم يفيد حكما بالنكال للكل نصا باقتدار ذي الجلال   قل والذين امنوا وعملوا الصالحات وهناك العمل
عطف على الايمان وهو يفهم غيرية لكنه يستلزم   قال اولئك هم اصحاب الجنة الخلد لهم مآب
وما الى بالفاء لانه على ان التفضل اقتضى لا العملا   وقال ... جميعا ... بلا فناء دائمون ما يكونون
فرتب الخلود في النوعين هنا وسابقا على شيئين   وقد جرت عادته ان يشفعا وعيده بوعده ليقمعا
رجاء مومن وخوفه سوا لمن يميل لجانب فقد غوى   فاحذر من الافراط والتفريط واجتنب اليأس مع القنوط

واذ اخذنا ميثاق ... لا تعبدون ... والوالدين احسانا وذي القربى ...
واليتامى ... حسنا واقيموا الصلاة واتوا الزكاة ثم توليتم
الا قليلا منكم وانتم معرضون

واذ ... في صريح التنزيل ... اي عهد بني اسرائيل   وقيل ميثاقهم في عالم الذر والميل الى المتقدم
... رجل وذا كاخبار بمعنى النهي بل   ابلغ من صريحه لانه كانهم قد سارعوا الى ان ينتهوا
اوشانه هذا وان يمتثلوا احكامه لكنهم لم يفعلوا   ببعضه عطف وقولوا فيكون مراده اتركوا وقد يقدر دل
ان لا فلما حذفوا الفا رفعوا كالزاجري احضر ...   معمول ميثاق بحذف الجار او بدل منه وقيل جار
ذا في جواب قسم والمعنى دل له كقوله اقسمنا   لا تعبدون قبل اخذ الميثاق كفى لم الجواب بيساق
ذا لابي حيان او محل حال اي غير عابدين الا ذا الجلال   والقرطبي قال ذا ايات على قراءة بالياء تحت قلت